

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

التخصص: صحافة الكترونية ومطبوعة

الشعب: علوم الإعلام والاتصال

التناول الإلكتروني في الظلمة الحرائق الانتخابات بالجزائر

2021

دراسة تحليلية الجريئة "الشعب" - كمنهجية -

تحت إشراف:

من إعداد الطالبة:

(للاضافة: صفاح أمال فاطمة زوراء)

جمادي حورية

لجنة المناقشة مكونة من طرف:

رئيسا	جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس	د. محراز سعاد
مناقشا	جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس	د. مجاهد حنان
مشرفا ومقررا	جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس	د. صفاح أمال فاطمة الزهراء

الرفعة: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى أمي

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المستنير؛ فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي والدي الحبيب "حبيب" أطال الله في عمره.
إلى من أفضلها على نفسي ولم لا؛ فلقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام أمي الحبيبة.
إلى:

أخواتي: من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب وكنتم وما زلتم أعتد عليكم في أدق تفاصيل حياتي ما كبر حجمه وما صغر.

أطفالي: إلى العينين التي أستمد منهما القوة والاستمرار... أعذب ما في عمري بشرى وألاء وإلى القادم الجديد الذي صبر معي على المشقة والتعب...

زوجي: إلى أروع من جسد الحب بكل معانيه... فكان السند والعطاء قدم لي الكثير في صور من صبر... وأمل. ومحبة. لن أقول شكرا. بل سأعيش الشكر معك دائما...

عيسوي حمودة

شكر ونقابة

أود أن أشكر مشرفي، الدكتور صفاح أمال التي كانت خبرتها لا تقدر بثمن في صياغة أهم مواضيع البحث ومنهجيته. فقد دفعتني ملاحظاتها الثاقبة إلى صقل تفكيري ورفع عملي إلى مستوى أعلى. ثم أود أن أعرب عن تقديري لزملائي من فترة تدريبي لتعاونهم الرائع معي ومساندتهم لي.

وأود بشكل خاص أن أفرد جميع أساتذتي بقسم الإعلام والاتصال بالشكر على دعمهم لي وعلى كل الفرص التي أتاحوها لي لمواصلة بحثي.

جمهورية

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

يتمحور موضوع الدراسة حول التناول الإعلامي لواقف حرائق الغابات في الجزائر سنة 2021 في الصحافة المكتوبة وهي دراسة تحليلية لجريدة " الشعب اليومي " في الفترة الممتدة ما بين 01 جوان إلى غاية 30 سبتمبر 2021 م.

هدفت دراستنا إلى العرف على الكيفية التي عاجلت بها جريدة الشعب اليومي موضوع حرائق الغابات في الجزائر سنة 2021 وذلك من خلال معرفة المواضيع التي تناولتها هذه صحيفة والتي تهم الموضوع محل الدراسة، إذ تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الاهتمام الذي تليه جريدة الشعب اليومية إلى ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر لسنة 2021 باعتبارها قضية بيئية شديدة الخطورة.

قد أجرينا الدراسة على عينة من جريدة الشعب اليومي تمثلت في 35 عددا مسحوبا بالطريقة قصدية من مجتمع الدراسة الكلي، واعتمدنا في دراستنا هذه على منهج الوصفي، مستخدمين أداة تحليل المضمون، حيث تم تصميم الاستمارة لتكشف عن طبيعة هذه المعالجة شكلا ومضمونا عن طريق فئات الشكل وفئات المضمون. وفي الأخير توصلنا إلى أن جريدة الشعب اليومي اهتمت بموضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021 وحيثياته وتطوراته كحدث مهم ومتداول وهذا بمساحة لا تخلو من دلالة من خلال المساحة الإجمالية التي خصصتها للموضوع. حيث خصصت الجريدة صفحات ومواقع جد مهمة لكل مواضيع الدراسة فكان توزيع المواضيع متميزا إلى درجة كبيرة، وأكثر من نصف المواضيع تم نشرها في الصفحات الداخلية اليسرى، إضافة إلى التي نشرت في الصفحة الأولى وهو ما يؤكد أن الموضوع يدخل ضمن اهتمامات وأولويات الصحيفة.

الكلمات المفتاحية: التناول الإعلامي، جريدة الشعب اليومي، التغطية الصحفية، حرائق الغابات.

Abstract

The subject of the study revolves around the media coverage of the reality of the forest fires in Algeria in the year 2021 in the written press, it is an analytical study for "Al Shaab" newspapers in the period from June 01 to September 30th, 2021.

Our study aimed to know how the "Al-Shaab" newspapers addressed the issue of forest fires in Algeria in 2021, by knowing the topics covered by this newspaper that concern the subject of study, this study seeks to identify the extent of the attention that "Al-Shaab" newspapers follows to the phenomenon of forest fires in Algeria for the year 2021 as a very serious environmental issue.

We conducted the study on a sample of "Al-Shaab" newspapers, which consisted of 35 issues drawn intentionally from the total study population, In this study, we adopted to descriptive approach, using the content analysis tool, Where the form is designed to reveal these services and characteristics of the nature of the form and content by form categories and categories of content.

Finally, we concluded that the "Al-shaab" newspapers was concerned with the subject of the forest fires in Algeria 2021 and its merits and developments as an important event, and this is in an area that is not devoid of significance through the total space that it has allocated to the subject.

Where the newspaper devoted very important pages and websites to all the subjects of the study, so the distribution of the subjects was distinguished very well.

More than half of the topics will be posted on the inner pages, in addition to appearing on the first page.

Keywords: media coverage, "Al-Shaab" newspapers, press coverage, forest fires

الفهرس

I	ملخص الدراسة:	1
III	الفهرس	3
VI	فهرس الجداول	6
VII	فهرس الرسومات البيانية	7
أ	المقدمة:	8

(1) الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة 5

5	1-1- الإشكالية:	5
5	2-1- التساؤلات الفرعية:	5
6	3-1- أهمية الدراسة:	6
6	4-1- الأهداف:	6
6	5-1- أسباب اختيار الموضوع:	6
7	6-1- الدراسات السابقة:	7
7	1.6.1- الدراسة الأولى:	7
8	2.6.1- الدراسة الثانية:	8
9	3.6.1- الدراسة الثالثة:	9
11	7-1- تحديد مفاهيم مصطلحات الدراسة:	11
11	1.7.1- مفهوم التناول الإعلامي:	11
12	2.7.1- مفهوم الحرائق الغابات:	12
13	3.7.1- تعريف الإجرائي لجريدة الشعب:	13
13	8-1- مجتمع البحث وعينة الدراسة:	13
13	1.8.1- مجتمع البحث:	13
14	2.8.1- العينة:	14
17	9-1- نوع الدراسة ومنهجها:	17
17	10-1- منهج الدراسة:	17
17	11-1- أدوات جمع البيانات:	17
17	1.11.1- تحليل المضمون:	17
18	2.11.1- استمارة تحليل المضمون:	18
24	12-1- نظرية الدراسة:	24
24	1.12.1- ترتيب الأولويات (وضع الأجندة):	24
24	2.12.1- فروض النظرية:	24
25	3.12.1- نشأة النظرية:	25
25	4.12.1- أهمية نظرية وضع الاجندة:	25
25	5.12.1- الانتقادات الموجهة للنظرية لترتيب الأولويات:	25
26	6.12.1- إسقاط هذه النظرية على الدراسة:	26
26	13-1- مجال الدراسة:	26
26	1.13.1- الإطار المكاني:	26
26	2.13.1- الإطار الزمني:	26

- 27 1.2- تمهيد: 27
- 28 2.2- تعريف التغطية الإخبارية: NEWS REPORTING 28
- 28 3.2- خطوات التغطية الإخبارية: 28
- 30 4.2- من حيث اتجاه المضمون هي: 30
- 30 1.4.2-التغطية المحايدة: 30
- 30 2.4.2-التغطية التفسيرية: 30
- 30 3.4.2-التغطية المتحيزة أو الملونة: 30
- 30 5.2- أنواع التغطية من حيث التوقيت حدوثها تنقسم إلى: 30
- 30 1.5.2-التغطية التمهيدية: 30
- 30 2.5.2-التغطية التقريرية أو التسجيلية: 30
- 31 3.5.2-التغطية المتابعة: 31
- 32 6.2- أنواع الأخبار: 32
- 32 1.6.2- الخبر البسيط: 32
- 32 2.6.2-الخبر المركب: 32
- 32 7.2-القوالب الفنية لكتابة الخبر: 32
- 32 1.7.2-قالب الهرم المقلوب: 32
- 33 2.7.2-قالب الهرم المقلوب المتدرج: 33
- 33 3.7.2-قالب الهرم المعتدل: 33
- 34 8.2- مفهوم الصحافة المكتوبة: 34
- 34 9.2- نشأة الصحافة المكتوبة بالجزائر: 34
- 35 1.9.2-المرحلة الأولى: الصحافة المكتوبة الجزائرية قبل الثورة: 35
- 36 2.9.2-المرحلة الثانية: الصحافة المكتوبة الجزائرية أثناء الثورة: 36
- 36 3.9.2-المرحلة الثالثة: الصحافة المكتوبة الجزائرية بعد الاستقلال: 36
- 39 10.2-وظائف الصحافة المكتوبة: 39
- 39 1.10.2-وظيفة الإخبارية: 39
- 39 2.10.2-وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير على الرأي العام: 39
- 40 3.10.2-وظيفة الإعلان: 40
- 40 4.10.2-وظيفة التسلية والترفيه: 40
- 41 5.10.2-وظيفة التوثيق الأحداث ومصدر للتاريخ: 41
- 42 11.2-مفهوم حرائق الغابات: 42
- 42 12.2-أسباب حرائق الغابات: 42
- 42 1.12.2-الأسباب الطبيعية: 42
- 43 2.12.2-الأسباب البشرية: 43
- 45 13.2-آثار حرائق الغابات: 45
- 45 1.13.2-التأثيرات الضارة لحرائق الغابات: 45
- 45 2.13.2-التأثيرات المفيدة لحرائق الغابات: 45
- 46 14.2-أضرار حرائق الغابات: 46
- 47 15.2-الإجراءات الوقائية من حرائق الغابات: 47
- 47 1.15.2-توعية المجتمع: 47
- 47 2.15.2-إعداد الخطط المسبقة للمواجهة: 47

47	3.15.2-تدريب وتأهيل المكلفين بالمواجهة:	47
47	4.15.2-تدبير الإمكانيات المادية والبشرية:	47
47	5.15.2-تحليل وإعداد الدراسات للحرائق السابقة:	47
48	6.15.2-الأنظمة والقوانين التي تنظم أعمال السلامة الوقائية داخل الغابات:	48
48	16.2-الإجراءات الوقائية من حرائق الغابات في القانون الجزائري:	48
48	1.16.2-برنامج الإعلام والتوعية:	48
	2.16.2-البرنامج الكمي للأشغال الوقائية المطلوب إنجازها، وفتراتها ومجالاتها والإدارات والمصالح والهيئات المكلفة بتنفيذها:	48
49	3.16.2-خريطة جهاز الحراسة والتدخل التي تحدد مركز الحراسة:	49
49	4.16.2-خريطة المنشآت الأساسية في المقاطعة الإقليمية المعنية:	49
49	5.16.2-قائمة المصالح والهيئات المعنية للتدخل في حالة نشوب حرائق:	49
51	خلاصة:	51
52	افصل الثالث: الإطار التطبيقي	(3)
52	تمهيد:	52
52	1.3-التحليل الكمي والكمي لفئات الشكل:	52
52	1.1.3-فئة المساحة:	52
55	2.1.3-فئة الموقع:	55
58	3.1.3-فئة النوع الصحفي:	58
59	4.1.3-فئة العناصر التيبوغرافية:	59
62	5.1.3-فئة اللغة:	62
64	2.3- التحليل الكمي والكمي لفئات المضمون:	64
64	1.2.3-فئة مواضيع حرائق الغابات في الجزائر 2021:	64
67	2.2.3-فئة الاتجاه الموضوع:	67
68	3.2.3-فئة الأطراف الفاعلة:	68
70	4.2.3-فئة المصدر:	70
72	5.2.3-فئة الإستمالات الإقناعية:	72
74	6.2.3-فئة الجمهور المستهدف:	74
76	النتائج العامة:	76
78	الخاتمة:	78
79	قائمة المصادر والمراجع:	79
81	الملاحق:	81

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
15	جدول (أ): كيفية اختيار العينة.
16	جدول (ب): يوضح أعداد عينة الدراسة لجريدة الشعب اليومي
52	جدول 01: المساحة المخصصة لموضوع حرائق الغابات في الجزائر
54	جدول رقم 02: يوضح المساحة المخصصة للموضوع في كل شهر من الأشهر الأربعة
56	جدول رقم 03: موقع نشر الموضوع من الجريدة
58	جدول رقم 04: فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في موضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021
59	جدول رقم 05: فئة العناوين المستخدمة لموضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021
61	جدول رقم 06: يوضح فئة الصور لموضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021 .
62	جدول 1 جدول رقم 07: فئة اللغة المستخدمة في موضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021
64	جدول رقم 08: فئة الموضوع لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021
67	جدول رقم 09: يوضح فئة الإتجاه لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021
68	جدول رقم 10: يمثل فئة الأطراف الفاعلة لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021.
70	جدول رقم 11: فئة المصادر المتعلقة بموضوع حرائق الغابات بالجزائر 2021
72	جدول رقم 12: فئة الاستمالات الإقناعية المستخدمة في جريدة الشعب
74	جدول رقم 13: فئة الجمهور المستهدف لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021.

فهرس الرسومات البيانية

الصفحة	عنوان الرسومات البيانية
53	رسم بياني رقم 01: المساحة المخصصة لموضوع حرائق الغابات في الجزائر سنة 2021
54	رسم بياني رقم 02: المساحة المخصصة للموضوع في كل شهر من الأشهر الأربعة
56	رسم بياني رقم 03: موقع نشر الموضوع من الجريدة .
58	رسم بياني (04): فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في موضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021.
60	رسم بياني (05): فئة العناوين المستخدمة لموضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021
61	رسم بياني (06): فئة الصور لموضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021
62	رسم بياني رقم 07: فئة اللغة المستخدمة في موضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021
65	رسم بياني رقم 08: فئة الموضوع لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021
67	رسم بياني رقم 09: فئة الاتجاه لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021
68	رسم بياني رقم 10: فئة الأطراف الفاعلة لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021
70	رسم بياني رقم 11: فئة المصادر المتعلقة بموضوع حرائق الغابات بالجزائر 2021
72	رسم بياني رقم 12: فئة الاستمالات الإقناعية المستخدمة في جريدة الشعب
74	رسم بياني رقم 13: فئة الجمهور المستهدف لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021.

المقدمة

المقدمة:



لقد أدى التطور التكنولوجي في العالم إلى إحداث التغيير الجذري في جميع الميادين , لاسيما في مجال الإعلام والاتصال وبفضله أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة وذلك في نقل الأخبار والمعلومات , وتعد الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الإعلام ظهورا , فانتشرت منذ فترات طويلة ولازالت تحافظ على موقعها إلى يومنا هذا, باعتبارها الوسيلة الأسهل والأنسب إلى الجمهور, كما أنها تكون دائما في حوزة القارئ , فهي تعمل على نقل الأخبار والمعلومات , كما تنتشر القيم والأفكار فهي تسعى دائما إلى إيجاد وتقديم آراء جديدة ومعلومات حول حدث أو ظاهرة معينة، وتزداد هذه الأهمية إذا تعلق الأمر بتناول الأحداث ذات علاقة بالطابع الاجتماعي والقضايا التي تمس مختلف الشرائح الاجتماعية والتي لها تأثير على الساحة الوطنية، وهذا ما لاحظناه في الفترة الأخيرة إذ لعبت وسائل الإعلام الجزائرية دورا مهما في نقل الأخبار عن حرائق التي مست غابات الجزائر على نطاق واسع , حيث تناولت مختلف وسائل الإعلام كالجرائد , الصحف , المجالات , التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل الأخرى هذه الظاهرة بشتى أنواعها وإعطاء حلول واقتراحات لتصدي لها .

إذ تعد حرائق الغابات من أخطر المشكلات البيئية التي تواجه العالم عامة والجزائر خاصة، فهي تتميز بسرعة انتشارها ويصعب السيطرة عليها، مما ينجم عنها مخاطر على الإنسان والنبات كانبعاث الغازات السامة وإتلاف الغطاء النباتي والثروة الحيوانية، ويكون السبب الرئيسي فيها هو ارتفاع درجة الحرارة وخاصة في فصل الصيف مع كثرة الجفاف، وفي حالات أخرى يكون العامل البشري سببا في ذلك.

وأصبحت الجزائر في الآونة الأخيرة تعاني كثيرا من حرائق الغابات وهذا بسبب موقعها الجغرافي وغطائها النباتي القابل للاشتعال بسرعة ولاسيما في فترات الصيف عندما تكون الحرارة مرتفعة. فلا بد من نشر الوعي بين أفراد المجتمع الجزائري، وإعطائه فكرة عما تنجمه حرائق الغابات من أخطار على الإنسان والحيوان والنبات، مما ينجم عنها الكثير من الأمراض والأوبئة، ويكون ذلك عن طريق وسائل الإعلام التي تعتبر الأقرب إلى الجمهور، فوسائل الإعلام المكتوبة والمرئية يمكن أن تساهم بشكل كبير في نشر الوعي البيئي وذلك من خلال تزويد الجمهور الجزائري بالمعلومات المفيدة حول التصدي لحرائق الغابات وكيفية المواجهة لها ونشر كل الإجراءات الخاصة للوقاية منها.

ولازالت الجزائر تعاني الكثير من حرائق الغابات التي أتلفت الكثير من المحاصيل الزراعية كما نجم عنها خسائر مادية وبشرية، وذلك خلال صائفة 2021 قضت الحرائق على كل ما هو حي من نبات وحيوان وأشجار، وكانت هذه الظاهرة لها تأثير كبير على الساحة الوطنية وعلى الاقتصاد الجزائري. ومن هنا أتت أهمية هذه الدراسة للبحث عن طبيعة المعالجة الصحفية لموضوع حرائق الغابات من خلال صحيفة وطنية جزائرية هي: "الشعب" كنموذج، نظرا لما أحدثه موضوع الدراسة من ضجة على الساحة الوطنية، وبالتالي جاءت هذه الدراسة بغية الكشف عن طبيعة المعالجة الصحفية لجريدة "الشعب"، في تطرقها إلى المواضيع المتعلقة بالحرائق الغابات وسنحاول في دراستنا هذه معرفة الكيفية التي عالجت بها صحيفة الشعب اليومي موضوع حرائق الغابات في الجزائر خلال سنة 2021 والتي تعتبر من أهم الجرائد التي يعتمد عليها كثيرا في استقاء الأخبار حاليا وهذا لأنها توزع في كامل القطر الوطني، والهدف من هذه الدراسة هو معرفة الجوانب التي تناولتها صحيفة الشعب اليومي والتي تهتم الموضوع محل الدراسة وحجم اهتمامها به.

وللإحاطة بهذا الموضوع قمنا بتقسيم خطة عملنا إلى ثلاثة فصول تحتوي على مجموعة مباحث متباينة جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: ويحتوي الإطار المنهجي بما فيه من عناصر تمثلت في تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، نوع الدراسة ومنهجها ومجتمع الدراسة التحليلية،



وكذا تحديد فئات التحليل ووحداتها، كما قمنا بذكر المفاهيم الخاصة بالدراسة وبطاقة فنية عن الجريدة وتحديد الإطار الزمني والمكاني للدراسة، وتطرقنا إلى مجموعة الدراسات السابقة المشابهة لبحثنا.

الفصل الثاني: ويحتوي على الإطار النظري للدراسة إذ احتوى على مبحثين، حيث تناولنا في المبحث الأول: ماهية التغطية الإخبارية والصحافة المكتوبة في الجزائر. فاعتمدنا على خمسة مطالب وهي: المطلب الأول: مفهوم التغطية الإخبارية وخطواتها، المطلب الثاني: أنواع التغطية الإخبارية، المطلب الثالث: الطرق الفنية لصياغة المواد الإخبارية والمطلب الرابع: مفهوم ونشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر والمطلب الخامس: وظائف الصحافة المكتوبة.

والمبحث الثاني تحت عنوان: حرائق الغابات في الجزائر، يحتوي على أربعة مطالب وهي: المطلب الأول: مفهوم الحرائق الغابات وأسبابها، والمطلب الثاني: أثار وأضرار الحرائق، والمطلب الثالث: الإجراءات الوقائية من حرائق الغابات، والمطلب الرابع: أشهر حرائق الغابات في الجزائر 2021.

الفصل الثالث: المتعلق بالجانب التطبيقي للدراسة، حيث يتم التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل وفئات المضمون، بحيث تم جمع البيانات الكمية وتفريغها، تليها قراءة كمية وكيفية للجريدة، ثم استخلاص النتائج العامة المتوصل إليها من خلال البحث، وفي الأخير الخاتمة، قائمة المراجع والملاحق ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وتعد هذه الدراسة بمثابة محاولة لمعرفة واقع المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة عموماً وظاهرة حرائق الغابات خصوصاً، في الصحافة المكتوبة في الجزائر عبر جريدة الشعب اليومي.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- ✓ أولاً: الإشكالية
- ✓ ثانياً: تساؤلات الدراسة
- ✓ ثالثاً: أهمية الدراسة
- ✓ رابعاً: أهداف الدراسة
- ✓ خامساً: أسباب اختيار الموضوع
- ✓ سادساً: الدراسات السابقة
- ✓ سابعاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات
- ✓ ثامناً: مجتمع البحث وعينة الدراسة
- ✓ تاسعاً: نوع الدراسة ومنهجها
- ✓ عاشراً: منهج الدراسة
- ✓ إحدى عشر: أدوات جمع البيانات
- ✓ اثناً عشر: نظرية الدراسة
- ✓ ثلاثاً عشر: مجال الدراسة

1) الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة**1.1- الإشكالية:**

تعتبر وسائل الإعلام من بين أهم الوسائل التي يهتم بها الجمهور، إذ تلعب دورا فعالا في توجيه الرأي العام وخاصة مع التطور التكنولوجي تنوعت مصادر الخبر إلى جانب وسائل الإعلام. فأصبح الجمهور مرتبط بشكل كبير بوسائل الإعلام فتعتبر المصدر الرئيسي الذي يستقي منه المعلومات ويصدق كل ما تقدمه له. فهي العامل الأساسي الذي يساعد المجتمعات على التطور والازدهار ومن بين هذه المجتمعات الجزائر فهي تشهد منافسة كبيرة من طرف وسائل الإعلام سواء السمعية البصرية أو الصحافة المكتوبة، إذ أن الجزائر في سنة 2021 شهدت العديد من المشاكل في جميع الميادين كالصحة والسياسة والطبيعة وغيرها، ففي الفترة الأخيرة وقعت سلسلة من الحرائق في معظم ولايات الوطن وخاصة الولايات الشمالية الشرقية، وهذا أدى إلى فزع الشعب الجزائري وتخوف كبير لما وصلت له الجزائر، فخلفت الحرائق خسائر مادية ومعنوية وحتى بشرية، إذ لعبت وسائل الإعلام دورا فعالا في تقديم المعلومات والأخبار والصور للجمهور على مدار الساعة، ومن بين هذه الوسائل الإعلامية هي الصحف المكتوبة، حيث أصبحت هذه الصحف ووسائل الإعلام الأخرى الموجودة في الجزائر تلعب دورا هاما في توجيه وتوعية الجماهير، ومن بين هذه الصحف التي كانت حاضرة بقوة في تلك الفترة هي صحيفة الشعب التي ساهمت بشكل مباشر في نقل الأخبار بصفة مستمرة مع الصور وغيرها من المقالات والبروتجات، لقد ساهمت جريدة الشعب بشكل كبير ونقل الأخبار عن الحرائق التي شهدت في تلك الفترة، فالحرائق امتدت إلى فترة زمنية طويلة مما أدى إلى جلب انتباه الجمهور الجزائري ومتابعته المستمرة، لذا عملت الصحف الوطنية وخاصة جريدة الشعب تقديم كل ما هو جديد وأني من أخبار وإحصائيات وخسائر مادية وبشرية إلى غير ذلك من أخبار مهمة.

ومن هذه الواقعة نستنتج ألا يمكن الاستغناء عن وسائل الإعلام فهي عبارة عن أحد ركائز المجتمع التي تساعده في التقدم والتطور ومن خلال هذه الدراسة وتبعاً لما تم التطرق إليه نقف في دارسنا هذه على الكيفية التي تناولت بها صحيفة الشعب ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر خلال موسم 2021..... الذي تعرضت فيه غابات الجزائر شرقا ووسطا وفي بؤر كثيرة لحرائق اندلعت في شتى المواقيت.

ومن هذا المنطلق نضع التساؤل الرئيسي وهو:

- كيف تناولت يومية الشعب الجزائرية واقعة الحرائق خلال تلك الفترة الممتدة ما بين 01 جوان إلى غاية 30 سبتمبر 2021 م؟

2.1- التساؤلات الفرعية:

- ما هي المساحة التحريرية التي خصصتها الجريدة لواقعة الحرائق؟
- ما هي القوالب الصحفية المستخدمة في معالجة واقعة الحرائق؟
- ما هو الموقع الذي خصصته جريدة الشعب لتغطية الحرائق؟
- وما هي العناصر التيبوغرافية التي استخدمتها الجريدة أثناء تغطيتها للحرائق؟
- ما هي المصادر التي اعتمدت عليها الجريدة في استسقاء المعلومات؟
- ما هي المواضيع التي تناولتها جريدة الشعب؟

- ما هي اتجاهات معالجة جريدة الشعب اليومية لظاهرة حرائق الغابات وذلك من حيث: الهدف واللغة المستخدمة وكيفية نقل الأخبار؟

3.1- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في مجموعة من النقاط ومن أهمها:
- إعطاء معلومات ثرية وجديدة في البحث العلمي وإثراء الرصيد المعرفي.
- محاولة تسليط الضوء على قضية اجتماعية مهمة انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة.
- تقوم هذه الدراسة إلى تصوير هذه الظاهرة وتحليلها وتفسيرها والأسباب المؤدية لوقوعها تعتبر هذه الظاهرة المدروسة من بين أهم المواضيع الحساسة والشائكة في الوقت الحالي.
- إبراز دور الصحافة المكتوبة في نقل الأحداث وتفسير المواضيع وكيفية تناولها لهذه الظاهرة ومدى وموضوعيتها في نقل الأحداث.
- التعرف على مدى اهتمام الصحافة المكتوبة بهذه الظاهرة.
- التعرف على الأنواع الصحفية التي اعتمدها هذه الجريدة في نقل الظاهرة.
- التعرف على المصادر التي اعتمدها جريدة الشعب.
- إبراز دور الصحافة المكتوبة في معالجة القضايا البيئية مثل حرائق الغابات.
- محاولة الوصول إلى الحلول الممكنة لتخفيف من تدهور الغابات.

4.1- الأهداف:

- تسعى دراستنا إلى تحقيق الأهداف التالية:
- ✓ الكشف عن المصادر التي اعتمدها جريدة الشعب في نقل واقعة الحرائق في الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين 01 جوان 2021 إلى غاية 30 سبتمبر 2021.
- ✓ معرفة حجم اهتمام الجريدة بهذه الواقعة.
- ✓ إظهار والكشف أسباب وعوامل حدوث الحرائق في الجزائر في تلك الفترة حسب وجهة نظر جريدة الشعب.
- ✓ إعطاء صورة واضحة وشاملة للمواقع التي خصصتها الجريدة لهذه الواقعة.
- ✓ معرفة أهم الجوانب التي ركزت عليها جريدة الشعب في تناولها لظاهرة حرائق الغابات خلال صائفة 2021 في الجزائر.
- ✓ الوقوف على الأهداف التي تسعى صحيفة الشعب اليومية تحقيقها من وراء طرحها لهذا الموضوع.

5.1- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار الباحث موضوع دراسته قد يكون من خلال مجموعة من الاعتبارات والأسباب والدوافع منها ما تكون ذاتية متمثلة في كل ما عاشه في فترة معينة أو تأثيره بحادثة أو واقعة معينة تدفعه لتجسيدها في فكرة وذلك لتحقيق أغراض تهمه أو تكون لأسباب موضوعية يفرضها الواقع المعاش عليه.

- ويمكن تلخيص الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع للدراسة من خلال النقاط التالية.
- ✓ الاهتمام الشخصي بواقعة الحرائق في الجزائر التي تعد من بين أهم الوقائع التي حصلت في المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة.
 - ✓ كثرة الحديث عن الحرائق في الجزائر 2021 وما خلفته من مشاكل عديدة ومتنوعة.
 - ✓ الرغبة في معرفة الأسلوب الذي يتم به معالجة واقعة الحرائق في الجزائر في الصحافة المكتوبة من خلال جريدة الشعب.
 - ✓ انتشار ظاهرة الحرائق في الجزائر إذ أصبح خطرا يهدد البيئة والسكان وخاصة الحيوانات.
 - ✓ الرغبة الذاتية في معالجة موضوع الحرائق في الجزائر باستخدام أداة تحليل المضمون قلة الدراسات التي تهتم بالحرائق في الصحافة المكتوبة وذلك نظرا للتطور التكنولوجي.
 - ✓ الرغبة في معرفة أسباب وقوع الحرائق وكيفية التعامل معها ومنعها من الانتشار أكثر.
 - ✓ إلقاء الضوء على الإعلام الجزائري وخاصة الصحافة المكتوبة المهتمة بالقضايا البيئية من خلال صحيفة الشعب اليومية.
- وهذه هي أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع الذي يعتبر فريدا من نوعه.

6.1-الدراسات السابقة:

ونقصد بالدراسات السابقة هي مجموعة البحوث والدراسات التي يقوم بها الباحثين والتي يمكن أن تكون مصدر إلهامنا، وتساعدنا في جمع المعلومات وإثراء رصيدنا المعرفي، وكل بحث هو امتداد لدراسات سابقة. ولقد اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة من أجل ضبط موضوعنا والتي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

1.6.1- الدراسة الأولى:

عمارة عبد الحليم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية ليومية الخبر خلال الفترة من سداسي الثاني 2011. تحدد مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الجوهرية: ما مدى اهتمام الصحف الجزائرية بقضايا البيئة؟ وكيف عولج الشأن البيئي من خلال نموذج جريدة الخبر؟ وتفرعت هذه الإشكالية إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية ومن أهمها: ما نوع الموضوعات المنشورة في الصحيفة محل الدراسة. ما هي مواقع نشر الموضوعات البيئية في الصحيفة محل الدراسة. ولقد ارتكزت على فرضية رئيسية وهي: يزداد اهتمام جريدة الخبر اليومي بمشكلات البيئة، ولقد تم اعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف وتحليل المعالجة الإعلامية للمشكلات البيئية. باستخدام أداة تحليل المضمون إذ يسعى إلى تحليل المادة الإعلامية من حيث الشكل والمضمون، فقد تطلب ذلك فئات التحليل ووحدات التحليل والقياس المناسبة. وتقوم أداة تحليل المضمون بتلبية احتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث والفروض المصاغة، ويتمثل مجتمع الدراسة في الصحافة الوطنية المكتوبة، وتتمثل العينة في جريدة الخبر ذلك باعتبارها واحد من أهم الصحف الخاصة في الجزائر والتي تتمتع بالمصداقية والتنوع في مضامينها الإعلامية.

- وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:
- ✓ أن جريدة الخبر قليل الاهتمام بالقضايا البيئية، وحجم تغطية جريدة الخبر للقضايا البيئية منخفض، حيث تخصص لها مساحات داخلية معتبرة، إلا أن حجم اهتمام الجريدة بالمشكلات البيئية قليل.1
 - ✓ تركز جريدة الخبر على استخدام القالب الخبري في معالجتها للقضايا البيئية بالرغم من أن القوالب الصحفية الأخرى كالمقال والتحقيق مناسبتين أكثر لمثل هذه المواضيع التي تحتاج إلى الوصف والتحليل والتفسير.
 - ✓ وأوضحت هذه الدراسة أن معظم المواضيع المتناولة عن البيئة في جريدة الخبر هي
 - ✓ محلية، وأغلبها يدور حول التلوث بصفة عامة. وكان التناول حول القضايا البيئية كالحرائق والتلوث والاحتباس الحراري ضعيف.²

أوجه التشابه: تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في المتغيرات حيث يدرسان المعالجة الإعلامية في الصحافة المكتوبة واستخدما نفس الأداة في تحليل المضامين الإعلامية الموجودة في كلتا الجريدتين.

أوجه الاختلاف: تختلف دراستنا مع هذه الدراسة فهذه الدراسة اعتمدت على مجموعة من الفرضيات عكس دراستنا فإننا اعتمدنا على تساؤلات فرعية.

أوجه الاستفادة: استفدنا من هذه الدراسة أن القضايا البيئية لا تحظى باهتمام كبيراً من خلال الصحافة وخاصة الصحافة المكتوبة لذا عليها المساهمة بشكل كبير في نشر الوعي البيئي والمشكلات البيئية وكيفية المحافظة على البيئة وحمايتها.

2.6.1- الدراسة الثانية:

بوعمره إلهام، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تحت عنوان المعالجة الإعلامية للأزمة المالية العالمية من خلال الصحافة الجزائرية المكتوبة وهي عبارة عن دراسة تحليلية لعين من الصحف الجزائرية.

إن هذه الدراسة حاولت معرفة طريقة معالجة موضوع الأزمة المالية العالمية من خلال الصحافة المكتوبة العمومية والخاصة، وتحدد مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الجوهري: كيف تناولت الصحف العمومية والخاصة موضوع الأزمة المالية العالمية خلال الفترة الممتدة من 1 جانفي 2008 إلى 31 ديسمبر 2009؟ ومن هذا التساؤل الرئيسي انبثقت مجموعة من التساؤلات الفرعية من أهمها: ما هي المساحة المخصصة لتناول مواضيع الأزمة المالية؟ وما مدى اهتمام الصحف بموقع المواضيع التي تناولت قضايا الأزمة المالية العالمية؟ ولقد ارتكزت هذه الدراسة على فرضية واحدة وهي: تساهم الصحافة الجزائرية المكتوبة بشقيها العام والخاص في نقل المعلومات وتنوير الرأي العام. ولقد تم الاعتماد في منهج الدراسة على أسلوب تحليل المضمون قصد الوصول إلى الكشف عن الصورة الحقيقية للأزمة المالية العالمية وتحديد موقف الصحف الجزائرية من هذه الأخيرة، من خلال تحليل عينة من الصحف الجزائرية.³

1- عمارة عبد الحليم، المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية ليومية الخبر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2012-2013، ص 10 إلى 18.

2- عمارة عبد الحليم، المرجع السابق، ص 178 إلى 180.

3- بوعمره إلهام، الإعلامية للأزمة المالية العالمية من خلال الصحافة الجزائرية المكتوبة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3-، 2013-2014، ص 07 إلى 14

المكتوبة العامة والخاصة، وأستخدم في هذه الدراسة مجموعة من أدوات البحث من بينها الملاحظة والاستمارة والاستبيان، وعينة الدراسة اقتضت ضرورة تحديد إطارات الثلاثة المعروفة وهي الإطار المكاني والإطار الموضوعي والإطار الزمني، إذ جرى اختيار العينة عمدية قصدية.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

✓ تولي الصحف الخاصة أهمية أكبر نسبيا لموضوع الأزمة المالية بالمقارنة مع الصحف ذات طابع العمومي.

✓ كل من الصحف العمومية والخاصة ركزت على نشر المواضيع التي تدور حول الأزمة المالية العالمية، في الداخلية ماعدا جريدة الوطن التي اهتمت بالصفحة المتخصصة لدى نشرها للمواضيع الخاصة بالقضية محل الدراسة.

✓ إن جميع الصحف المدروسة اعتمدت على الخبر الصحفي في المعالجة والتحرير المواضيع التي تدور حول الأزمة المالية العالمية محل الدراسة.

✓ الاعتماد على الصحفيين كمصادر أساسية لجمع الأخبار، الخاصة بموضوع الأزمة المالية العالمية في الصحف اليومية العمومية والخاصة باللغة العربية والفرنسية.¹

أوجه التشابه: تتشابه هذه الدراسة في الكثير من الأشياء من بينها الأداة حيث استعمل نفس الأداة، وأيضا العينة متشابهة وكان هنا تشارك في التساؤلات الفرعية.

أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في أن هذه الدراسة قامت على مجموعة من الصحف بينما دراستنا كانت على صحيفة واحدة، وأيضا تختلف من ناحية الموضوع فكل دراسة تطرقت إلى موضوع مختلف عن الموضوع آخر.

أوجه الاستفادة: لقد استفدنا من هذه الدراسة من حيث اخذ فكرة حول الإشكالية وطريقة صياغة التساؤلات، وكذلك ساعدتنا في تصميم الفئات سواء من ناحية الشكل او المضمون.

3.6.1- الدراسة الثالثة:

نجاة علمي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تحت عنوان المعالجة الإعلامية للجريمة في الصحافة الجزائرية الخاصة. وهي عبارة عن دراسة تحليلية ميدانية، تناولت هذه الدراسة أطر التغطية الإعلامية للجريمة في الصحافة الجزائرية الخاصة وما مدى اهتمام هذه التغطية بتشكيل اتجاهات الجمهور نحو المعالجة لمضامين الجريدة من خلال معرفة حجم اهتمامها بهذه التغطية.

فمشكلة هذه الدراسة تنحصر في دراسة العوامل المؤثرة للمعالجة الإعلامية للجريمة.²

وذلك خلال التركيز على محتويات الجريمة في الصحافة المكتوبة، وما مدى اهتمامها بالسياقات معينة في بيئة إعلامية، وأيضا توظيف المداخل النظرية الاتصالية كالقائم بالاتصال والجمهور

1- بوعمره الهام، المرجع السابق، ص 15.

2- نجاة علمي، المعالجة الإعلامية للجريمة في الصحافة الجزائرية الخاصة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2018-2019، ص 43 إلى 46.

إلى غير ذلك, ومن هذا المنطلق يطرح التساؤل الرئيسي للدراسة وهو: ما هي العوامل المؤثرة للمعالجة الإعلامية للجريمة في الصحافة الجزائرية الخاصة؟ وانقسمت التساؤلات الفرعية إلى ثلاثة أقسام وهي تساؤلات خاصة بالمحتوى الصحفي، وتساؤلات خاصة بالقائم بالاتصال، وأيضا تساؤلات خاصة بالجمهور ومن بين هذه التساؤلات:

- ✓ ما مدى تناول صحيفة الشروق اليومي لمواد الجريمة؟
- ✓ ما هي أهم أنواع التغطية الصحفية للمعالجة الإعلامية للجريمة في صحيفة الدراسة؟
- ✓ ما مدى التزام القائم بالاتصال بالضوابط المعالجة الإعلامية للجريمة بصحيفة الدراسة؟
- ✓ ما طبيعة العلاقة بين القائم بالاتصال ومصادر أخبار الجريمة في صحيفة الدراسة؟
- ✓ ما مدى تعرض الجمهور العالم لمواد الجريمة في الصحف الجزائرية الخاصة من وجه نظر المبحوثين؟

✓ ما اتجاهات الجمهور إزاء نشر موضوعات الجريمة بصحيفة الدراسة؟

لقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج المسحي العمدي والذي ينصب على دراسة الأشياء الموجودة بالفعل , وتم إجراء الدراسة في مكان معين وزمان معين , حيث استخدمت منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي , واعتمدت الدراسة على العينة القصدية والتي تتمثل في صحيفة الشروق اليومي الناطقة باللغة العربية , وتم اختيار مجتمع البحث عن طريق العينة العشوائية المنتظمة وذلك باستخدام أسلوب الدورة , وقد شملت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى وعن طريق تحليل محتويات الجريمة المنشورة في الصفحة الأولى أو في الصفحات الأخرى, و اعتمدت هذه الدراسة على أدوات البحث وهي تحليل المضمون والاستبيان, فالاستبيان كان موجه للقائم بالاتصال .

ومن بين أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة:

- ✓ تتأثر التغطية الصحفية لمواد الجريمة بالصحافة الوطنية الخاصة بالبيئة الصحفية بالجزائر والتي تشكلت بفعل منظومة العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- ✓ إن سعي صحيفة الدراسة لخلق مكانة لها في الساحة الإعلامية في الجزائر فرض عليها التركيز على المواد الثقيلة ذات بعد سياسي على حساب القضايا التي تخص البنى الاجتماعية.¹
- ✓ كشفت الدراسة التطبيقية تجاوز القواعد المهنية في تغطية أخبار الجريمة ما يعكس ضعف الأداء الصحفي وبالتالي من الصعب تكوين رأي عام ناضج وواعي ضد الجريمة في ظل تغطية إخبارية مؤطرة بأطر محددة.

✓ المعالجة الصحفية لأخبار الجريمة فعل يتوجه إلى الآخر من خلال جهد بشري في سياق شامل تشكله منظومات متكاملة، فحجم وشكل التغطية الصحفية لهذه المواد لا يعكس المعالجة الفعلية للظاهرة.²

أوجه التشابه: تتشابه دراستنا مع هذه الدراسة من خلال المتغيرات فهما يدرسان المعالجة الإعلامية وكيفية تغطية هذه الصحيفة للحدث، وأيضا استعملا نفس الأداة في تحليل المضامين الإعلامية الخاصة بالموضوع.

أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث المنهج فهي اعتمدت على المنهج المسحي العمدي بينما في دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وأيضا ومن ناحية التساؤلات فهذه

1- نجاة علمي، المرجع السابق، 47 إلى 79، 398 إلى 402.

2- نجاة علمي، المرجع السابق، 402 إلى 404.

الدراسة قسمت التساؤلات إلى ثلاثة أقسام وهي خاصة بالمحتوى وبالقائم بالاتصال وبالجمهور، أما دراستنا فكانت التساؤلات عامة ومبسطة

أوجه الاستفادة: لقد استفدنا من هذه الدراسة هو أن المعالجة الإعلامية لأخبار الجريمة موجودة بكثرة في الصحف الوطنية، ولكن ضمن ضوابط سياسية واجتماعية واقتصادية، وقدمت لنا هذه الدراسة معلومات ثرية استعملناها في دراستنا، وساعدتنا في تحليل المضمون الصحيفة وذلك من ناحية الشكل والمضمون.

7.1- تحديد مفاهيم مصطلحات الدراسة:

1.7.1- مفهوم التناول الإعلامي:

مفهوم التناول:

لغة: تناول يتناول تتاولا، فهو متناول، والمفعول متناول. تناول قضية للبحث: عالجه وتدارسها " تناول الكتاب موضوعا هاما¹. ويعني ايضا التناول " هو اخذ الشيء وتعاطاه².

اصطلاحا: هو عملية نقل وتبادل المعلومات عبر وسائل الجماهيرية الواسعة لتحقيق أهداف معينة ويشير ايضا إلى المواقف والأهداف والطريقة اهتمام الإعلام بقضية معينة³.

- والتناول هو عبارة عن طريقة خاصة في استعمال النظرية العلمية⁴.

إجراءيا: نقصد بالتناول هو دراسة قضية معينة، والتناول في هذه الدراسة هو دراسة ظاهرة الحرائق بكل أنواعها والأسباب المؤدية إليها.

مفهوم الإعلام:

لغة: "هو التبليغ والإبلاغ أي الإيصال، يقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك"⁵.

اصطلاحا: كلمة الإعلام مشتقة من العلم، تقول العرب إستعلمه الخبر فأعلمه إياه ويعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته فلغويا يكون معنى الإعلام نقل الخبر. ويقول "عبد اللطيف حمزة" الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحفية والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة⁶.

ويعرف دكتور سمير حسين الإعلام "هو كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف"⁷.

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 208

2- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، 1998، ص 640.

3- عبد الفتاح عبد النبي، التناول الإعلامي لجرائم النخبة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1991، ص 38.

4- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004، 2006، ط2، ص 99.

5- عبد الرزاق الدليمي، الإعلام المتخصص، دار اليازوري العلمية، 2015، ص 13.

6- زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014م، ط 5، ص 13، 14.

7- حمد كمال القاضي، وسائل الإعلام، شركة ناس للطباعة، القاهرة، 2003م، ص 31.

ويقصد بالإعلام " هو تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي، ويقوم الإعلام على تنوير والتثقيف، مستخدماً أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي " ¹.

إجرائياً: ونقصد بالإعلام في هذه الدراسة هي الصحافة المكتوبة المتمثلة في صحيفة الشعب اليومية الإخبارية.

تعريف تناول الإعلام:

اصطلاحاً: ويعرف بأنه عملية كشف اتجاهات وماديات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة. ²

وأيضاً هي التغطية أو المعالجة الإعلامية، ويعرفها فاروق أبو زيد بأنها: هي عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة ببحث معين، والمعلومات المتعلقة به، فهي الإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشاركين فيه، وكيف ومتى وقع، وغير ذلك من معلومات التي تجعل الحدث يمتلك مقومات تجعله صالحاً للنشر ". كما تشير إلى العملية التي يقوم بها الصحفي أو الإعلامي للحصول على المعلومات والتفاصيل للوقائع والأحداث وهي أيضاً الطريقة التي تتناول بها وسائل الإعلام موضوعاً أو قضية أو حدثاً ما. ³

إجرائياً: نقصد بالتناول الإعلامي في هذه الدراسة، هو عملية جمع المعلومات عن كيفية تناول صحيفة الشعب واقعة الحرائق في الجزائر، حيث تتضمن كل الكتابات التي نشرت في جريدة الشعب اليومية حول موضوع الحرائق وذلك من خلال عرض الحقائق والوقائع والأحداث المهمة عن هذه الحادثة، والمعالجة الصحفية للوصول إلى نتائج معينة. وإيجاد حلول معينة.

2.7.1- مفهوم الحرائق الغابات:

مفهوم الحريق:

لغة: هو اللهب ⁴ ويقصد أيضاً اضطراب النار وتحرقها. ⁵

اصطلاحاً: يقصد بالحرائق اشتعال النيران نتيجة لتواجد ثلاثة عناصر تكون ما يعرف بمثلث الاشتعال في مكان واحد، ويضاف إليها عنصراً رابعاً هو استمرار تفاعلها مع بعضها مما يؤدي إلى تضخم الحريق وانتشاره من مكان إلى آخر. ⁶

وهو الامتداد الفعلي للنيران على مساحات واسعة تتجاوز الهكتار مستهلكة في طريقها كل ما هو قابل للاشتعال.

1- دكتور محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 27

2- موريس أنجلرس، مرجع سابق، ص 98.

3- عمر أمدى، التناول الإعلامي لجائحة كوفيد-19 في الصحافة الرقمية المغربية بين التوعية والتهويل -دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايبيوك، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، العدد 13، 2020، ص 155.

4- ابن منظور، لسان العرب، دار المكتبة العلمية، لبنان، 2015، ط1، ص 841.

5- معجم اللغة العربية، المرجع السابق، ص 146.

6- هشام طه سليم، سلسلة عالم بلا حدود الجزء الأول (أسباب وأنواع الحرائق وأساليب الإطفاء)، خبير إدارة الأزمات والكوارث، 2021، ص 9

مفهوم الغابة:

اصطلاحاً: عرفت المنظمة العالمية للأغذية والزراعة الغابة بأنها "الأرض الممتدة لما يزيد عن 5.7 هكتار بأشجار يزيد علوها عن 75 متر، بتغطية شجرية تزيد عن عشرة بالمائة، أو أشجار قابلة للوصول إلى هذا العلو في الموقع. ولا يشمل ذلك الأراضي الزراعية، أو الأراضي المستغلة في المناطق الحضرية.¹

مفهوم حرائق الغابات

اصطلاحاً: يعرف عبد الله وآخرون حرائق الغابات بأنها عبارة عن النار التي تنتشر بحرية وتحترق الأعشاب والأدغال والشجيرات وأكاداس الطحالب اليابسة وتحدث الحرائق في أي نمط بيئي ارضي.²

إجراءياً: نقصد بحرائق الغابات فهذه الدراسة هي مجموعة النيران المندلعة في غابات الجزائر خلال تلك الفترة الممتدة. من 01 جوان إلى غاية 30 سبتمبر 2021، وخاصة غابات الشرقية ومن بين هذه الغابات هي غابات تيزي وزو وبجاية وجيجل والمدية والبويرة وغيرها، والتي تمت تغطيتها من طرف صحيفة الشعب.

3.7.1- تعريف الإجرائي لجريدة الشعب :

جريدة الشعب الجزائرية يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية والاقتصادية شركة ذات أسهم تصدر باللغة العربية تأسست في 11 ديسمبر 1962، تقوم جريدة الشعب بنشر معلومات حول القضايا المحلية والسياسية والأحداث والاحتفالات الأشخاص ورجال الأعمال، للبحث عن سكن والتسوق والطقس، معلومات عن الأعياد والإجازات والعقارات والممتلكات إلى جانب التقارير المالية، سوق الأسهم والاستثمارات والبورصة، ويمكن أن نتطلع أيضا للمسرح والسينما والثقافة والترفيه وتتميز بالسرعة والجودة.

رأس مالها الاجتماعي. 200.000.000.00 دج مقرها الرئيسي 39 شارع الشهداء – الجزائر العاصمة، مديرها العام الحالي مصطفى هميسي ومدير التحرير سعيد بن عياد، وهي أول جريدة تطبع باللغة العربية في الجزائر ويطلق عليها أم الجرائد. وموقعها الإلكتروني: www.achaab.dz.³

8.1-مجتمع البحث وعينة الدراسة:**1.8.1- مجتمع البحث:**

هو المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة. ويمثل هذا المجتمع الكل او المجموع الأكبر المجتمع المستهدف، والتي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته. ويتم تحديد مجتمع البحث من خلال عنوان البحث أو الدراسة.⁴ ويعرف

1- طيبي إبراهيم الخليل، تحليل ونمذجة الأخطار الطبيعية الكبرى في ولاية البليدة مقارنة باستعمال تقنيات الجيوماتيك، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في الجغرافيا وتهيئة الإقليم، جامعة باتنة، 2021، ص 21، 22
2- علي عبد الله الشهري، حرائق الغابات أسباب وطرق المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ط1، ص55

3- جريدة الشعب، السبت 11 سبتمبر 2021 م، العدد 18655 . www.echaab.dz /contact @

4- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ط1، ص130.

موريس أنجرس مجتمع البحث غلى أنه " مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث أو التقصي " ¹.
ومجتمع الدراسة يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة إذ يتضمن مجتمع البحث مفردات مشتركة ².

لقد وقع اختيارنا على صحيفة الشعب لإجراء الدراسة، حيث تمثل توجه الصحيفة المستقل ومصداقيتها عند المجتمع، وتعتبر صحيفة الشعب واحدة من أهم الصحف العمومية في الجزائر، ولقد استطاعت أن تحجز لها مكانة مرموقة في سوق الصحيفة الجزائرية.

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة كل أعداد صحيفة الشعب من 01 جوان إلى غاية 30 سبتمبر، والتي تناولت مواضيع عن الحرائق في الجزائر بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تلك الفترة المنشورة في هذه الصحيفة والتي هي محل دراستنا بغية تحليل مضامينها.

ففي علوم الإعلام والاتصال يصعب دراسة مجتمع البحث ككل أو مجموعة من المفردات التي تمثله وذلك لكثرة سعة المجتمع والأفراد الموجودة فيه، لذا علينا اختيار عدد أصغر من المفردات التي تساعدنا في الوصول إلى أهداف الدراسة وذلك من خلال العينة.

2.8.1- العينة:

إن اختيار العينة تقوم بتسهيل البحث العلمي، وتعطي معلومات دقيقة وواضحة ذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الموضوع. ويشترط فيها أن تكون ممثلة للمجتمع البحث من خلال الصفات والخصائص والسمات. وتساعد في اختيار القرار المناسب حيال الظاهرة.

والعينة هي " مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين، والمعينة هي مجموعة من العمليات تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة " ³.

وفي تعريف آخر فالعينة "هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجياً، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع" ⁴.

ولقد اخترنا في هذه الدراسة العينة القصدية وهي العينة التي يتم الاختيار عن عمد بما يناسب موضوع الدراسة، وما تحققه من أهداف المرجوة ومع إمكانية تعميم النتائج. وتم إختيار 35 عدد.

1- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2004، 2006، ط 2، ص 137، 138

2- ربحي مصطفى عليان، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ط 1، ص 137، 138.

3- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 301

4- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 133

- معدل نشر موضوع حرائق الغابات في صحيفة الشعب اليومي:
- جدول (أ): كيفية اختيار العينة.

النصف الثاني 2021									السنة
اليوم الثامن	اليوم السابع	اليوم السادس	اليوم الخامس	اليوم الرابع	اليوم الثالث	اليوم الثاني	اليوم الأول	الأيام الأسابيع	الشهر
				+		+		الأسبوع الأول	شهر جوان
								الأسبوع الثاني	
	+							الأسبوع الثالث	
		+	+		+			الأسبوع الرابع	
	+							الأسبوع الأول	شهر جويلية
	+	+	+	+		+		الأسبوع الثاني	
							+	الأسبوع الثالث	
				+			+	الأسبوع الرابع	
+	+			+		+		الأسبوع الأول	شهر أوت
	+			+	+			الأسبوع الثاني	
+			+			+	+	الأسبوع الثالث	
		+		+		+		الأسبوع الرابع	
								الأسبوع الأول	شهر سبتمبر
+	+	+			+			الأسبوع الثاني	
						+		الأسبوع الثالث	
						+		الأسبوع الرابع	

- جدول (ب): يوضح أعداد عينة الدراسة لجريدة الشعب اليومي

التاريخ	العدد	الرقم	التاريخ	العدد	الرقم
2021/08/08	18628	19	2021/06/02	18573	01
2021/08/11	18630	20	2021/06/04	18877	02
2021/08/12	18631	21	2021/06/23	18591	03
2021/08/15	18633	22	2021/06/27	18594	04
2021/08/17	18635	23	2021/06/29	18596	05
2021/08/18	18636	24	2021/06/30	18597	06
2021/08/21	18639	25	2021/07/07	18603	07
2021/08/24	18640	26	2021/07/10	18605	08
2021/08/26	18642	27	2021/07/12	18607	09
2021/08/28	18644	28	2021/07/13	18608	10
2021/08/30	18645	29	2021/07/14	18609	11
2021/09/11	18655	30	2021/07/15	18610	12
2021/09/14	18658	31	2021/07/17	18611	13
2021/09/15	18659	32	2021/07/25	18616	14
2021/09/16	18660	33	2021/07/28	18618	15
2021/09/18	18661	34	2021/08/02	18623	16
2021/09/26	18668	35	2021/08/04	18625	17
			2021/08/07	18627	18

9.1- نوع الدراسة ومنهجها:

من المعروف أن طبيعة الموضوع أو ميدان البحث هما اللذان يفرضان على الباحث اختيار المنهج المناسب لاستقصاء الحقائق والمعلومات والوصول إلى نتائج موضوعية. وتنتمي هذه الدراسة إلى دراسة وصفية تحليلية فهي تهدف إلى وصف وتحليل المعالجة الصحفية لواقع الحرائق في الجزائر.

10.1- منهج الدراسة:

فالمنهج على حد تعريف "مادلين غرافيت" هو مجموعة من العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق المتوخاة أو هو خطوات محددة يستطيع بواسطتها الباحث أن يكتشف الحقائق أو يوضحها.¹

وأيضاً "هو مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين وطرائق البحث التفكيرية".² ودراستنا تنتمي إلى الدراسات الوصفية، التي تقوم بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها، ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والاستنتاجات.³ وبالتالي فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة، أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"⁴

ودراستنا هذه تصنف ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، فهي تهدف إلى وصف وتحليل المعالجة الإعلامية لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من خلال معالجة جريدة الشعب اليومية وبالتالي فالمنهج المناسب لهذه الدراسة هو منهج تحليل مضمون المادة الإعلامية للأخبار اليومية التي تنشرها الجريدة محل الدراسة حول ظاهرة حرائق الغابات أثناء صائفة 2021.

11.1- أدوات جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع البيانات من أهم المراحل التي يمر بها أي بحث علمي مما تساعد على نجاح الدراسة وتحديد الضوابط المتعلقة بها فإن عملية التحليل والتفسير هي من العمليات المهمة التي تساعد في نجاح الدراسة لذا استخدمنا في هذه الدراسة أداة تحليل المضمون باعتبارها الأداة الأنسب في تحليل محتويات الصحف والتي ساهم بشكل كبير في الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة.

1.11.1- تحليل المضمون:**التحليل: Analysis**

عملية ملازمة للفكر الإنساني تستهدف إدراك الأشياء والظواهرات بوضوح من خلال عزل عناصرها عن بعضهم بعض، ومعرفة خصائص أو سمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات التي تقوم بينها.

1- ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة 2004/2005، ص 11

2- سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين، مارس-2003، ص 11

3- محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 7100، ص 5

4- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات (ط: 2؛ عمان: دار وائل للنشر، 1999م)، ص 46.

المحتوى: Content

هو كل ما يقوله الفرد أو يكتبه ليحقق من خلاله أهدافا اتصالية مع الآخرين، وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد - مصدر - وسمياته الاجتماعية. أداة تحليل المضمون على لوصف الدقيق والنظم لمحتوى النصوص المكتوبة أو المسموعة وذلك من خلال تحديد موضوع الدراسة ومحتوياتها فهو يكتفي بوصف محتوى الظاهر للعملية الاتصالية.¹

ولقد اختلفت وتنوعت التعاريف حول تحليل المضمون وسوف نستعرض أهمها:

تعريف موريس أنجلس تحليل المحتوى: على انه "تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية - بصرية صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم التي يظهر محتواها في شكل مرقم".²

تعريف هولستي تحليل لمحتوى: على انه "أي أسلوب بحثي يرمي لخروج باستدلالات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل تشخيصا موضوعيا منظما"³

تعريف جانيس عام 1943 م تحليل المضمون: هو "الأسلوب الذي يستخدم في تصنيف وتبويب المادة الإعلامية، ويعتمد أساسا على تقدير الباحث أو مجموعة من الباحثين، ويتم بمقتضاه تقسيم المضمون إلى فئات بالاستناد إلى قواعد واضحة، بافتراض أن تقدير القائم بالتحليل يتم على أساس أنه باحث علمي، وتحدد نتائج تحليل المضمون تكرارات ظهور أو ورود وحدات التحليل في السياق"⁴

أما الأداة المستعملة في دراستنا هي استمارة تحليل المضمون.

2.11.1- استمارة تحليل المضمون:

تعتبر من أحد أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خصوصا في بحوث الإعلام والاتصال. وقد اعتمدنا على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات والتي تعد من أكثر الأساليب البحثية المستخدمة لفهم الرسائل الإعلامية المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون، حيث يستند الباحث في عملية جمع البيانات على الأسلوب الكمي والكيفي كمضمون ووسيلة الاتصال بصفة أساسية.

ولقد تم الاعتماد على هذه الأداة نظراً لما تتميز به من خصائص عن غيرها من أدوات جمع البيانات الأخرى، ووجود مصدر المعلومة والذي تمثل في صحيفة الشعب اليومي لدى الباحث وإمكانية الرجوع إليها أثناء إجراء البحث، كذلك بواسطة تحليل المحتوى يمكن معرفة اتجاهات وآراء وقيم... الخ، قد يمكن الحصول عليها بواسطة الاتصال المباشر بأصحابها، كما أن دواعي تحيز الباحث في تحليل المحتوى أقل منها في طرق البحث الأخرى وذلك بسبب الطبيعة الكمية التي يتصف بها تحليل المحتوى .

ولذلك تم جمع بيانات الدراسة عن طريق استمارة تحليل المضمون جريدة الشعب اليومي، ويهدف هذا التحليل لمحتوى الجريدة محل الدراسة، التي تناولت واقع الحرائق خلال فترة الدراسة إلى معرفة الأسباب وأثار هذه الواقعة، وكذلك معرفة حجم اهتمام صحيفة الدراسة بحرائق الغابات.

1- نسررين حسونة، تحليل المضمون، مفهومه، محدداته، استخداماته، شبكة الالولة شبكة الجامعة الإسلامية، ص 1.

2- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج - كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص10.

3- رشدي احمد طعمية، تحليل لمحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004، ص70.

4- نسررين حسونة، المرجع السابق، ص 2.

وحدات وفئات التحليل:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الوحدات والفئات التي تخدم تساؤلات الدراسة وأهدافها، وتعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات التي تضمن نجاح تحليل المحتوى، كما تسهل عملية التحليل على الباحث من جهة، انطلاقاً من حسن اختيار الوحدات والفئات الخاصة بالتحليل.

1.1.2.11.1-وحدات التحليل:

إن عملية تحليل المحتوى هي عبارة عن مجموعة من الوحدات اللغوية يختارها المصدر بعناية بالغة للتعبير عن أفكاره والمعاني التي تستهدف توصيلها للجمهور لتحقيق أهداف معينة، والوحدات التي تختار لتحقيق هذه الأهداف هي المستهدفة بعملية التحليل في مجالات الإعلام، لأن اختيارها واستخدامها يأتي مرتبطاً بنموذج العملية الإعلامية ككل.

وتعرف وحدات التحليل بأنها وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة،

ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية.¹ وفي هذه الدراسة تم الاعتماد كل من وحدة الموضوع أو الفكرة والوحدة القياس وحدة الكلمة.

1.1.2.11.1- وحدة الموضوع أو الفكرة:

يعتبر من أهم وحدات تحليل المحتوى، وقد يكون الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو غيرها، والمشكلة الأساسية هنا أن وحدة الموضوع تحتاج إلى جهد كبير عند التحقق من ثبات التحليل.

وفي هذه الدراسة تم اعتماد على وحدة الموضوع، وهي الأكثر استخداماً في البحوث الإعلامية، بحيث ستكون هذه الوحدة هي كل ما يتعلق أو يتكلم عن موضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021 سيتم دراسته وتحليله. تم الاستعانة بهذه الوحدة لفهم المعاني وتحديد وتصنيف المواضيع التي عولجت فيها.

1.1.2.11.1-وحدة القياس:

تلجأ بعض الدراسات إلى تقدير المساحة التي يشغلها موضوع التحليل كان يحسب عدد الأعمدة أو الصفحات أو السطور التي يشغلها الموضوع،² وهي عبارة عن وحدات لغوية داخل المحتوى كالجمله والعبارة والفقرة والموضوع وتفيد في التحديد الدقيق في لمعاني وحدات التسجيل التي يتم عليها العد والقياس، فهي الوحدات الأكبر لوحدات التسجيل وتحيط بها لتأكيد معناها.

تم الاستعانة بوحدة القياس وذلك لتقدير مساحة الموضوع محل الدراسة (حرائق الغابات في الجزائر 2021)، ومقارنة نسب مساحات الأعداد في مجال صدورها في الشهر ثم التعليق عليها، وقد تم استخدام السنتمتر المربع لتحديد المساحات الأعداد المدروسة في عينة الدراسة في صحيفة " الشعب "

1- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشرق للنشر والتوزيع، السعودية، 1983 م، ص 135، 136.

2- رشدي أحمد طعيمه، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 321، 322، 323.

فئات التحليل:

يقصد بفئة التحليل هي مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة، وتعرف أيضا بأنها العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها.¹

وتسعى عملية وضع الفئات إلى تنظيم نفس الإطار في أشياء أو أشخاص من نفس الطبيعة، وهي تهدف إلى تقسيم المحتوى إلى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف الدراسة، ومنه تجنب باقي الأفكار التي لا تخدم تلك التوجيهات، بل يتوقف اختيارها على إشكالية البحث وأهدافه.²

وفي الموضوع محل الدراسة تم استخدام فئات الموضوع وفئات الشكل لتحليل مضمون المادة الإعلامية لواقع الحرائق في الجزائر 2021 في صحيفة "الشعب" وهي صحيفة يومية وطنية. وتنقسم فئات التحليل المحتوى إلى قسمين فئات الشكل وفئات المضمون.

1.2.2.11.1- فئات الشكل: فئات كيف قيل؟

تهتم بالقوالب والأنماط التي قدمت من خلالها المادة الإعلامية.³ وإن الشكل الذي يقدم به المضمون إلى جمهور القراء أو المتفرجين أو المستمعين...، من خلال مختلف قنوات الاتصال، يعد بالأهمية التي تجعل هؤلاء يميلون إلى الاضطلاع على المضمون أم لا، لأن الشكل الذي تقدم به المادة الإعلامية ليس دائما بريئا، فالوقت واللون والبنط الذي تكتب به المادة والمساحة المخصصة للمواضيع والحركات والإيماءات، لا تستعمل من باب الصدفة والتباهي، بل لزيادة تأثير المضمون وتوجيهه.⁴

وقد تم في دراستنا استخدام فئات فرعية من فئات الشكل وهي:

فئة المساحة:

تقوم هذه الفئة بقياس المساحة التي يحتلها موضوع محل التحليل، لأن مساحة الموضوع تشير إلى مدى اهتمام الذي توليه الجريدة أو المجلة لموضوع معين حيث "لا تقل مساحة الموضوع أهمية عن تناوله، بمعنى أن قارئ الصحف يمكنه أن يدرك الفرق بين المواضيع التي احتلت مساحة كبيرة من جريدته اليومية والمواضيع الأخرى."⁵

في هذه الفئة نستطيع معرفة مدى اهتمام الصحيفة بموضوع حرائق الغابات بالجزائر 2021 وذلك من خلال قياس حجم المضامين التي في الصحيفة، فإذا خصصت الصحيفة مساحات أكبر هذا يدل على اهتمامها بالموضوع والعكس صحيح.

فئة الموقع:

وهي من الفئات التي توضح مدى الاهتمام بعرض الموضوع، حيث دلت الدراسات التي اهتمت بتحديد الصفحات الأكثر مقروئية على أن الصفة الأولى تأتي في المقدمة تليها الصفحة الأخيرة ثم الصفحة الثالثة ثم صفحتا الوسط، فبقية الصفحات، كذلك حددت الدراسات الأهمية النسبية لكل ركن في الصفحة، فالنصف العلوي أهم من السفلي، والربع الأعلى الأيسر في الصفحة اليسرى بالجريدة الناطقة باللغة الفرنسية

1- رشدي أحمد طعيمه، المرجع السابق، ص 321 وص 272.

2- ألبار الطيب، المرجع السابق، ص 21.

3- محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص 132.

4- ألبار الطيب، المرجع السابق، ص 30.

5- عمارة عبد الحليم، المرجع السابق، ص 20.

أهم أجزائها والصفحات، وفي هذه الدراسة تم النظر إلى المادة الإعلامية المتعلقة اليسرى أهم من الصفحات اليمنى.¹

وتوضح هذه الفئة مدى اهتمام الصحيفة بموضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021 من خلال نشر مضامينه في صفحات مهمة من الصحيفة وقد صنفت هذه الصفحات من الأهم إلى المهم إلى الأقل أهمية وهي كالتالي:

✓ الصفحة الأولى.

✓ **الصفحات الداخلية اليسرى:** وهي جميع الصفحات الداخلية الواقعة على الجهة اليسرى للصحيفة والتي تكون على يسار القارئ والتي تكون أرقامها فردية في الصحيفة.

✓ **الصفحات الداخلية اليمنى:** وهي جميع الصفحات الداخلية الواقعة على الجهة اليمنى للصحيفة والتي تكون على يميني القارئ والتي تكون أرقامها زوجية في الصحيفة.

✓ الصفحة الأخيرة.

فئة النوع الصحفي:

أو القوالب الفنية التي تتخذها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام، وهذه الفئة تقوم على التفرقة بين الأشكال المختلفة التي تقدم بها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام المختلفة، للاستدلال من خلال الشكل عن المركز أو القيمة التي يعبر عنها الشكل المختار للنشر. ويتم تصنيف فئة الشكل في الصحيفة إلى المقال الافتتاحي، مقال الرأي، تحقيق الصحفي، الحديث بأنواعه، الخبر، الصورة الصحفية..... إلى آخره من الأشكال الصحفية. وهذه الفئات أكثر استخداماً لبرساطتها وتعبيرها عن الشكل التفصيلي للوسيلة.²

واستخدمنا للقوالب الصحفية من خلال تحليل موضوع لأجل معرفة أكثر الأنواع الصحفية استخداماً من الخبر، تقرير، ربورتاج... الخ، ومعرفة أين منهم استخداماً في جريدة الشعب في معالجتها لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر في 2021.

فئة العناصر التيبوغرافية:

تقوم هذه الفئة بعرض الكيفية التي تم بها إخراج المادة الإعلامية، ويعد جانب الإخراج ذو أهمية كبيرة في التأثير على نفسية القراء أو المستمعين أو المتفرجين، حيث يرتاحون لحسن تقديم المادة ويضطلعون على المزيد منها.

1- البيار الطيب، المرجع السابق، ص30.

2- محمد عبد الحميد، المرجع السابق ص132.

وتنقسم هذه الفئة إلى ثلاثة أقسام:

فئة العناوين:

من خلال هذه الفئة يحاول الباحث تحليل الكيفي التي تقدم بها العناوين من عدة جوانب، من حيث طبيعة العنوان أو من حيث حجمه وموقعه ولونه لأن أهمية الخبر تتضح حسب شكل ومضمون العنوان عن طريق دلالات الأنماط المستعملة في كتابته من حيث اللون والحجم، وعن طريق الألفاظ المستعملة فيه، وكذلك الصياغة اللغوية. وتنقسم هذه الفئة إلى عنوان المانشيت، وعنوان الفرعي، والعنوان الرئيسي، وعناوين البقايا.

فئة الصورة أو الرسومات:

إن اعتماد الصحافة على الصور والرسومات في مادتها الإعلامية، راجع إلى التأثير الكبير الذي تحدثه في نفوس الجماهير المختلفة، ذلك أن الصورة في أحيان كثيرة تكون أبلغ تعبيراً من الكلمات المكتوبة أو المنطوقة.¹

فئة الصور: وقسمت إلى:

- **صور حقيقية:** هي الصور الواقعية والتي التقطت مباشرة حول الموضوع محل الدراسة.
- **صور رمزية:** وتعني هي الصور التي تدل على حدث ما أو ترمز إليه
- **صور شخصية:** وهي الصورة التي تعرض شخصيات مهمة أدلت بأرائها أو كان لها تأثير مضامين موضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021.

فئة اللغة:

تبحث فئة اللغة في طبيعة وكثافة وطريقة استعمال الألفاظ والتراكيب والدلالات التي تم على أساسها إنجاز مضمون من المضامين، وعلى هذا الاعتبار فهي تأخذ عدة تصانيف في تقنية تحليل المضمون. منها اللغة الأدبية، اللغة الإعلامية، اللغة التعبيرية واللغة اللفظية، اللغة الفصحى، اللغة العامية وذلك حسب ما يريده الباحث من إشكاليته و الهدف من دراسته². وتعتبر فئة اللغة من أهم الفئات في عملية التحليل، نظراً لما يترتب عليها من نتائج مرتبطة بمدى فهم الرسالة الإعلامية واستيعابها من جانب الجمهور، القراء أو المستمعين أو المشاهدين، حيث يمكن تقديم المواد الإعلامية . وقد استخدمنا في دراستنا اللغة من أجل معرفة اللغة التي تستخدمها جريدة الشعب اليومي في معالجتها لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر. ومعرفة اللغة المتميزة لدى جريدة الشعب.

1.1.2.2- فئات المضمون: ماذا قيل؟

وتستهدف هذه الفئات الإجابة على السؤال على ما يدور موضوع المحتوى، وتفيد هذه الفئات في الكشف على مراكز الاهتمام في المحتوى، ذلك أن الوسيلة الإعلامية تعطي اهتماماً للموضوعات التي تتفق مع سياستها التحريرية.³ وتتكون دراستنا من الفئات التالية: فئة الموضوع، فئة الأطراف الفاعلة، فئة المصدر، فئة الإستمالات الإقناعية فئة، الوظائف، فئة الاتجاه، فئة الجمهور المستهدف.

1- عمارة عبد الحليم، المرجع السابق، ص 21، 22.

2- الدكتور يوسف تمار، ماستر 01 -سمعي بصري. وحدة تحليل مضمون. ص 03

3- ألبار الطيب، المرجع السابق، ص 22.

فئة الموضوع:

وتستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال علام يدور موضوع المحتوى , وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى , ذلك أن الوسيلة الإعلامية تعطي اهتماما للموضوعات التي تتفق مع سياستها التحريرية .
وقد تناولنا في دارستنا فئة الموضوع نظرا لأهمية الكبيرة التي تقدمها من خلال معالجة صحيفة الشعب اليومية ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر.

فئة الاتجاه:

وتعتبر هذه الفئة من الفئات الشائع استخدامها في بحوث تحليل المحتوى، رغم المصاعب العديدة التي تواجه الباحث عند استخدام هذه الفئات، حيث يصعب السيطرة على الذاتية في تحديد الاتجاهات، وبصفة خاصة عندما تكون لدى الباحث أحكام مسبقة قد يلجأ إلى توظيف الإجراءات في تأكيد هذه الأحكام. ولقد تناولنا في دارستنا فئة الاتجاه للتعرف على اتجاه صحيفة الشعب اليومية سواء كانت مؤيدة أم معارضة لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر.

فئة الأطراف الفاعلة:

وتساعد هذه الفئة في تحديد الأشخاص والجماعات التي تظهر في المحتوى، على أنها قامت بدورها في تنفيذ أعمال معينة، ويمكن استخدامها في الكشف عن المراكز القيادية، ويمكن استخدام هذه الفئة بنجاح في تحليل النصوص الإعلانية.
وقد استخدمنا في دارستنا فئة الفاعل للتعرف على الأطراف المتسببة في افتعال الحرائق في الغابات الجزائرية.

فئة المصدر:

هذه الفئة تجيب على السؤال إلى ما تنسب الأقوال أو التصريحات، أو ما هو المرجع أو المصدر الذي تنسب إليه مادة المحتوى؟ وتحدد إجابات هذه الأسئلة مدى الثقة فيما يسوقه المصدر أو المرجع من تصريحات أو بيانات أو معلومات.¹ وتبني هذه الفئة جميع المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفة في استقائها لأخبار وحيثيات حرائق الغابات في الجزائر وتنقسم كالآتي:
مصادر مباشرة: وعناصرها كالتالي: المراسل الصحفي – المحرر الصحفي.
مصادر غير مباشرة: وعناصرها كالتالي: الحماية المدنية – مواطنين – الدرك الوطني – وزير الأول – مصادر أخرى.)

فئة الإستمالات الإقناعية:

ولقد تم تقسيم عناصرها كالتالي: تقديم أرقام وإحصائيات، تخويف من حرائق الغابات، مخاطبة المشاعر والأحاسيس.

فئة الجمهور المستهدف:

وهي التي تستهدف التعرف على الجمهور الذي يستهدفه القائم بالاتصال في توجيه المادة الإعلامية إليه بصفة خاصة وتفيد هذه الفئة في التعرف على ماذا إذا كان القائم بالاتصال جماعات وبما تتميز من خصائص وسمات والفرق بين ما يوجه إلى جماعة معينة وجماعة أخرى مختلفة عنها.

1- محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص 120 إلى 131.

ولقد تطرقنا في دراستنا هذه إلى فئة الجمهور المستهدف لمعرفة ما إذا كانت الجرائد موجهة للجمهور عامة أو فئة خاصة منه.

12.1- نظرية الدراسة:

تتمحور دراستنا حول واقع الحرائق في الجزائر من خلال جريدة الشعب، وكيف عالجت هذه الواقعة ورغبتنا في معرفة مدى اهتمام الصحف الجزائرية بهذه القضية التي أصبحت مشكل بالنسبة للمجتمع الجزائري. وبالتحديد جريدة الشعب التي وضعت هذه القضية ضمن أولوياتها، والنظرية التي ستساعدنا في الوصول إلى أهداف الدراسة هي نظرية ترتيب الأولويات.

1.12.1- ترتيب الأولويات (وضع الأجندة):

قام بتطوير هذه النظرية الباحثان ماكسويل ماكومبس و دونالد شو عام 1977 ملخص هذه النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيري هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار، والتي تقوم بإعطاء أهمية خاصة لهذه الموضوعات، مما يجعل من هذه الأخبار والموضوعات ذات أهمية وأولوية لدى الجمهور¹.

تهتم بحوث هذه النظرية بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام، والجماهير التي تستعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم بالمجتمع، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها².

وتنطلق هذه النظرية من فرضية أن لوسائل الإعلام تأثير كبير في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة، وطرح رؤى تراعي المساواة في النوع، يمكن أن يؤدي إلى اهتمام الجمهور بهذه القضايا. وتدعي نظرية الأجندة أن لوسائل تأثيرا كبيرا على المشاهد والحياة الاجتماعية، فوسائل الإعلام هي التي تحدد المواضيع التي تقف على أجندة الجماهيرية، وتقرر أهميتها³.

2.12.1- فروض النظرية:

إن الفرض الرئيسي لمعظم الدراسات الخاصة بوضع الأجندة هو الاتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام، وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية أي وجود ارتباط إيجابي بين الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور.

ترتكز وسائل الإعلام على الأحداث العامة والقضايا لتحقيق التوحد الجمعي وتشكيل الخطاب الجماعي، وانتهت كثير من البحوث إلى أن الصحافة تنجح أكثر من التلفزيون في التأثير على أجندة الجمهور.

وتبنى النظرية على افتراض أن لوسائل الإعلام تأثير قوى على العامة أو الجمهور.

1- كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص138.
2- حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1998، ص288.
3- عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص187.

إن الاتصال يبدو كعملية تركز على المرسل كمحور رئيسي بها.

تفترض النظرية أن الصحفيين ومصادرهم المختلفة والجمهور يفسرون الخبر أو القضية بنفس الطريقة أو بطريقة مشابهة تماما¹.

3.12.1- نشأة النظرية:

ترجع أصول النظرية الأساسية غالى الباحث " ولتر ليبمان " في كتابه الرأي العام الذي ظهر في العشرينات من القرن الماضي.² والذي يرى: أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم قضايا التي تهتم المجتمع. ويرجع الفضل إلى " McCombs & Show " في صدور الدراسة الأولى التي تمت إجراءاتها التطبيقية والميدانية أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية عام 1965 وتقوم النظرية على أن وسائل الإعلام تنجح بكفاءة في تعريف الناس فيما يفكرون ذلك لان لها تأثيرا كبيرا في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات ما أو أحداث وقضايا بذاتها.

4.12.1- أهمية نظرية وضع الاجندة:

تعد هذه النظرية تحولا في مسار الدراسات الإعلامية، على الرغم من أنها ذات منظور فردي في دراسة تأثيرات وسائل الإعلام، إلا أنها استطاعت أن تتطرق لجوانب جديدة في بحوث التأثير. وأثبتت هذه النظرية وجود درجة عالية من الاتساق بين قائمة أولويات وسائل الإعلام من ناحية وقائمة أولويات الجمهور من ناحية أخرى. وتعد هذه النظرية من النظريات المتكاملة إلى حد كبير لاهتمامها بدراسة تأثير الاتصال الشخصي إلى جانب الاتصال الجماهيري.

إذ يشير " Matt Gleckler " إن نظرية ترتيب الأولويات لها أهمية خاصة وذلك لان الجمهور الذي يتأثر بأجندة وسائل الإعلام هو ذلك الجمهور الذي لديه الرغبة في إن يشكل الإعلام أفكارهم ويحتجون إلى توجيهه بشكل مستمر، وهم أولئك الذين لديهم فضول لمعرفة الإخبار وفهم يتأثرون بما تقدمه وسائل الإعلام ويفكرون فيه، وهي بالتالي لا تقدم تفسيراً لتأثيرات وسائل الإعلام على جميع أنواع الجمهور.³

5.12.1- الانتقادات الموجهة للنظرية لترتيب الأولويات:

من أهم الانتقادات التي وجهت لنظرية ترتيب الأولويات هي :

- ✓ ضيق المجال الذي تتحرك فيه بحوث ترتيب الأولويات.
- ✓ أثبتت بحوث لاحقة أن وظيفة الاجندة هي نتيجة محتملة وليست مؤكدة.
- ✓ وجهت انتقادات للباحثين في مجال وضع الأجندة لإعطائهم اهتماما غير كاف للقوى السائدة في بيئة وسائل الإعلام، ومن ثم نادى بدراسة العلاقة بين وسائل الإعلام واهتمامات الجماهير من خلال المنظومة الاجتماعية الشاملة التي من خلالها وسائل الإعلام.⁴
- ✓ تواجه النظرية مشكلة سببية بمعنى هل وسائل الإعلام هي السبب في ترتيب أجندة الجمهور، هو السبب في وضع أجندة وسائل الإعلام.

1- نسرين حسونة، المرجع السابق، ص 03، 04.

2- عبد الرزاق الدليمي، المرجع السابق، ص 187.

3- نسرين حسونة، مرجع سابق، ص 06، 07.

4- كمال الحاج، المرجع السابق، ص 144.

✓ يرى دينيس ماكويل أن هذه النظرية لها حدود واتصال من زوايا عديدة بمدخل أخرى ليست واضحة بما فيه الكفاية.¹

6.12.1- إسقاط هذه النظرية على الدراسة :

تتوافق هذه النظرية معا دراستنا في أحد الجوانب وهو الاهتمام لأننا في هذه الدراسة نبحت عن اهتمام وسائل الإعلام "جريدة الشعب" لواقع الحرائق في الجزائر إذ يمكننا معرفة ما إذا تصنف هذه الواقعة في أجندها وتحتل مكانة ضمن أولوياتها وترتكز هذه النظرية على طبيعة القضايا وأهميتها في المجتمع.

فمن خلال هذه النظرية نسعى لتحقيق الأهداف التالية وهي:

- ✓ التعرف على الطرق التي تختار بها جريدة الشعب الموضوعات من خلال ما يعرف بحارس البوابة الإعلامي.
- ✓ التعرف على قائمة أولويات الجريدة حيال هذه القضية.
- ✓ التعرف على إمكانية اقتراح حلول حول هذه القضية التي تهتم بمعالجتها.
- ✓ التعرف ما إذا هذه الجريدة استطاعت التأثير على الجمهور وكسب ثقته.
- ✓ التعرف على الدور الذي لعبته الجريدة في جلب انتباه القراء.

ووفقا لسياقات هذه النظرية فإن محتوى جريدتي "الشعب" ينظر إليها على أنها مادة صحفية لها أهداف محددة، بمعنى أنها تعمل وفقا لأجندة معينة يتعين الكشف عنها وتحديد أبعادها. حيث أن تركيز جريدة " الشعب" على موضوع دراستنا يعطيه حيزا كبيرا يدل على أن موضوع الدراسة له من الأهمية ما يجعله حاضرا وباستمرار أو بكثرة في الصحف الوطنية الجزائرية وذلك وفقا لطبيعة وقوع هذه الواقعة التي أضحت عائقا كبيرا من النسبة الدولية الجزائرية وغيرها من الدول العالمية الأخرى.

13.1- مجال الدراسة :

1.13.1- الإطار المكاني :

لا يحدد البحث مجال جغرافيا معينة وإنما يتناول تغطية الإعلامية لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021, يتمثل المجال المكاني لدراستنا في الحيز أو المجال الذي توزع فيه صحيفة الشعب اليومي أي في كامل القطر الوطني الجزائري.

2.13.1- الإطار الزمني:

قمنا بدراسة موضوع تغطية الإخبارية لحرائق الغابات لعام 2021 و كانت بداية دراستنا في الإطار المنهجي من شهر ديسمبر إلى غاية شهر فيفري حيث قمنا بجمع أعداد صحيفة الشعب اليومي لمدة أربعة أشهر في الفترة الممتدة " من 01 جوان إلى غاية 31 سبتمبر 2021" قمنا بمعاينة قسدية جمعنا فيها كل الأعداد التي تحتوي على موضوع الحرائق الغابات في الجزائر 2021 بعد ذلك قمنا باختيار مجموعة من الأعداد قدرت ب 35 عدد التي تتمثل عينة دراستنا وقد تم من خلالها ضبط الإطار المنهجي نهائيا , وبعدها قمنا بإعداد استمارة تحليل المضمون وتفرغ الجداول والبيانات .

1- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، العالمية للنشر والتوزيع، ط1 , 2003، ص 275 , 276.

الفصل الثاني: الإطار النظري

• المبحث الأول: ماهية التغطية الإخبارية والصحافة المكتوبة في

الجزائر.

- ✓ المطلب الأول: مفهوم التغطية الإخبارية وخطواتها.
- ✓ المطلب الثاني: أنواع التغطية الإخبارية.
- ✓ المطلب الثالث: الطرق الفنية لصياغة المواد الإخبارية.
- ✓ المطلب الرابع: مفهوم ونشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر
- ✓ المطلب الخامس: وظائف الصحافة المكتوبة.

• المبحث الثاني: حرائق الغابات في الجزائر.

- ✓ المطلب الأول: مفهوم الحرائق الغابات وأسبابها.
- ✓ المطلب الثاني: آثار وأضرار الحرائق.
- ✓ المطلب الثالث: الإجراءات الوقائية من حرائق الغابات.
- ✓ المطلب الرابع: أشهر حرائق الغابات في الجزائر 2021.

المبحث الأول
ماهية التغطية الإخبارية
والصحافة المكتوبة في الجزائر

(2) الفصل الثاني: الإطار النظري**1.2- تمهيد:**

تعتبر الصحافة المكتوبة من أحسن وأفضل طرق الإعلام تأثيراً على الرأي العام؛ وذلك لأن الصحيفة يتداولها الناس، مهما كانت طبقتهم أو شرائحهم ومعتقداتهم الفكرية والثقافية والاجتماعية، حيث باتت هذه الصحف في متناول جميع القراء، نظراً للتكلفة المادية البسيطة وسهولة قراءتها في أي وقت وحملها، كذلك تلعب دوراً فعالاً ومهم جداً في التعبير عن آراء الأفراد، والمواطنين وفي كل القضايا التي تهم حياتهم خاصة القضايا والأمور الاجتماعية، فهي تسلط الضوء بدرجة كبيرة على قضايا المجتمع لكونها تلامس الواقع المعاش بدرجة أولى.

فالتغطية الإخبارية للمواضيع الجادة والأنية يلعب دوراً مهماً في توعية المواطنين وإعطائهم فكرة حول ما هو موجود في مجتمعاتهم، فأصبح الإعلام الوسيلة الأولى في نقل المعلومات والأخبار وخاصة في الآونة الأخيرة لعب دور فعال في نقل الأخبار عن الحرائق وكل ما يحصل بدقة وموضوعية وأنية. حيث تتعرض الكثير من الغابات في الجزائر للحرائق لما يعود بالضرر على المناخ والبيئة ويؤكد الخبراء أن الحرائق هي من الأسباب الرئيسية للاحتباس الحراري الذي يؤثر بدوره على النباتات ويجعلها أكثر عرضة للإتلاف فدرجات الحرارة المرتفعة وانبعاث الغازات السامة وارتفاع مستوى مياه المحيطات كلها تؤثر على المناخ، كما أن الحرائق تجتاح العديد من غابات الجزائر والمناطق الخضراء، وقد أصبح الخبراء يدركون جيداً وجود الآثار السلبية للحرائق على المناخ والبيئة بصفة عامة سنوياً.

لذا لابد من الإعلام وخاصة الصحافة المكتوبة تناول المواضيع التي تساعد على حماية الغابات من الحرائق وكيفية تجنب إشعال الحرائق والمساعدة على إنشاء غطاء نباتي واسع.

المطلب الأول
مفهوم التغطية الإخبارية
وخطواتها

2.2-تعريف التغطية الإخبارية: News Reporting

هي العملية الصحفية التي تتضمن مجموعة من الخطوات التي يقوم من خلالها المحرر الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات عن التفاصيل والتطورات، والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما، أو بمعنى آخر يجيب عن كل الأسئلة التي تنبدر إلى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة أو التصريح أو الحدث، ثم يقيم هذه المعلومات ثم يحررها بأسلوب صحفي مناسب في شكل صحفي مناسب بالتغطية الإخبارية وهي إحدى أشكال التغطية الصحفية.¹

وهي أيضا عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع؟ ومتى وقع؟ وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر، فهناك فرق بين الحدث وبين الخبر فالحياة مليئة بملايين الأحداث التي تقع كل يوم، بل كل لحظة. ولكن من بين هذه الملايين من الأحداث عدد قليل يتحول إلى أخبار عندما يكون مالكا لعدد من عناصر الخبر الصحفي التي يجعله يستحق النشر. فالتغطية هي التي تحول الحدث إلى خبر يستحق النشر.²

إن أي تغطية صحيحة ناجحة لحدث ما هي التي تبدأ بمحاولة الوصول إلى البيانات والمعلومات التي تجيب على الأسئلة الستة التالية:

✓ ماذا حدث؟ What

✓ من هو الشخص أو الشخصيات التي اشتركت في هذا الحدث؟ Who

✓ أين وقع الحدث؟ Where

✓ متى وقع هذا الحدث؟ When

✓ لماذا وقع هذا الحدث؟ Why

✓ كيف وقع هذا الحدث؟ How

إن التقصير في الحصول على إجابة أحد من هذه الأسئلة أو بعضها قد يجعل الخبر ناقصا، ويجب الانتباه أنه ليس من الضروري أن يحصل الصحفي على كل إجابة على الأسئلة الستة في كل حدث، فقد تظل الإجابة أو بعضها خافيا لا يظهر إلا بعد فترة، فإن الخبر عن جريمة قتل، تظل الإجابة عن السؤال من القاتل؟ ومجهولة أياما وأسابيع حتى يظهر اسم القاتل؟³

3.2-خطوات التغطية الإخبارية:

تمر عملية التغطية الإخبارية الصحفية بعدة خطوات على النحو التالي:

- ✓ وضع خطة لتغطية الخبر من مختلف جوانبه.
- ✓ الإعداد المسبق لتغطية الخبر من خلال الاطلاع على مصادر غير الحية وقسم المعلومات الصحفية.
- ✓ الانتقال إلى مكان الحدث للوقوف على تفاصيله.
- ✓ مقابلة المصادر المختلفة مع التركيز على المصادر الأساسية للخبر.
- ✓ تسجيل الحدث، مع الأخذ في عين الاعتبار النقاط التالية:
- وصف الحدث، يذكر التفاصيل كما وقعت بالفعل.

1- عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ط1، ص137.

2- فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، ص255.

3- صهيب محمد علي الفلاحي، التغطية الإخبارية لوقع الجزيرة وأل BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص47.

- وصف جو الحدث، وذلك بذكر الملابسات والظروف المحيطة بالحدث.
- ربط بين الأحداث، بهدف اكتشاف العلاقات بحثًا عن أخبار جديدة.
- التأكد من صحة وقائع الخبر والمعلومات الخاصة بالأسماء والعناوين والأرقام والتواريخ
- التعرف بالأشخاص المشتركين في الحدث.
- التعرف بالأماكن التي وقع بها الحدث.
- التعرف بطبيعة عمل الهيئات والمؤسسات التي لها صلة بالحدث.
- ذكر الحوادث الشبيهة والمواقف المماثلة للحدث.¹

1- عبد الجواد سعيد محمد ربيع، المرجع السابق، ص 137, 138.

المطلب الثاني: أنواع التغطية الإخبارية

يشير الدكتور " محمد علم الدين " إلى أن التغطية الإخبارية تختلف حسب معايير التصنيف، فمثلا هناك عدة أنواع للتغطية إخبارية.

4.2- من حيث اتجاه المضمون هي:

1.4.2- التغطية المحايدة:

حيث يقدم فيها المحرر الوثائق فقط، أي قصص إخبارية موضوعية خيالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز، أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع بدون تعميق أبعاد جديدة أو تقديم خلفيات، أو تدخل بالرأي ومزج الوقائع بوجهات النظر.

2.4.2- التغطية التفسيرية:

وفي هذا النوع من التغطية يقوم المحرر بجمع المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص لإخبارية، وذلك بهدف تفسير الخبر أو شرحه وخدمة القراء التي ليس لديهم وقت كافي للبحث بأنفسهم، بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل. وتتضمن هذه التغطية وصف الجو العام المحيط بالحدث أو وصف المكان أو وصف الأشخاص، وذكر بعض المعلومات الجغرافية أو التاريخية أو الاقتصادية أو السياسية عن البلد التي وقع فيه الحدث، وتحليل الأسباب والدوافع والنتائج والآثار المتوقعة المبنية على الجهد والدراسة والربط بين الواقع والأحداث المشابهة وعقد المقارنات.¹

3.4.2- التغطية المتحيزة أو الملونة:

وفي هذه التغطية، يركز الصحفي على جانب معين، من الخبر، وقد يحذف بعض الوقائع، أو يبالغ في بعضها، أو يشوه بعض الوقائع، وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي، وهدف هذه التغطية هو تلوين، أو تشويه الخبر ومن الأمثلة على هذه التغطية (تغطية قناة فوكس نيوز للحرب الأمريكية على العراق 2003 والتي وضعت لها شعار حرب الحرية وتحريير العراق).²

5.2- أنواع التغطية من حيث التوقيت حدوثها تنقسم إلى:

1.5.2- التغطية التمهيدية:

وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع، أي حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه، ويتم تتبع تلك المؤشرات حول الحدث، وإنجاز تغطية بخصوصه، من أجل الأسبقية في الوصول بالمعلومة للمتلقي.³

2.5.2- التغطية التقريرية أو التسجيلية:

هي التغطية التي تتم بعد وقوع الحدث فعلا، وهي تتم للأحداث المتوقعة، حيث يظهر فيها مدى الاتفاق بين ما كان متوقعا حدوثه وما حدث فعلا، وفي هذه الحالة لا بد من تذكره القارئ بالتطورات السابقة لربطه بالخبر القديم.⁴

1- عبد الجواد سعيد محمد الربيع، المرجع السابق، ص 138, 139.

2- إبراهيم قلواز، التغطية الإخبارية ودورها في صناعة الأحداث، الحوار المتدين، العدد 4620, 31/10/2014 – 22:23،

3- فاروق أبو زيد، المرجع السابق، ص 256.

4- عبد الجواد سعيد محمد الربيع، المرجع السابق، ص 139.

وهي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل مثل إعلان استقالة وزير أو وقوع زلزال أو سقوط طائرة إلى غير ذلك من الأحداث.¹

وتتم هذه التغطية بعد وقوع أحداث بالفعل، ويقوم الصحفي هنا المكلف بالتغطية بوضع تقرير حول ما يراه بنفسه أو ما يشاهده الآخرون أو معرفة أحداث الذي يتوقع حدوثه، كتغطية مؤتمر صحفي للرئاسة، أو حدث غري مقصود، حيث يتم استخدام المراقبة والاستجواب، وتستخدم أحيانا التسريبات الصحفية للإجابة على الأسئلة (من؟، ماذا؟، أين؟، متى؟، كيف؟ ولماذا؟).²

3.5.2- التغطية المتابعة:

وهي التغطية التي تعالج نتائج أو تطورات جديدة في أحداث أو وقائع سابقة.³

كما تهتم أيضا بجمع المعلومات والبيانات الفورية التي تستكمل تغطية الخبر الناقص، وذلك للحصول على المعلومات، حيث تتطلب متابعة مستجدات الحدث والبحث عن الأخبار التي تتجاوز ما هو واضح للجمهور، "فغالبا ما تنهم وسائل الإعلام بالتغطية الناقصة والسريعة، أو ربما الخاطئة أو غير المتوازنة، أو بإهمال أحداث كان ينبغي معالجتها، ومن هنا يتبين أن القيام بالتغطية لحدث ما يتطلب متابعة كل أخباره وتطوراتها بالتفصيل، كمتابعة الأخبار الجامعية بصفة عامة دون تفريط أو إهمال لأي جانب".⁴

1- فاروق أبو زيد، المرجع السابق، ص 256.
 2- سليمان فيسة نورة، الصحافة المكتوبة وإشكالية تنامي العنف في الجامعة الجزائرية خلال الفترة 2008-2012 م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2، ص 174.
 3- عيد الجواد سعيد محمد الربيع، المرجع السابق، ص 139.
 4- سليمان فيسة نورة، المرجع السابق، ص 174.

المطلب الثالث
الطرق الفنية لصياغة المواد
الإخبارية في الصحف .

6.2-أنواع الأخبار:

تنقسم الأخبار من الناحية التحريرية إلى نوعين رئيسيين:

1.6.2- الخبر البسيط.

هو الخبر الذي يقوم على وصف واقعة واحدة، حيث يتضمن الخبر رغم أهميته وتعدد تفاصيله حدث واحد فقط.

2.6.2- الخبر المركب.

وهو الخبر الذي يقوم على وصف عدد من الوقائع والربط بينها. مثال ذلك خبر عن تطور الأزمة بين إيران وأمريكا، حيث يقوم الخبر على وصف ثمانية وقائع ولكنه يربط بينها¹. ومن حيث الأشكال الفنية تنقسم الأخبار إلى ثلاثة أشكال فنية هي:

خبر قائم على السرد:

هو الخبر الذي يقوم على سرد وقائع الحدث وتتبع تفاصيله بحيث يقدم صورة متكاملة للحدث كما وقع بالفعل.

خبر قائم على سرد تصريحات:

وهو الخبر الذي يقوم على أساس سرد تصريحات حصل عليها المندوب الصحفي من مصدر مسؤول أو من الشخصية التي يدور حولها الخبر، بحيث تشكل أقوال هذا المصدر مادة الخبر وأهميته، وهو الأمر الذي يحدث في حالة المؤتمرات الصحفية أو الأحاديث الخيرية أو الاحتفالات العامة أو الخطب السياسية أو البيانات أو الرسائل وغير ذلك من الأخبار التي تقوم على سرد الأحداث.²

الخبر القائم على سرد المعلومات:

هو الخبر الذي يقوم على سرد المعلومات والبيانات والحقائق التي تدور حول موضوع معين، فمثلا هذا الخبر الذي لا يركز على الأحداث والوقائع أو التصريحات، وإنما يهتم فقط بالبيانات والمعلومات.³

7.2-القوالب الفنية لكتابة الخبر:

1.7.2- قالب الهرم المقلوب:

يقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم مقلوبا، بحيث ينقسم الخبر إلى جزأين اثنين فقط: قمة الهرم، وجسم الهرم، وتأتي أهمية حقيقية أو معلومة في الخبر أو أبرز وقائعه في المقدمة، وهنا قاعدة الهرم المقلوب، أما تفاصيل الخبر فهي تأتي بعد ذلك لتشكل جسم الخبر وتبدأ بمعلومة مهمة في الخبر، وإن كانت أقل أهمية من المعلومة أو الواقعة التي تتضمنها المقدمة، وتتلوها بعد ذلك المعلومات أو الوقائع الأقل أهمية حتى نصل إلى نهاية الخبر أو إلى قمة الهرم المقلوب حيث أقل المعلومات أو الوقائع أهمية.

1- فاروق أبو زيد، المرجع السابق، ص309, 310, 311.

2- عبد الجواد سعيد محمد الربيع، المرجع السابق، ص140.

3- فاروق أبو زيد، المرجع السابق، ص317, 318.

2.7.2- قالب الهرم المقلوب المتدرج:

يقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج وهو يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح في الخبر، ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات متعددة يشرح ويلخص كل منها جانبا من جوانب الخبر. ويعتبر قالب الهرم المقلوب المتدرج هو أصح القوالب الفنية في كتابة الأخبار القائمة على سرد التصريحات كما هو الحال بالنسبة للمؤتمرات والخطب والاحتفالات العامة والبيانات السياسية.¹

3.7.2- قالب الهرم المعتدل:

يقوم هذا القالب على أساس تشبيهه بالبناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المعتدل، بحيث ينقسم الخبر إلى ثلاثة أجزاء: مقدمة تحتل قمة الهرم وهي مدخل يمهد لموضوع الخبر، ثم يتلوا المقدمة جسم الخبر الذي يحتل جسم الهرم وبه تفاصيل أكثر أهمية في الحدث، ومن ثم خاتمة الخبر التي تحتل قاعدة الهرم، وفي هذا القالب يبدأ الخبر بالتفاصيل الأقل أهمية ثم بعد ذلك تأتي التفاصيل الأكثر أهمية ليتفاجأ القارئ في النهاية بأهم ما في الخبر ويكون ذلك في خاتمة الخبر.²

1- عبد الجواد سعيد محمد الربيع، المرجع السابق، ص 131 إلى 134.
2- فاروق أبو زيد، المرجع السابق، ص 330, 331.

المطلب الرابع
مفهوم ونشأة الصحافة
المكتوبة بالجزائر

8.2- مفهوم الصحافة المكتوبة:

سميت الصحافة نسبة إلى الصحيفة وهي مجموعة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة تتضمن الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما يتصل بها، والمزاويل للصحافة يسمى صحفيا بكسر الصاد أو صحفيا بضم أو فتح الصاد والتسمية في أساسها من صفحة أو صحيفة أي إحدى وجهي الورقة المكتوبة وهي التسمية الأكثر ملائمة إلى عالم الصحافة. أما باللغة اللاتينية فتسمى «Journalisme» من أصل «Journal» وهي إحدى مشتقات كلمة «Jour» الفرنسية أي يوم وبالإنجليزية «Newspaper» وهي كلمة من الكلمات الإنجليزية المركبة تعني الأولى «News» والثانية «paper» وتعني مجرد ورق. هي تلك الجرائد والمجلات التي تكون أكثر المواد المنشورة فيها محلية أو واردة من مصادر محلية فهي تهتم بنشر أخبار المجتمع المحلي البناءة والقومية ويتم توزيع هاته الصحف غالبا في أوساط.¹

وتعرف الصحافة المكتوبة بأنها وسيلة من وسائل الإعلام واسعة الانتشار والتأثير، تهدف إلى تنمية وتوعية جمهور القراء بالعلوم والثقافة والآداب والمعارف العامة، وتوضح سير الحوادث المحلية والدولية مع إبداء الرأي بالملاحظات والتعليقات والانتقادات المجردة الهادفة لمصلحة الأمة.²

الصحف هي كل ما طبع على الورق، وتوزع في مواعيد دورية، وتنقسم من حيث شكلها وطبيعتها إلى جرائد ومجلات، كما تنقسم من حيث صدورها إلى: يومية صباحية، يومية مسائية، أسبوعية ونصف أسبوعية، ونصف شهرية وشهرية ودورية، تصدر على فترات. معينة أو مرة واحدة خلال العام. الصحافة هي مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات، ويشرحها ويعلق عليها، ويكون ذلك عن طريق مساحات من الورق المطبوع بأعداد كبيرة وبغرض التوزيع.³

وقد عرف بعضهم الصحيفة الحديثة بأنها كل نشر مطبوع تشمل على الأخبار ومعارف عامة "تتضمن سير الحوادث والملاحظات والانتقادات التي تعبر عن مشاعر الرأي العام، وتعد للبيع في مواعيد دورية وتعرض على الجمهور عن طريق الشراء أو الاشتراك.

ويعرفها خليل صبايا: "هي مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويشرحها ويعلق عليها".⁴

9.2- نشأة الصحافة المكتوبة بالجزائر:

إن الحديث عن نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر، يستلزم الخوض في المراحل التي عاشها الشعب الجزائري، سواء تلك المراحل التي عاشها في فترة الاستعمار، أو المراحل التي عاشها بعد الإستقلال وهي:

- 1- رابحي مداحية، واقع الممارسة الإعلامية في الصحافة المكتوبة بالجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم ص02.
- 2- بوعمره الهام، المعالجة الإعلامية للأزمة المالية العالمية من خلال الصحافة الجزائرية المكتوبة – دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2013-2014، ص124.
- 3- البار الطيب، المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة المكتوبة الجزائرية-دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير في علم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري بقسنطينة، 2009-2010، ص90.
- 4- إلهام العيناوي، مدخل إلى الصحافة، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص35.

1.9.2- المرحلة الأولى: الصحافة المكتوبة الجزائرية قبل الثورة:

يختلف الباحثون والدارسون في تحديد البدايات الأولى للصحافة في الجزائر، التي كانت قبل 1872 تصلها صحف عن طريق الحجاج أو التجار، إلى جانب الصحف التي كان يتداولها الدايات في فترة الحكم العثماني.

إن الصحافة ظهرت مع الحملة الاستعمارية، حيث يرى البعض أن أول صحيفة ظهرت في الجزائر هي:

Lestafette de sidi fredj التي يقال إنها أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر سنة 1830¹ ولقد أصدر العدد الأول لجريدة البريد الجزائر في يونيو 1930، والتي أصدرها السلطات الاستعمارية لرفع معنويات الجيش الغازي، وفي 1839م صدرت صحيفة أسبوعية باللغة الفرنسية و اتخذت بعد ذلك اسما عربيا هو "الأخبار" وقد حضرت السلطات الفرنسية في تلك الفترة الكلام عن الحرب أو عن السياسة أو عن الإدارة الحكومية².

لقد عرفت الصحافة الجزائرية بعد 1930 بداية متواضعة تحت وصاية الإدارة، ولكنها أظهرت شدة كبيرة خلال المرحلة الحرة القصيرة عام 1848 ولكن نظام القمع الذي فرض في عهد الإمبراطورية عطل حرية الصحافة فرض عليها العمل بحذر أو بنفاق دون أن يتمكن النظام من القضاء على المعارضة. ولكن الانتشار الكبير الذي عرفته الصحافة جاء مع الحريات الجمهورية³.

بعد ذلك بادرت السلطات الاستعمارية بإصدار أسبوعية المرشد الجزائري، التي كانت تنشر قوانين المملكة الفرنسية وبلاغات والإعلانات قيادة الجيش المحتل، وقامت أيضا بالتشويش على الرأي العام الجزائري، خاصة أثناء فترة المقاومة الأولى وظهرت صحيفة أخرى تسمى النشرة الرسمية لعقود الحكومة وكانت مقسمة إلى ثالث أجزاء، جزء للقوانين والقرارات، وجزء للمراسيم وجزء للنصوص العربية⁴. وبعدها ظهرت جريدة المبشر التي أصدرتها الحكومة سنة 1947 وجعلتها اللسان الرسمي للولاية العامة، وبقيت كذلك إلى سنة 1927 أي ما يقارب قرن إلى أن استبدلت بالجريدة الرسمية وجريدة المبشر تطبع باللغتين العربية الفرنسية وهي تنشر البلاغات ونصوص القوانين والترقيات، والنصوص القضائية، ولا تقتصر على هذا بل تتناول مواضيع أخرى سياسية في محيط التحذير النفساني وتبرير السياسة الاستعمارية بالجزائر.

وبعد ظهور جريدة المبشر ظهرت العديد من الجرائد من بينها جريدة الأخبار فصدرت هذه الجريدة بالجزائر العاصمة، في 20 نوفمبر 1902 وهي ملحق لجريدة les nouvelles التي صدر عددها الأول بالجزائر سنة 1839، وبعدها ظهرت جريدة كوكب إفريقيا وجريدة الحق ألوهاني ظهرت في مدينة وهران 1902 وغيرها من الجرائد لأخرى⁵.

يمكن القول إن الإعلام الذي كان سائدا في هذه الفترة، قد تميز بكونه إعلاما دعائيا، توجيهيا وتعبويا حيث مارست الصحف في هذه الفترة دعاية سياسية لترويج مشاريع مختلف التيارات السياسية، إذ أن الاستعمار كان يستخدم الصحافة لدعم وجوده ورفع معنويات جنوده، بينما كرس صحافة الجزائريين في عمومها خطابا نقديا اجتماعيا، وحملت في بعض جوانبها فكرا تربويا إصلاحيا يركز على ثوابت الشخصية الجزائرية، ويرفض الاحتلال من خلال حماية الذات الجزائرية وحث على استيقاظ وفتنة الوعي

1-بوعمره الهام، المرجع السابق، ص125.

2- البار الطيب، المرجع السابق، ص95.

3- زبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 10

4- بوعمره الهام، المرجع السابق، ص125.

5- مفدي زكريا، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، منشورات مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003، ص34، 37، 36.

الوطني والسياسي لدى الشعب الجزائري، خصوصا مع اتساع المشاركة السياسية وتنامي فكر الحركة الوطنية، لدى مصالي الحاج وفرحات عباس وغيرهم.¹

2.9.2- المرحلة الثانية: الصحافة المكتوبة الجزائرية أثناء الثورة:

تغطي الصحافة الثورية هذه الفترة التي عرفتها الثورة الجزائرية، وهي فترة سياسية موحدة، ولكن إذا نظرنا إليها من الناحية الصحفية فإننا نجد أنها تنقسم إلى قسمين:

1954 إلى 1956: لم تكن للثورة فيها صحافة خاصة بها، والمعلوم أن جبهة التحرير بدأت

نشاطها الإعلامي بالمناشير، وكانت الصحافة الوطنية التي أشرنا إليها مستمرة في نشاطها وتتنظر إلى الثورة من بعيد، متخوفة من عواقبها لأنها كانت تعتقد بفشلها، والحقيقة أن السلطات الاستعمارية أوقفت عند بداية الثورة صحافة حركة انتصار الحريات الديمقراطية اعتقادا منها أن هذه الحركة هي التي أمرت بالثورة، ولكن الصحافة الوطنية الأخرى لم تتوقف إلا في سنة 1956 عندما اشتدت الثورة وأعطت لها الأمر بالتوقف والانضمام إليها.

1956 إلى 1962: في ماي وجوان 1956 بدأت جبهة التحرير الوطني تفكر بجد في تأسيس

صحافة تابعة لها تنطق باسمها وتشرح موقفها وتقوي عزم الثورة على الحصول على الاستقلال، فأنشأت عدة صحف واحدة في فرنسا والثانية في المغرب والثالثة بتونس، وسميت هذه الصحف باسم واحد وهو "المقاومة الجزائرية"، ثم صحيفة رابعة في مدينة الجزائر تحمل اسم "المجاهد" بالعربية والفرنسية، وفي سنة 1957 قامت الثورة بتوحيد الصحافة الثورية وإعطائها نفسا قويا، فأوقفت "المقاومة الجزائرية"، وجمعت المناضلين والعاملين بها في هيئة تحريرية واحدة في إطار جريدة المجاهد وتحت إشراف عضوين من قيادة الثورة وهكذا ظهرت "المجاهد" في شكل الجديد كصحيفة عصرية تنطق باسم جبهة التحرير الوطني وهي لسان حالها.²

3.9.2- المرحلة الثالثة: الصحافة المكتوبة الجزائرية بعد الاستقلال:

استمر مفهوم الإعلام مرتبطا بالدعاية لسنوات عديدة بعد الاستقلال، ولم تكن المواثيق السياسية التي جاءت بعد ميثاق الصومام ميثاق طرابلس 1820، ميثاق الجزائر 1821، الميثاق الوطني 1832، لتفصل بشكل نهائي بين المفهومين لأسباب يربطها البعض بخيارات الجزائر بعد إخراج الاستعمار.³ ولقد عرفت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال نقلة نوعية، لكنها لم تكن شاملة ولا جذرية، نتيجة مخلفات الاستعمار (الإستعمار) الثقافي، ولقد تم تقسيم تاريخ تطور الصحافة بعد الاستقلال إلى المراحل التالية:

المرحلة الأولى: (1962-1965)

تميزت بغياب نصوص تنظيمية لقطاع الإعلام، كما تميزت بإنشاء يومية "le peuple" و"الشعب" 1962، ومجلة "الجيش" و"Révolution Africaine" 4 تبدأ هذه المرحلة من عهد الاستقلال وتنتهي في 19 جوان 1965 تاريخ التصحيح الثوري لبومدين على بن بلة، والذي أحدث تغييرا في النظام السياسي من جهة وحدثا صحفيا من جهة أخرى، وهو ظهور جريدة "المجاهد" بالفرنسية، وبعد ذلك عملت

1- بوعمره الهام، المرجع السابق، ص127.

2- فاطمة الزهراء أقليمين، إدارة مؤسسات الصحافة المكتوبة في الجزائر -دراسة مسحية لعينة من الجرائد الوطنية إلى غاية ماي/ جوان 2012، مذكرة ماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010، 2011، ص85.

3- بوعمره الهام، المرجع السابق، ص129.

4- البار الطيب، المرجع السابق، ص96.

الحكومة على إنشاء يوميات جزائرية، للقضاء على الصحافة الاستعمارية. وفي سبتمبر 1963 اجتمع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني مع أول دستور للبلاد في 8 سبتمبر، وقرر تأميم هذه الصحف، فتوقفت عن الصدور وعوضت بصحف أخرى تمثل أسماء جديدة مثل النصر بدلا من "la dépêche de Constantine" والمجاهد بدلا من l'écho d'Oran صدرت اليوميات الثلاثة: الشعب والنصر والجمهورية.¹

المرحلة الثانية: (1978-1965)

تميزت بظهور أول لائحة تنظيمية لقطاع الإعلام أوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية، وقننت تبعيتها للقطاع العام، كما تميزت بتحويل يومية "Le peuple" إلى "El Moudjahid" التي أُعطي لها دفع كبير لتصبح المسيطرة على ساحة الإعلام المكتوب (203 ألف نسخة)، كما تميزت هذه الفترة بتوقيف يومية الحزب الشيوعي الجزائري في إطار صفقة سياسية مع الحزب الحاكم ويومي Algérie soir.²

المرحلة الثالثة: (1989-1979)

تميزت هذه المرحلة بصدور أول قانون ينظم قطاع الإعلام في الجزائر، هذا القانون صدر بتاريخ 02-06-1982م يعتبر أن قطاع الإعلام من قطاعات السيادة الوطنية، وأن الصحفي مناضل ملتزم من أجل تحقيق أهداف الثورة، حيث تنص المادة 35 منه على: "يعمل الصحفي المحترف بكل مسؤولية والتزام على تحقيق أهداف الثورة، كما تحددها النصوص الأساسية للحزب جبهة التحرير الوطنية"³. كما حرصت السلطة في منتصف الثمانينات، على تزويد الصحف الموجودة بتجهيزات عصرية من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في مجال الإعلام، غير أنها أبقت في الجانب المقابل قبضتها على التسيير والتنظيم والتوجيه، من خلال مدراء وإداريين يخضع تعيينهم لاعتبارات سياسية بالدرجة الأولى، فتحت الصحافة المكتوبة بعد أحداث أكتوبر 1888 وإقرار دستور 1989 صفحاتها للمتقنين ولـ 18 حزبا تم اعتماده عام 1889.⁴

المرحلة الرابعة: (1991-1989)

وتعد تنويعا للمرحلة السابقة، إذ تم إعلان دستور فبراير 1989م، الذي سمح بتأسيس الجمعيات السياسية وبحرية الصحافة وتنوعها (المادة 39) فتدعم بذلك الإعلام العمومي الجهوي بإصدارات جديدة، ونشأت الصحف الخاصة والحزبية (البلاغ، والتضامن الإرشاد، السبيل، L'éveil، Liberté) وكانت معظم هذه الصحف ذات مقروئية متواضعة في بدايتها.

المرحلة الخامسة: (1997-1992)

وتشمل مرحلة الطوارئ والأزمة السياسية التي لازال يعاني من آثارها المدمرة الشعب الجزائري بما فيها قطاع الإعلام المكتوب، وتجدر الإشارة هنا إلى أن أكبر متضرر من هذه الأزمة كان ولا يزال صحفيو الجرائد و المجلات العربية وخاصة منها غير العلمانية الذين لم يسمح لهم حتى بتكوين

1-فاطمة الزهراء القمين، المرجع السابق، ص 89.

2-البار الطيب، المرجع السابق، ص 96.

3-ظاهر مزديك جمال، الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر بين الحرية والمسؤولية -دراسة وصفية تحليلية، مذكرة

ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2011، 2012، ص 68

4- بوعمره الهام، المرجع السابق، ص 133.

رابطة مهنية على غرار زملائهم , كما تضررت تبعاً لذلك صحفهم , إذ لم يصمد منها سوى بعض الأسبوعيات والجرائد الجهوية, بالإضافة طبعا إلى أهم يومية هذه المرحلة "الخبر", التي غيرت منذ مدة من خطها الافتتاحي بعدما احتواها التيار الفرانكوفيلي - العلماني, الذي نجح بذلك في اقتحام مجال الصحافة العربية بعد عدة محاولات فاشلة. والظاهر أنه يمكن اعتبار نهاية هذه المرحلة بداية تأسيس لمرحلة انتقالية جديدة (1998-2002) فقد شهدت بوادر انفتاح إعلامي تدريجي باتجاه تخفيف الوطاء على الصحف العربية المعارضة للعلمانية المتطرف.¹

1- البار الطيب، المرجع السابق، ص 79, 96.

المطلب الخامس
وظائف الصحافة
المكتوبة

10.2- وظائف الصحافة المكتوبة:

إن وظائف الصحافة تنمو وتزداد بتعدد المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع، إذ تظيف كل مرحلة تاريخية جديدة وظائف جديدة للصحافة لتلبي احتياجات التطور الذي يحققه المجتمع خلال هذه المرحلة التاريخية. وأيضاً وظائف الصحافة تختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر، وذلك باختلاف النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، فوظائف الصحافة في المجتمعات الليبرالية تختلف عن وظائفها في المجتمعات الاشتراكية.¹

والحديث عن وظائف ينطلق من أهمية الدور الذي تقوم به، فوظيفة الصحافة بالتعريف: هي مجمل الواجبات والمهام والأهداف، التي يقع تنفيذها على عاتق الصحافة بغية الوصول إلى الهدف. وتقاس فعالية الصحافة بمستوى التنفيذ الكامل والخلاق لوظائفها.²

ومن أهم الوظائف التي تركز عليها الصحافة هي:

1.10.2- وظيفة الإخبارية:

هي وظيفة تتمثل في نقل الأخبار، سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية مهما كان نوعها اقتصادية، سياسية، اجتماعية أو فنية، وذلك لمتابعة ما يجري حول المرء في عالمه الصغير والكبير، وتهدف الأخبار إلى وصل الإنسان بالعالم الخارجي وتزويده بما يستجد من أخبار. وأن الخبر هو العمود الفقري للخدمة الإعلامية حيث أصبح البحث عن الأخبار والتقاطها والسباق إليها وانتشارها جوهر صناعة الإعلام المعاصر، فهي تشكل المادة الرئيسية لأغلب الصحف المكتوبة في العصر الراهن، وقد توسعت الصحف المكتوبة في نقل الحدث وقت وقوعه، ولم يعد ثمة شك في أن الصحافة المكتوبة تعد اليوم من الوسائل الرئيسية في الأخبار.³

لقد نشأت الصحافة منذ ظهورها في غرب أوروبا نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر صحافة خبرية تقتصر على نشر الأخبار دون أن تجرأ على التعليق عليها. وبذلك تكون الصحافة قد ظهرت في البداية لتؤدي وظيفة أساسية وهي نشر الأخبار.⁴

2.10.2- وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير على الرأي العام:

بجانب الخبر بدأت الصحف تفتح صفحاتها لتثقيف القراء، فظهر المقال الصحفي لترويج الأفكار والفلسفات الجديدة من أجل إشباع رغبات القارئ بالمحتوى الثقافي الذي يمكن من بناء المجتمع المتحضر. والصحافة تؤدي وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في الرأي العام، من خلال تعريف الناس بعاداتهم وتقاليدهم الحضارة وطقوس وأنماط سلوكها، مما يهيئ الفرد للتعامل مع الناس والتكيف مع البيئة، فقد ثبت الآن في دراسات علم النفس وعلم الإنسان وعلم الاجتماع أن التثقيف له دور كبير في تشكيل الاتجاهات النفسية والرأي العام. كما تقوم بهذه الوظيفة من خلال إثارة مناقشات حول القضايا والمشاكل التي تشغل أذهان الناس عن طريق فنون الكتابة الصحفية الملائمة سواء التعليق أو الافتتاحية أو المقال.⁵

1- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1986، ص57.

2- إلهام العيناوي، المرجع السابق، ص78.

3- نزهة حانون، الأساليب الإقناعية في الصحافة الجزائرية المكتوبة - ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، مذكرة ماجستير

في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص74.

4- فاروق أبو زيد، المرجع السابق، ص58.

5- نزهة حانون، المرجع السابق، ص75.

لقد بلغ من أهمية الدور الذي تلعبه الصحافة في توعية وتنقيف المواطنين أن قال "برسو" أحد رواد الصحافة الفرنسية: (لا نحتاج إلى برهان كبير على فائدة الصحيفة وضرورة وجودها في الأوضاع الراهنة للأمة الفرنسية، وعلينا إيجاد سبيل لتنقيف جميع الفرنسيين بلا هوادة وبنفقة قليلة وبشكل لا يتعبهم، هذا السبيل هو الصحف السياسية أو المجلة)¹. وهذا سبيل التعليم الوحيد للأمة الكبيرة التي لم تعتد بعد القراءة، والتي تحاول الخروج من الجهل والعبودية.

3.10.2- وظيفة الإعلان:

يعرف "يلانوف Ulanoff الإعلان بأنه " أداة تسويقية لتوصيل الأفكار والمعلومات والخدمات إلى جماعة ما، ويقوم باستغلال الخبر والوقت المدفوع أجرهما في الوسائل الإعلامية، أو يستخدم أية وسيلة اتصالية أخرى لنقل رسائله، ويقوم الإعلان بتوضيح هوية المعلن وعلاقتها بالسلعة المعلن عنها.² لقد ظهر الإعلان في الصحف منذ السنوات نشأتها الأولى ولكن لم يتحول إلى وظائف رئيسية من وظائف الصحافة إلا بعد فترة طويلة، أي حوالي منتصف القرن التاسع عشر، وظلت الصحف وقتنا غير قليل تنشر الإعلان باعتباره نصائح Advicer إذ لم تستخدم كلمة الإعلان Advertisment إلا في منتصف الثاني من القرن السابع عشر.³

لكن التطور الآن الذي حصل في المجتمعات الأوروبية خاصة بعد الثورة الصناعية انعكس على أهمية الإعلان، حيث ساعد الإعلان على تصريف الإنتاج الذي عرف تزايداً كبيراً، ومع زيادة إيرادات الصحف من الإعلان انخفض سعر الصحف الأمر الذي أحدث انقلاباً في الصحافة أدى إلى ظهور الصحافة الجماهيرية⁴.

4.10.2- وظيفة التسلية والترفيه:

لقد ارتبط بروز التسلية كوظيفة رابعة للصحافة، نتيجة لظهور الصحافة الشعبية، أما الصحافة الشعبية نفسها فقد كانت أحد نتائج نمو الإعلان كوظيفة ثالثة من وظائف الصحافة⁵. و يقول "تشارلن براون": "إن الترفيه ضرورة للفرد، لأنه يوفر له الإحساس بالارتياح والاستقرار بحيث يستطيع مواجهة مطالب الحياة الحديثة أو حتى مواجهة الحياة على وجه العموم، كما أن أفراد المجتمع يختلفون في درجات الإحساس والشعور، لذا فإننا نجد البعض يفضل شكلاً من أشكال الترفيه، بينما يفضل البعض الآخر شكلاً مختلفاً تماماً"⁶ , الأمر الذي دفع أصحاب الصحف إلى إحداث انقلاب في محتواها، تجلى في السعي إلى استحداث مواد صحفية جديدة تثير جاذبية القراء وإقبالهم على الصحيفة. فاستحدثت قصص ذات نزعة الإنسانية، القصص الفكاهية، أخبار المباريات الرياضية، عالم الفن، الأقوال المؤثرة، فضائح الفنانين، الكلمات المتقاطعة..... كذلك بهدف تسلية القراء وإمتاعهم⁷.

1- إلهام العيناوي، المرجع السابق، ص 83.

2- ألبار الطيب، المرجع السابق، ص 101.

3- فاروق أبو زيد، المرجع السابق، ص 64, 65.

4- نزهة حانون، المرجع السابق، ص 76.

5- فاروق أبو زيد، المرجع السابق، ص 66.

6- البار الطيب، المرجع لسابق، ص 106.

7- الهام العيناوي، المرجع السابق، ص 96.

5.10.2- وظيفة التوثيق الأحداث ومصدر للتاريخ:

مع مرور الوقت وتعدد وظائف الصحافة وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني صارت الصحافة تقوم بوظيفة هامة وهي تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية، وبالتالي صارت مصدرا من مصادر التاريخ، فالصحافة اليومية تقدم للمؤرخ وقائع الحياة الاجتماعية في حركتها اليومية، كما تقوم المجلات الأسبوعية بتلخيص هذه الوقائع والكشف عن أبعادها ودلالاتها.¹ فالمجتمعات البدائية لم تكن بحاجة لممارسة هذه الوظيفة بسبب العيش في نطاق العائلات والقرى المنعزلة، حيث يحدث التفاعل المباشر بين كل أفراد المجتمع، ولكن مع تطور المجتمعات بدأ يحدث نوع من الانعزال والتناثر، وأصبح دور الصحف ووسائل الإعلام الأخرى في نقل الميراث الاجتماعي هام وأساسي، والصحف تعد مصدرا رئيسا للمؤرخ حين يتعلق الأمر بتسجيل وقائع الحياة اليومية، أو يتعلق برصد الاتجاهات الفكرية للأحزاب والأفراد، أو حين يتعلق الأمر بدراسة تاريخ الصحافة نفسها. لكن الصحف تكون مصدرا ثانويا للتاريخ عندما يتعلق الأمر بدراسة الحياة السياسية والاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية لمرحلة معينة من المراحل التاريخية في مجتمع معين.²

1-نزهة حانون، المرجع السابق، ص76.
2- الهام العيناوي، المرجع السابق، ص99.

المبحث الثاني
حرائق الغابات في الجزائر.

المطلب الأول
مفهوم حرائق
الغابات وأسبابها

11.2- مفهوم حرائق الغابات:

يعرف ياوزر وآخرون حرائق الغابات بأنها " عبارة عن النار التي تنتشر بحرية وتحرق الأعشاب والأدغال والشجيرات وأكداس الطحالب اليابسة "1.

وتحدث حرائق الغابات في أي نمط بيئي أرضي، نظرا لتراكم بقايا النباتات أو النباتات ذاتها حيث تصبح في وقت معين من السنة قابلة للاشتعال، فقد يتسبب الإنسان أو بعض العوامل الطبيعية كالبرق في اشتعال النار بالغابات والتي يصعب السيطرة عليها.²

وتولي معظم دول العالم المتقدمة التي تملك رصيذاً من الغابات موضوع المحافظة على غاباتها اهتماماً كبيراً؛ لإدراكها للأهمية والفوائد المتعددة للغابات، وتلك المحافظة تستدعي جهوداً جبارة وإجراءات فاعلة لدرء الأخطار التي تهدد بتدهور الغابات والتي تشكل الحرائق أحدها، وبناء عليه فإن الحد من حرائق الغابات يستدعي التعرف على أسبابها والعوامل المؤثرة فيها، وأنواعها، وأي معلومات أخرى تفيد في رسم أفضل الطرق لتلافيها.³

وتؤدي حرائق الغابات إضافة للخسائر البشرية والاقتصادية إلى تدهور التربة، حيث ينتج عنها إطلاق العديد من الغازات في الغلاف الجوي .

12.2- أسباب حرائق الغابات:

يمكن تقسيم الأسباب المؤدية إلى حدوث حرائق في الغابات إلى قسمين:

1.12.2- الأسباب الطبيعية:

ويقصد بالظواهر الطبيعية التي تسبب في نشوب الحرائق، الظواهر الناتجة بشكل قذري دون تدخل من الإنسان، وتتسم الظواهر الطبيعية المؤدية إلى الحرائق بضخامتها وعدم توقع توقيت حدوثها، على الرغم من أن الإنسان يسعى دائماً إلى إيجاد الوسائل التكنولوجية التي تمكنه من التنبؤ بوقوع بمثل هذه الظواهر حتى يتخذ الاحتياطات اللازمة للحد من إخطارها.

ومن أهم تلك الظواهر التي تسبب الحرائق هي: البراكين والصواعق. فالبراكين تطلق حممها فتنتشر الحرائق وتهلك الأخضر واليابس ويعجز الإنسان من التصدي لها. والصواعق الكهربائية تهبط من السماء فتحرق الغابات مما يؤدي إلى إهلاك النباتات والحيوانات وإصابة البشر بأضرار بالغة، وحرائق غابات الأمازون في أغسطس 2019 شاهدة على ذلك.⁴

إلا أن العوامل الطبيعية (المناخية) كالحرارة والرطوبة والرياح وكمية الأمطار تعد عوامل مساعدة على انتشار حرائق الغابات بالزيادة أو النقص، حتى وإن كان السبب المباشر هو الإنسان. وإن ارتفاع درجات الحرارة قد تكون أحد عوامل المساعدة على حدوث الحرائق. وبالنسبة للرياح قد وجدت علاقة بينها وبين الوقت المستهلك للإطفاء وعدد الأشجار المحترقة، حيث أنه كل ما زادت سرعة الرياح العظمى وعدد الأشجار المحترقة زاد وقت المستهلك للإخماد والعكس صحيح.

1- علي عبد الله مبارك الشهري، الإجراءات الأمنية للحد من حرائق الغابات في المملكة العربية السعودية، مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم المنية كلية الدراسات العليا قسم علوم الشرطة، الرياض، 2004، ص74.

2- علي بن عبد الله الشهري، المرجع السابق، ص55.

3- علي عبد الله مبارك الشهري، المرجع السابق، ص74.

4- هشام طه سليم، المرجع السابق، ص10، 11.

قلة الأمطار وكثرت الرياح والحرارة ممكن أن تسبب الجفاف وهذه أحد العوامل المساعدة على حدوث حرائق الغابات.¹

وهناك أسباب طبيعية أخرى تسبب بحرائق الغابات ومن بين هذه الأسباب:

الانحدار: طبقا للعديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال فقد وجد بأن النار تنتشر بشكل أسرع على منحدر الشديدة وتنتشر بصورة أبطأ على المنحدرات الضعيفة وذلك بسبب أن معدل انتشار الحريق يزيد على المنحدرات الشديدة بسبب ميل اللهب بالقرب من سطح الأرض ولهذا فإن الحساسية للحريق تزداد كلما زادت شدة الانحدار.

الإشعاع الشمسي: تعتبر أشعة الشمس عاملا مهما في اندلاع الحرائق لأنها تتسبب بدرجة مباشرة في ارتفاع درجة حرارة السطح مما يشكل مناخا ملائما لاندلاع حرائق الغابات.

الارتفاع: طبقا لبعض الدراسات التي أجريت فإن الارتفاع عامل مهم كذلك في حرائق الغابات حيث وجد بأن المناطق المرتفعة أكثر عرضة للحرائق من المناطق المنخفضة بسبب وجود الرطوبة ودرجة الحرارة في حالة ملائمة لاندلاع الحريق في المناطق المرتفعة أكثر من المناطق المنخفضة فقد لوحظ أن انتشار الحريق يكون بصورة أكبر في المناطق الأكثر ارتفاعا.

التكوينات النباتية: الغطاء النباتي عامل أساسي في انتشار الحرائق حيث أن كثافة ونوع النباتات مهمة جدا في توسع رقعة الحرائق وانتشارها، وهذا راجع إلى أن الأنواع النباتية المختلفة تحتوي على محتويات كربونية مختلفة وكذا تركيبات كيميائية تتفاعل كل منها بشكل مختلف أثناء الحريق، بالإضافة إلى أن النباتات الكثيفة والجافة هي الأكثر عرضة للحريق.²

2.12.2- الأسباب البشرية:

من المؤسف أن بعض البشر يتسببون في زيادة نسبة احتمالات وقوع الحرائق أم عمدا أو بالإهمال، وفيما يلي سيتم استعراض بعض أسباب الحرائق العمدية والحرائق بالإهمال:

متعمدة: ويتعلق الأمر بحرائق تحدث بشكل متعمد من قبل شخص له دوافع معينة.

الإهمال: يقصد بالإهمال كسبب من أسباب نشوب الحرائق نتيجة لسلوك إنساني غير متعمد لم تتخذ بشأنه الإجراءات المفترضة من الحيطة والحذر وهي حرائق تنتج عن تصرفات غير لائقة أو عن الإهمال والتي يسعى البحث من خلال الشخص عن اندلاع حريق يصعب التحكم فيه، لكن تتسبب في حريق غابي بسبب عدم اتخاذ الاحتياطات الكافية والتدابير الوقائية.

حادثيه: ويتعلق الأمر بحرائق تنجم عن أفعال أو ظروف غير متوقعة ليس الغرض منها حدوث حريق يصعب التحكم فيه، لأن الشخص المعنى بالرغم من اتخاذه للتدابير الوقائية لتجنب الحريق وفق القوانين المعمول بها لم يتوافق في ذلك.³

المسافة إلى المناطق السكنية: يزداد خطر اندلاع الحرائق كلما كانت الغابة قريبة من المناطق السكنية فوجود هذه السكنات بالقرب من الغابات يجعلها معرضة للعنصر البشري بسبب القرب حيث يمكنه الخروج إليها عادة وممارسة مختلف النشاطات السياحية الرياضية وغيرها مما يجعلها عرضة لمخلفاته

1- علي بن عبد الله الشهري، المرجع السابق، ص70، 71.

2- طيبي إبراهيم الخليل، المرجع السابق، ص 71 إلى 77.

3- هشام طه سليم، المرجع السابق، ص 14، 15.

التي تتسبب في هذه الحرائق. فنجد أن احتمال حدوث حريق يكون بصورة كبيرة في المناطق القريبة من المناطق السكنية ويتناقص تدريجياً كلما ابتعدنا عنها.

المسافة إلى الطرق: يزداد خطر حدوث حريق كلما كانت المناطق الغابية أقرب إلى الطرقات وهذا لأن الطرقات توفر مسالك قريبة وتوفر كذلك إمكانية الوصول إلى الغابات فيكون بإمكان العنصر البشري التماس مع الغابة مما قد يتسبب في حدوث حرائق فغالبا ما تسجل الحرائق في المناطق التي تكون فيها الطرقات قريبة من الغابات بسبب أن الإنسان لا يمكنه التوغل داخل الغابات بسبب صعوبة التضاريس مما يدفعه إلى ركن السيارة جانبا والاكتفاء بالدخول إلى المناطق الغابية التي تكون قريبة من الطرقات¹.

1- طيبي إبراهيم الخليل، المرجع السابق، ص 78, 79.

المطلب الثاني
أثار وأضرار
حرائق الغابات

13.2- أثار حرائق الغابات:

تؤثر حرائق الغابات على الكثير من العناصر الحية وغير الحية، وتنقسم إلى قسمين: أثار ضارة وأثار مفيدة.

1.13.2- التأثيرات الضارة لحرائق الغابات:

تأثير الحرائق على الغطاء النباتي:

يتأثر الغطاء النباتي بالحريق حيث يؤدي في أغلب الأحيان إلى حرقه كلياً وإزالته من حيز الوجود، وفي بعض الأحيان يحترق جزء من الغطاء النباتي ويبقى جزء، وفي الحالة الأولى يتضح التأثير الكامل على النبات وبذلك يتعذر دراسة مدى إمكانية العناية به، بعكس الحالة الثانية التي يمكن فيها التأكد من سلامة وصحة الأشجار الباقية وغير الميتة، وتشوه الحرائق جمال الطبيعة وجمال المناطق السياحية إضافة إلى التأثير على المراعي¹.

تأثير الحريق على البذور والبادرات والأشجار:

تقتضي النار على الأشجار الصغيرة والبادرات الكلية، كما تؤثر بالدرجة الأولى على البذور والبادرات الصغيرة وتضر بالتجديد الطبيعي والاصطناعي لضعف مقاومته للحريق، وتختلف مقاومة وتحملها الأشجار من شجرة إلى أخرى حسب نوعها وسمك قشرتها، وكذلك حسب وجود الرطوبة.

تأثير على التربة والمناخ المحلي:

في حالة زوال الغطاء النباتي بشكل كامل بفعل النار، فإن ذلك يسبب في فقد التربة قدرتها على حفظ الماء والرشح وهو ما يؤدي إلى تعريتها وانجرافها، كما يؤثر الزوال الكلي للغطاء النباتي على حرارة التربة السطحية، وعندما يصاحب الحرائق درجة حرارة عالية، فإن ذلك يؤثر على الخواص الفيزيائية والكيميائية للتربة، كما تقل درجة حموضة التربة بعد حرائق الغابات، وهو ما يؤدي إلى صعوبة نمو البادات الصغيرة، إضافة إلى ما تسببه من تلوث الهواء بالأدخنة².

تأثير على الحيوانات البرية:

تدمر النار مأوى وغذاء الحيوانات البرية وتجبرها على هجر المنطقة إلى مناطق أخرى، مما يؤدي إلى انخفاض التنوع الإحيائي في الغابات التي تتعرض لحرائق متكررة.

تأثير النار على الإنسان وممتلكاته:

تؤثر حرائق الغابات على الإنسان وصحته بصورة عدة ومنها ما يتعرض له من تلوث أو إصابات وغيرها، كذلك ما يلحق بممتلكاته كالمنازل والمزارع والمدن السياحية والفنادق من أضرار وهدم وما هو ينعكس سلباً على اقتصاده وصحته وجوانب أخرى من حياته.

2.13.2- التأثيرات المفيدة لحرائق الغابات:

هناك من يرى أن بعض الغابات يؤدي إحراقها إلى صيانتها، حيث يعتقد أولئك أن للنار فوائد في تطهير أرض الغابة من الأغصان والأوراق الميتة، وإنها تتيح الفرصة للنباتات حديثة النمو، كذلك اكتشاف اعتماد بعض الأشجار – مثل بعض أشجار الصنوبر – على الضوء لتفتيح مخارطها لإطلاق

1- علي عبد إله مبارك الشهري، المرجع السابق، ص 87.

2- علي بن عبد الله الشهري، المرجع السابق، ص 77.

البذور، إضافة إلى القضاء على الحشرات والأمراض، ولكن العقبة في إتباع هذا الأسلوب (الإدارة البيئية) بالحرق يمكن في الصعوبة السيطرة على النار، والحاجة إلى مهارة عالية للتعامل معها.¹

14.2- أضرار حرائق الغابات:

تؤدي حرائق الغابات إلى تدمير النظام البيئي في تلك الغابات وغالبا ما تقضي على كافة أنواع الحياة فيها إما بموت الكائنات الحية أثناء الحريق أو هجرتها للغابة التي لا يتبقى منها سوى الرماد وبعض الأشجار المتفحمة وهو ما يجعلها غير مناسبة لعيش كثير من أنواع الكائنات الحية ويمكن تلخيص أضرار حرائق الغابات بما يلي:

- ✓ تدمير كميات هائلة من الأخشاب الثقيلة ذات القيمة العالية والتي تصل أعمارها أحيانا إلى مئات السنين وهو ما يتسبب في خسائر مادية مباشرة للدول التي تحوي تلك الغابات إذ تشكل أخشاب الغابات جزء مهم من المواد الخام لكثير من الصناعات مثل صناعة الأثاث والإنشاءات.
- ✓ التسبب في تسريع زحف التصحر نحو المناطق الخضراء إذ تشكل الغابات موانع ممتازة لحماية المناطق الخضراء من زحف الكثبان الرملية القادمة من المناطق الجافة كما تعمل على الحفاظ على التربة وتخصيبها وتمنع تدهور بينتها وبذلك تحميها من التصحر.
- ✓ تدمير المناطق السكنية المتاخمة للغابات وتهجير آلاف البشر والتسبب بخسائر في الأرواح والتي قد تكون كبيرة في بعض الحرائق.
- ✓ تسبب حرائق الغابات في إنتاج كميات هائلة من غاز ثاني أكسيد الكربون بالإضافة إلى كميات أخرى لا تقل ضررا من دقائق الغبار التي تصل إلى مناطق تبعد مئات الأميال عن منطقة الحريق ويمكن أن تسبب مشاكل صحية وبيئية، ونظرا لكميات غاز ثاني أكسيد الكربون التي تطلقها فإن حرائق الغابات تعد أحد العوامل التي تساهم في تفاقم ظاهرة الاحتباس².

1- علي عبد إله مبارك الشهري، المرجع السابق، ص 87, 88, 89.
2-المقال منقول من موقع تسعة: أسباب حرائق الغابات وأضرارها وأشهرها وطرق الوقاية منها -
, <https://www.ts3a.com/bi2a/?p=472>

المطلب الثالث
الإجراءات الوقائية
من حرائق الغابات

15.2- الإجراءات الوقائية من حرائق الغابات:

بما أن السبب الرئيسي للحرائق يعود سوء استعمال النار أو الإهمال أو الجهل وجب الاهتمام بالدرجة الأولى بإبعاد النار عن الغابة قبل حدوث الحريق أي منع أسباب الحرائق بالتدابير الوقائية.

1.15.2- توعية المجتمع :

يشكل الوعي العام والوعي البيئي تحدياً حراً في مجال الحد من اعتداء الإنسان على البيئة عامة والغابات على وجه الخصوص، فهو المتسبب الأول في نشوب حرائق الغابات، ولذلك فإن توعية الإنسان ولفت نظره إلى تعديل موافقة تجاه الغابة وتنقيفه حول أهمية الغابة وفوائدها المتعددة هو أمر على جانب من الضرورة.

والتوعية والإعلام البيئي من خلال برامج مكثفة تدعو للمحافظة على تلك الثروة الهامة، وإقناع الجمهور بأن المحافظة على الغابات يجب ألا تكون من منطلق قيمتها الاقتصادية للإنسان فقط وإنما أيضاً من منطلق الوظائف التي تقوم بها دون مقابل في النظم البيئية، والتي لا يمكن للمجتمع في صورته الحالية أن يستمر بدونها.

2.15.2- إعداد الخطط المسبقة للمواجهة:

الإعداد المسبق والتخطيط لعمليات مواجهة حرائق الغابات من خلال خطط شاملة وواضحة، تهدف إلى رسم أفضل الطرق لمواجهة حرائق الغابات وتبنى هذه الخطط على معلومات وخرائط لكافة الغابات المطلوب حمايتها والطرق الموصلة إليها، وجميع الإجراءات اللازمة للتصدي والمكافحة لما قد يحدث بتلك الغابات من حرائق.

3.15.2- تدريب وتأهيل المكلفين بالمواجهة:

إن مواجهة حرائق الغابات التي تغطي المناطق الجبلية يصعب وصول الآليات والمضخات والصهاريج، ولذلك فإن الفرد غالباً هو بطل العمل في هذه المناطق، وهو ما يستدعي تمتع الفرد بلياقة بدنية عالية وكفاءة، وقدرة على التعامل مع هذا النوع من الحوادث الطبيعية بتضاريسها وتكويناتها الصعبة. إضافة إلى تدريب العاملين في مجال التحقيق في حوادث الحريق على إجراءات وخطوات التحقيق التي تساعد على كشف أسباب الحرائق، وكشف غموضها وإيضاح كافة المعلومات المتصلة بها.¹

4.15.2- تدبير الإمكانات المادية والبشرية:

تتطلب مواجهة حرائق الغابات تدعيم الجهات المعنية بالمواجهة بأجهزة ومعدات وآليات وطائرات ووسائل الاتصال وبما يتناسب مع طبيعة ذلك النوع من الحوادث، وبما يتناسب أيضاً بطبيعة المنطقة الجغرافية، حيث يتطلب تزويد الجهات المعنية ببعض الكوادر البشرية ذات التخصصات العلمية التي يستفاد منها في رسم خطط لمواجهة هذه الحرائق. بالإضافة إلى تشجيع أفراد المكافحة من خلال الحوافز المناسبة لرفع الأداء.

5.15.2- تحليل وإعداد الدراسات للحرائق السابقة :

إن تحليل الحوادث السابقة والقديمة لاقتراح أفضل الطرق للمواجهة، إلى جانب الأهمية كأحد الإجراءات الوقائية فمن خلاله يمكن التعرف على الفصول التي تتكرر فيها حرائق الغابات، وأنواع الأشجار

1- علي بن عبد الله الشهري، المرجع السابق، ص 90، 91، 92.

المهددة بالخطر، وغيرها من المعلومات التي تحد من وقوع هذه الحرائق وإمكانية السيطرة عليها إذ وقعت، ووقف انتشارها.

6.15.2- الأنظمة والقوانين التي تنظم أعمال السلامة الوقائية داخل الغابات:

تعد الأنظمة والعقوبات الرادعة وسيلة لضبط سلوك شريحة من المجتمع، عندما لا تجدي معها وسائل التوعية والتثقيف، لهذا لا بد من وضع قوانين ردية التي تعتبر الحرائق جريمة يعاقب عليها القانون، ويراعي في ذلك حجم تناسب العقوبة مع الضرر الناجم عن الحريق. وتعد الإجراءات الوقائية الركيزة الأهم لتقليل خطرها وتحجيمها وتقليص فرصة حدوثها.¹

16.2- الإجراءات الوقائية من حرائق الغابات في القانون الجزائري:

فالمشرع الجزائري من خلال القانون رقم 84-12 أكد في المواد من 19 إلى 24 على ضرورة الوقاية من حرائق الغابات بكل السبل المتاحة، ثم بعد ذلك جاء كل من المرسوم رقم 87-44 والمرسوم 87-45 لتفصيل سبل هذه الوقاية، حيث نصت المادة 3 من المرسوم 87-45 على مخطط لمكافحة حرائق الغابات يشمل جميع التدابير وأعمال التدخل قصد الوقاية من أخطار الحرائق وضمان تنسيق عمليات هذه مكافحة بين الجهات المكلفة بالحرائق ويقصد هنا محافظة الغابات ومصالح الحماية المدنية على مستوى الولاية، وقد عدت المادة 3 وسائل هذا المخطط فحصرتها في:

1.16.2- برنامج الإعلام والتوعية:

وتتمثل هذه التوعية بالاتصال بالسكان المجاورين للغابة والزوار بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ولا بد أن تمارس قبل بداية حملة الوقاية والمكافحة ضد حرائق الغابات، وتكون على شكل خطاب يوجه إلى السكان المتواجدين بالغابة والمجاورين لها، وذلك ببيان وبإبراز الضرر والنتائج الجسيمة الناجمة عن الحرائق، وذلك بالتركيز على خطورة الحرائق ومصادرها، كذلك التركيز على خطورة وسهولة انتشارها وصعوبة إخمادها في الوقت المناسب، وعلاوة على ذلك، إرشاد السكان بالاحتياطات الأولية الواجب اتخاذها لتقليص خطورة الحرائق كون أن المشرع ألزمهم على المساعدة لمكافحة الحرائق، والقيام بإشهار في المداخل الأساسية للغابة عن طريق لوحات معدنية مساحتها 1 م² تحمل عبارات توجيهية حرجية موضحة أماكن الاستراحة وكل المعابر الأساسية للغابة، وكذلك نجد الملصقات وسائل أخرى وتشمل الإيصال شريحة واسعة للجمهور بواسطة أجهزة الراديو، التلفزيون، الجرائد اليومية والسينما.

2.16.2- البرنامج الكمي للأشغال الوقائية المطلوب إنجازها، وفتراتها ومجالاتها

والإدارات والمصالح والهيئات المكلفة بتنفيذها:

تقوم إدارة الغابات بإنشاء فرق غابية متنقلة عبر الكتل الغابية الحساسة للحرائق هدفها التدخل الأول وبسرعة في حالة إعلامهم عن حريق أو اكتشاف ذلك أثناء دورياتهم العادية، كما توفر لهم التجهيزات والوسائل الصالحة المطلوب تسخيرها في حالة التدخل.

1- علي بن عبد الله الشهري، المرجع السابق، ص 95, 96.

كما يقوم قطاع الأشغال العمومية أثناء التحضير لعملية مكافحة حرائق الغابات لكل سنة بنزع الأعشاب على كافة حواف الطرقات وخاصة المحاذية منها للغابة.¹ كما أكد المشرع بموجب نص المادة 2 من المرسوم رقم 44-87 على احترام المسافة الدنيا التي لا يمكن إشعال النيران فيها وهي 1 كيلومتر بعيدا عن الأملاك الغابية، وأيضا منع إشعال النيران في المساكن الواقعة داخل الأملاك الغابية الوطنية أو قربها خلال الفترة التي تتراوح 1 جوان و31 أكتوبر من كل سنة، والذي يعرف بموسم حماية الغابات.

3.16.2- خريطة جهاز الحراسة والتدخل التي تحدد مركز الحراسة:

المقصود هنا بوضع أبراج للمراقبة وهي عبارة عن أبنية ذات تصميم خاص ذات أربع وجهات تؤسس على قمم الجبال والمرتفعات العالية بحيث تؤمن حقل رؤية واسعة وتوزع هذه الأبراج في المناطق الحرجية لتكون شبكة تداخل حقول رؤيتها مع بعضها ومهمتها تكمن في الاكتشاف السريع للحريق قبل بدأ انتشاره وتحديد موقعه ومدى خطورته وإعلام الجهات المعنية والمختصة به كالدوائر الحرجية والحماية المدنية، بالإضافة إلى فرق غابية موزعة عبر الغابة هدفها التدخل الأولي في حالة إعلامهم عن حريق مدعمن بعمال الحماية المدنية.

4.16.2- خريطة المنشآت الأساسية في المقاطعة الإقليمية المعنية :

وتبين شبكات الطرق والسكك الحديدية وسبل الوصول والطرق الغابية وشبكة الخنادق الواقية من النار، ونقاط الماء، والمناطق السكنية، وأماكن تركيز المساكن والتجهيزات الرئيسية، والمنشآت الأساسية الاجتماعية والاقتصادية، المقامة داخل الغابات أو بالقرب منها.

5.16.2- قائمة المصالح والهيئات المعنية للتدخل في حالة نشوب حرائق:

نص المشرع الجزائري في القانون رقم 84-12 على مشاركة مختلف هيكل الدولة في الوقاية من الحرائق ومكافحتها، وفي هذه الحالة الهيئات والمصالح المعنية بالتدخل في حالة نشوب حريق هناك: أولا محافظة الغابات المكلفة بمراقبة الحرائق وفرق الحماية المدنية، كذلك من الهيئات المعنية بحرائق الغابات نجد الدرك الوطني حيث تكون هذه الهيئة دوما في الميدان بحيث يقتصر دورها في ضمان الأمن من أجل تسهيل عملية التدخل للمصالح المعنية، نجد أيضا المؤسسة الجهوية للهندسة الريفية حيث تشارك هذه الهيئة في مكافحة حرائق الغابات.²

1- دباب فراح أمال، الحماية القانونية للغابات في الاتفاقيات الدولية والتشريع الوطني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الثالث تخصص قانون. فرع قانون العام المقارن، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، 2019، 2020، ص 202، 203.

2- دباب فراح أمال، المرجع السابق، ص 204، 205، 206.

المطلب الرابع
أشهر حرائق الغابات
في الجزائر 2021

هي حرائق الغابات اندلعت منذ بداية جوان 2021، فشهد الشرق الجزائري حرائق كبيرة التهمت أسنتها عشرات الهكتارات في منطقة لأوراس. وانتشرت هذه الحرائق في معظم الولايات الشرقية فوصل عدد الحرائق إلى 135 حريق في 18 ولاية ومنها 52 في ولاية تيزي وزو ومن بين هذه الولايات (بجاية، جيجل، البويرة، سطيف، سكيكدة، قالمة، وغيرها)، وكانت رقعة الحرائق واسعة ممتدة عبر الشريط الساحلي والمناطق الداخلية في الشرق الجزائري.

وصل عدد الضحايا إلى 69 قتيلا من بين هذه الضحايا 28 عسكريا و41 مدنيين، وذلك إثرى محاولتهم إنقاذ السكان في الولايات المتضررة، وخلفت هذه الحرائق خسائر كبيرة من بينها المحاصيل الزراعية وأشجار البحر الأبيض المتوسط ودمرت أشجار الزيتون وقتلت الحيوانات والمواشي.¹

وأوضح السيد يوسف ولد محمد، الذي قدم حصيلة تلك الحرائق أمام المجلس الشعبي الولائي، فصرح بأن خسائر الثورة الغابية قدرت ب 970 مليون دج، وأضاف ذات المسؤول أن هذا المبلغ يمثل ما تم خسارته من خشب وفلين و520 مليون دج تمثل الخسائر من أشجار البلوط، وقدرت المساحة التي التهمت ألسنة النيران ب 41489 هكتار، أي ما يمثل 14 % من المساحة الإجمالية لتيزي وزو وبالتالي تعتبر ولاية منكوبة. حيث أفاد "أنه من بين 41489 هكتار، فقد أُلقت الحرائق ما لا يقل عن 30452,5 هكتار أي 73% من المساحة المحروقة من البساتين ومجموع 1405,5 هكتار من الغابات أي 3%، و5642 هكتار من الأحرش و3989 هكتار من الأدغال.

كما ذكر الحصيلة العشرية لحرائق الغابات بتيزي وزو، موضحا أن 33313 هكتار أُلقت خلال السنوات العشر الأخيرة. بسبب 2845 حريق، بمعدل 12 هكتار لكل حريق، في حين أُلقت 3 أوت الماضي في ظرف ثمانية أيام 41489 هكتار وتسببت في خسارة عشرات الأرواح البشرية.

وفي ذات السياق، أستعرض السيد ولد محمد أمام المنتخبين المحليين، خارطة مختلف المناطق المعرضة للحرائق على تراب الولاية والتي تتواجد أغلبها في المناطق الشمالية والشرقية والجنوبية الغربية، مشيرا أن حرائق 9 أوت قد تم تسجيلها في قلب المنطقة الوسطي للولاية والتي تعد الأقل عرضة للحرائق.

كما أكد المسؤول أن الحرائق قد مست البلديات ذات كثافة سكانية كبيرة وشملت المساحات كبيرة خاصة البساتين ومست ايضا خسائر بشرية كبيرة.²

وحسب حصيلة الحماية المدنية فقد سجل أكثر من مائتي حريق في الفترة الممتدة من 9 أوت 2021 إلى 11 من نفس الشهر موزعة على 16 ولاية، منها 116 حريق في ولاية تيزي وزو لوحدها و30 حريق بولاية بجاية، و20 بولاية جيجل القريبة من ولاية بجاية شرق الجزائر. وحسب تصريح لرئيس مديرية الغابات الجزائرية، على محمودي، أن الصورة لأقمار الصناعية، تكشف عن إتلاف الحرائق لأكثر من 15 ألف هكتار من الأراضي والغابات ' ومنها 10 آلاف هكتار في ولاية تيزي وزو فقط.³

1- عشرات القتلى في حرائق الغابات في الجزائر، # بي-بي-سي - ترندنج، قناة عربي. BBC NEWS

2- حرائق تيزي وزو: الخسائر في الثروة الغابية تقدر ب 970 مليون دج، وكالة الأنباء الجزائرية، الخميس 26 أوت 2021، 17:50، الجزائر.

3- حمزة كحال، خسائر فادحة للجزائريين: الحرائق تلتهم 15 ألف هكتار من الأراضي الزراعية، العربي الجديد، 14 أوت 2021. الجزائر

خلاصة:

حولنا من خلال هذا الفصل الاهتمام بالتغطية الصحفية، وذلك بإبراز مفهومها وخطواتها وأنواعها، والاهتمام بالفنون الكتابية الصحفية في الصحافة المكتوبة، فالصحافة المكتوبة لعبت دورا هاما في التغطية الإخبارية، لذا تعد أحد أبرز وأشهر الوسائل الإعلامية، وخاصة عند ظهورها في السنوات الماضية. ومن هذا المنطلق ركزنا على الصحافة المكتوبة من خلال الاهتمام بمفهومها والوظائف التي تقوم بها. فظهور الصحافة المكتوبة في الجزائر أحدث نوع من التغيير في المجتمع الجزائري وخاصة في الفترة الاستعمارية، لعبت دورا فعال في نشر الأخبار والمعلومات المهمة عن القضية الجزائرية، وكانت الوسيط في نقل الأخبار بين المجاهدين وشكلت أحد الوسائل التي ساعدت في الاستقلال. فالصحافة المكتوبة تنشر كل المواضيع التي توجد في المجتمع سواء كانت مهمة أو غير مهمة، وتهتم أكثر باهتمامات الجمهور والمواضيع الأكثر انتشارا في المجتمع، ومن هذا فقد أصبح للصحافة المكتوبة دورا مهما في توعية الجماهير بالقضايا والوقائع التي تحصل في المجتمع. مثلما شاهدناه في الأونة الأخير إذ لعبت الصحافة المكتوبة دورا مهما في نشر الأخبار والمعلومات عن الحرائق الغابات التي حدثت في الجزائر خلال صائفة 2021، فالحرائق الغابات تعد أحد أخطر الوسائل التي تقضي على الغطاء النباتي والتي تشوه البيئة. لذا أردنا في هذا الفصل التعريف بحرائق الغابات وأهم أسباب وقوعها، وكيفية الوقاية منها، بالإضافة إلى ذكرنا أشهر الحرائق التي حصلت في 2021. فهذا الفصل عبارة عن حوصلة بين الصحافة المكتوبة والتغطية الصحفية وحرائق الغابات.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

✓ تمهيد

✓ أولاً: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل.

✓ ثانياً: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون.

✓ ثالثاً: النتائج العامة للدراسة.

✓ خلاصة الفصل

3) الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

تمهيد:

يعتبر التحليل الكمي من أبرز وسائل تحليل المضمون التي يستعملها الباحث للكشف عن الحقائق والمعلومات، إذ يساعد لباحث من خلال الأساليب والطرق الإحصائية إلى تبويب وتصنيف الفئات، والتعبير عن النتائج بقيم عددية.

فالتحليل الكمي هو تقنية تهدف إلى الوصف الموضوعي والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال ويهدف إلى قياس الظاهرة، أما التحليل الكيفي فهو يكشف الظواهر الخفية للمحتوى ويهدف إلى فهم الظاهرة. وذلك من خلال عرض البيانات وتحليلها، حيث يعتمد على الملاحظة الحسية والعقلية والكيفية.

فتحليل المضمون يعتمد على خاصيتين أساسيتين هما التحليل الكمي والتحليل الكيفي كل واحدة تكمل الأخرى، ولا يمكن الاعتماد على خاصية واحدة فقط لأننا لا نستطيع التوصل إلى نتائج صحيحة وسلمية من غيرهما.

بعد عملية ترميز استمارة تحليل المضمون يتم عرض البيانات الناتجة عن تفرغ الاستمارة التي تتضمن فئات الشكل والمضمون، من خلال ذكر التكرارات، والنسب.

1.3- التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل:

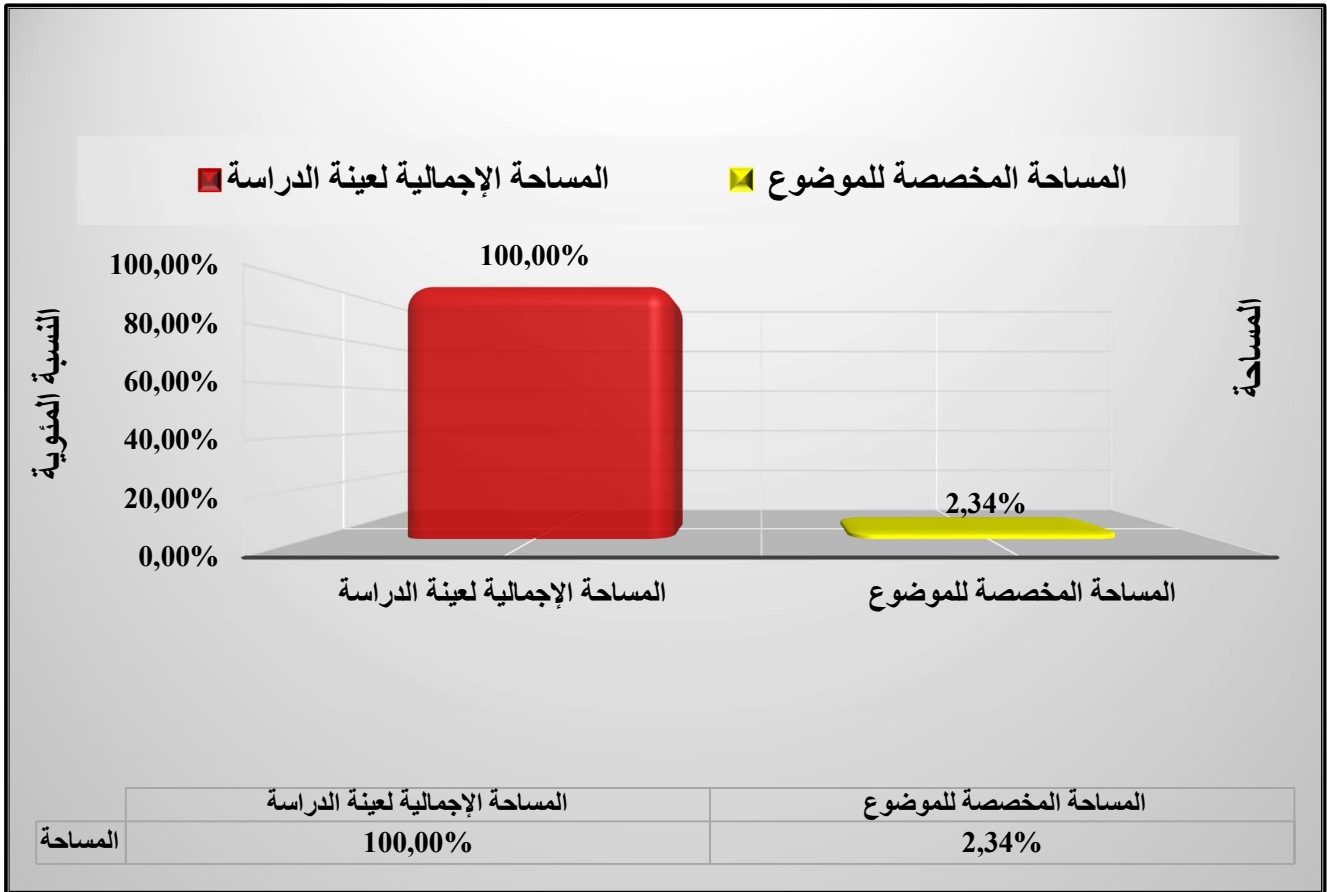
تقوم هذه الفئات بوصف الشكل الذي قدمت فيه المادة محل الدراسة، وهي مجموع الفئات التي تجيب عن السؤال: كيف قيل؟، سنحاول من خلال البيانات الجداول المتحصل عليها من المادة الإعلامية المتمثلة في صحيفة الشعب اليومي من تحليل هذه البيانات وقد اعتمدت هذه الدراسة على عدة أنواع من تلك الفئات وهي: "فئة المساحة، وفئة الموقع، فئة النوع الصحفي، فئة العناصر التيبوغرافية".

1.1.3- فئة المساحة:

هي تلك المساحة التي تسمح لنا بقياس المساحة التي تحتلها مواضيع الدراسة في صحيفة الشعب اليومي.

جدول 01: المساحة المخصصة لموضوع حرائق الغابات في الجزائر

النسبة (%)	المساحة (سم ²)	
100%	1 886 472,00	المساحة الإجمالية لعينة الدراسة
2,399%	45274.75	المساحة المخصصة للموضوع



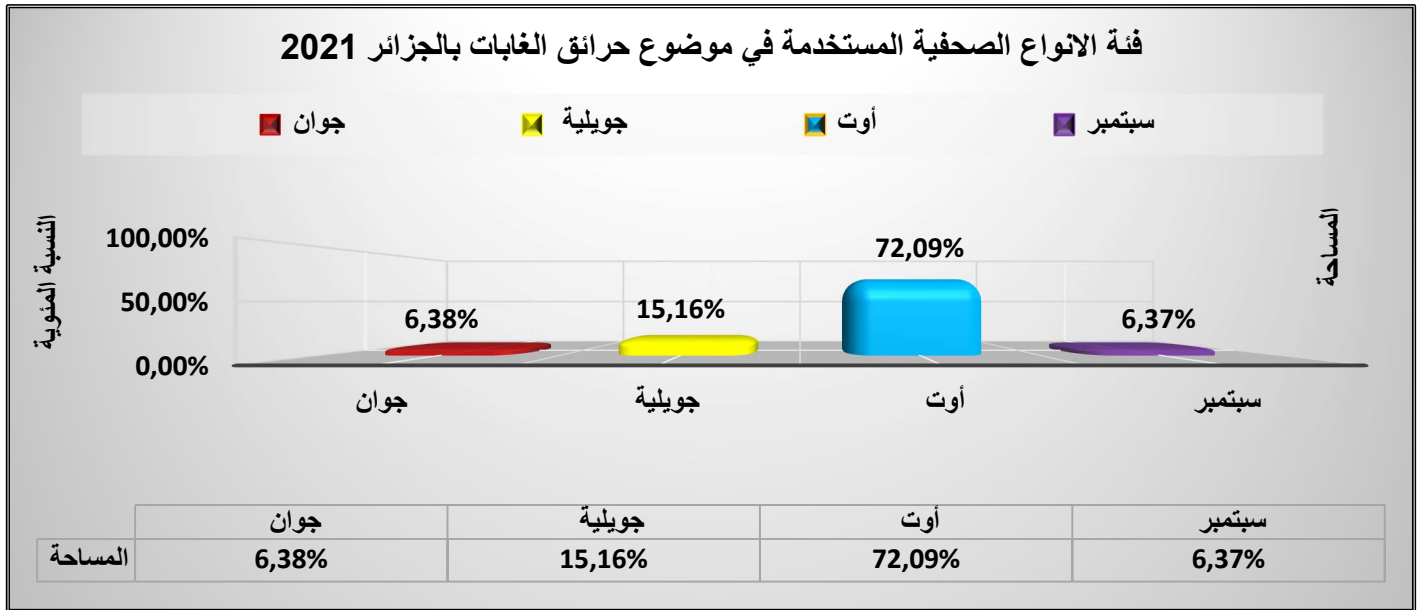
رسم بياني رقم 01: المساحة المخصصة لموضوع حرائق الغابات في الجزائر سنة 2021

يتضح من خلال جدول رقم 01 أن المساحة الإجمالية للمعالجة الإعلامية لعينة الدراسة طلية أربعة أشهر في مختلف المواضيع قدرت المساحة بـ 1 886 472,00 سم²، في حين بلغت مساحة المواضيع الخاصة بحرائق الغابات في الجزائر في صحيفة الشعب اليومي بـ 45274.75 سم² خلال فترة الدراسة (01 جوان إلى غاية 30 سبتمبر) بمعدل 35 عددا أي النسبة بلغت 2,399%.

ونستنتج من هذه النسبة أن صحيفة الشعب اليومي اهتمت بموضوع حرائق الغابات في الجزائر كحدث مهم ومتداول وهذا عبر تخصيص مساحات ومعالجة في الكثير من الأعداد وهذا بالرغم من أن نسبة 2,399% تعد نسبة قليلة جدا إلا أنه موضوع يلقي التناول والمعالجة بصفة متكررة وهذا منذ بداية دخول الصيف حيث تخصص الجريدة مساحات مختلفة تتحدث عن الحرائق وأهم العوامل التي تؤدي إلى حدوثها وكيفية تجنب من الحرائق. وليس بالضرورة تخصص لها الصحيفة حيز و مساحات كبيرة ، خاصة في الفترات الشتاء والربيع ، وكذلك لأن صحيفة الشعب اليومي تهتم بالكثير من الموضوعات والقضايا السياسية والاجتماعية و الرياضية... الخ ، ولكل من هذه الموضوعات تخصص لها مساحات ومواقع تنشر فيها، وخاصة أنها جريدة ذات توجه إخباري وهذا راجع إلى أن الجريدة قد أولت أهميتها إلى موضوعات شغلت الرأي العام الجزائري في الفترة .المدرسة، من بينها الأحداث المتعلقة بشهادة التعليم المتوسط والثانوي في شهري جوان و جويلية وتلتها ظهرت قتل جمال بن ناصر ، بالإضافة إلى فترة الصيف فالجريدة تخصص مساحات لها وتسميها بالصيفيات، كما لا ننسى المساحات الكبرى المخصصة للإعلانات التي لا يمكن للجريدة الاستغناء عنها لأنها نبض سيرورتها. وتعتبر أحد أهم المصادر المالية للصحيفة.

جدول رقم 02 : يوضح المساحة المخصصة للموضوع في كل شهر من الأشهر الأربعة

النسبة (%)	المساحة (سم ²)	عدد المواضيع	المساحة الشهر
6,382 %	2 887,88	07	جوان
15,158 %	6 858,80	14	جويلية
72,092 %	32 619,97	30	أوت
6,367 %	2881,10	10	سبتمبر
100 %	45274.75	61	المجموع



رسم بياني رقم 02: المساحة المخصصة للموضوع في كل شهر من الأشهر الأربعة

يظهر الجدول رقم (02): والذي يوضح المساحة المخصصة للموضوع في كل شهر ونسبتها إضافة إلى عدد المواضيع، نلاحظ أن المساحة الأكبر كانت في شهر أوت حيث بلغت المساحة ب $32619,97$ سم² وتقدر بنسبة $72,092\%$ وبعدها المواضيع بلغت 30. ومن ثم يليه شهر جويلية وقدرت مساحته ب $6858,80$ سم² بنسبة $15,158\%$ بمقدار 14 موضوع وفي مرتبة الثالثة شهر جوان وتقدر مساحته ب $2887,88$ سم² بنسبة تقدر ب $6,382\%$ وفي المرتبة الأخيرة يحتلها شهر سبتمبر بمساحة بلغت ب $2881,10$ سم² بنسبة تقدر ب $6,367\%$ وكان هذا من خلال عشرة مواضيع.

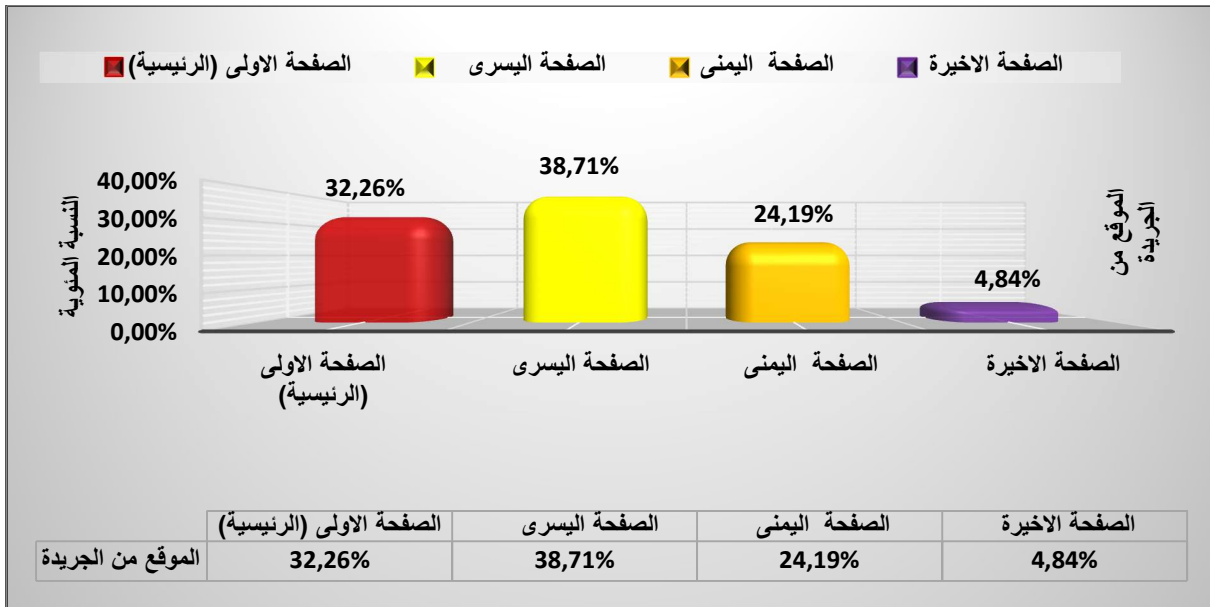
نلاحظ من خلال التحليل الكمي أن شهر أوت احتل المرتبة الأولى في نسبة المعالجة ب $72,092\%$ وهذا نظرا لما احتواه من أحداث ووقائع عن الحرائق من بداية الشهر إلى غاية نهايته , ففي هذا الشهر انتشرت الحرائق بكثرة وخاصة في الشرق الجزائري، فغابات الجزائر معظمها مستها الحرائق وهذا أدى إلى خسائر مادية وبشرية، ولقد انتشرت هذه الحرائق بفضل أسباب طبيعية وهي ارتفاع درجات الحرارة في شهر أوت، وهناك أيضا أسباب بشرية وأيدي إجرامية وذلك على حسب ما أشارت إليه بعض المصادر وهذا لمس الوحدة الوطنية، وخلق فوضى سياسية واجتماعية , فحاولت هذه الأيدي الإجرامية خلق صراع بين الشعب الجزائري , وأيضا تزامنت مع انتشار جائحة كورونا .لهذا كان شهر أوت غني بالمعلومات والأخبار عن الحرائق واختلقت معالجة هذا الموضوع من سياسي إلى اجتماعي إلى اقتصادي . وقد حل شهر جويلية المرتبة الثانية بنسبة $15,158\%$ نظرا لما احتواه من مواضيع عن الحرائق وفي هذا الشهر كانت البداية الأولى لظهور الحرائق فكانت في بداية الشهر الحرائق قليل ومن ثم بدأت تنتشر في أواسط الشهر وهذا راجع لعيد الأضحى وخروج العائلات إلى الغابات للترفيه والأكل في الغابة وإشعال النيران من أجل طهي لحم الخروف على الجمر ولكن هذا كان من الأسباب الأولى إلى ظهور الحرائق ومع اشتداد الحرارة في موسم الصيف ترك قارورات الزجاج في الغابة يؤدي إلى الحرائق. ويليه شهر جوان بنسبة $6,382\%$ والذي تزامن مع شهادة الامتحان المتوسط والثانوي فهنا كانت المعالجة قليلة نسبيا، وأيضا فترة الصيف كانت في البداية فهنا الحرارة تكون منخفضة عن الأشهر الأخرى , فتكون الحرائق في هذا الشهر قليلة , وظهر موسم الصيف فتكون الجرائد والصحف منشغلة بهذا الحدث .وفي الأخير شهر سبتمبر الذي قدرت نسبته ب $6,367\%$ ففي هذه الفترة بدأت الحرائق في تلاشي وانخفضت نسبة وجودها وأيضا اهتمت الجرائد في هذه الفترة بالنتائج التي سببتها الحرائق من الناحية الطبيعية كإنتاج كميات معتبرة من الكربون او من الناحية الاجتماعية كالهلع الذي لحق بالسكان, وأيضا سلطت الصحف الضوء على العصابات الإرهابية التي كانت المدير الأول في اشتعال حرائق الغابات في الجزائر. وتزامنت هذه الفترة مع الدخول المدرسي وظهر نظام التفويج فكانت هذه القضية لها الحظ الأوفر في المعالجة في شهر سبتمبر.

2.1.3- فنة الموقع:

ويقصد بها الفنة التي تهتم بموقع الموضوع محل التحليل في المادة المدروسة، فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ، فهي تعد أيضا من الفئات التي تساعد في التعرف على أهمية كل موضوع من الموضوعات الخاضعة للتحليل.

جدول رقم 03: موقع نشر الموضوع من الجريدة

النسبة (%)	التكرار	الموقع من الجريدة
32,26%	20	الصفحة الأولى
38,71%	24	الصفحات اليسرى
24,19%	15	الصفحات اليمنى
4,84%	03	الصفحة الأخيرة
100,00%	62	المجموع



رسم بياني رقم 03: موقع نشر الموضوع من الجريدة .

من خلال قراءتنا للجدول رقم 03 والخاص بفئة موقع نشر الموضوع من الصحيفة وعناصرها في جريدة "الشعب" يتبين لنا أن موضوع الحرائق في الجزائر حظي على أكبر عدد من المواضيع نشر في الصفحات الداخلية اليسرى حيث بلغت (24) موضوع بنسبة 38,71%، وتليها الصفحة الأولى بتكرار 20 مرة بنسبة 32,26%، في حين تم نشر (15) موضوع في الصفحات اليمنى بنسبة 24,19%، في حين الصفحة الأخيرة لم تتجاوز ثلاثة (03) تكرارات والتي بلغت نسبتها ب 4,84%.

ويتبين لنا من خلال التحليل الكمي أن صحيفة الشروق قد اختارت مواقع وصفحات جد مهمة في جل المواضيع التي تطرقت إليها والتي تخص موضوع الحرائق الغابات في الجزائر 2021، فكانت النسبة الأكبر للصفحات الداخلية اليسرى بنسبة 38,71% من مجموع المواضيع، والتي تعتبر هذه النسبة كبيرة ومعبرة عن الأهمية التي توليها الجريدة لموضوع الحرائق الغابات، خاصة أن الصفحات اليسرى في اللغة العربية أهم من اليمنى، ويعتبر هذا الموضوع ضمن أولويات الجريدة وذلك لتخصيصه أكبر عدد. وفي المرتبة الثانية جاءت الصفحة الأولى بنسبة 32,26%، حيث يدل هذا على إعطاء أهمية معتبرة للموضوع بصياغته في شكل عناوين في الصفحة الأولى لجذب انتباه القارئ وإطلاعه على باقي تفاصيل الموضوع في الصفحات الداخلية، بحيث تزيد الأهمية إذا كانت النسبة كبيرة في صفحة ذات أهمية خاصة أنها تحتوي على ألوان وصور وعناوين بالبند العريض وهذا لجلب أكبر عدد من القراء على اعتبار أنها

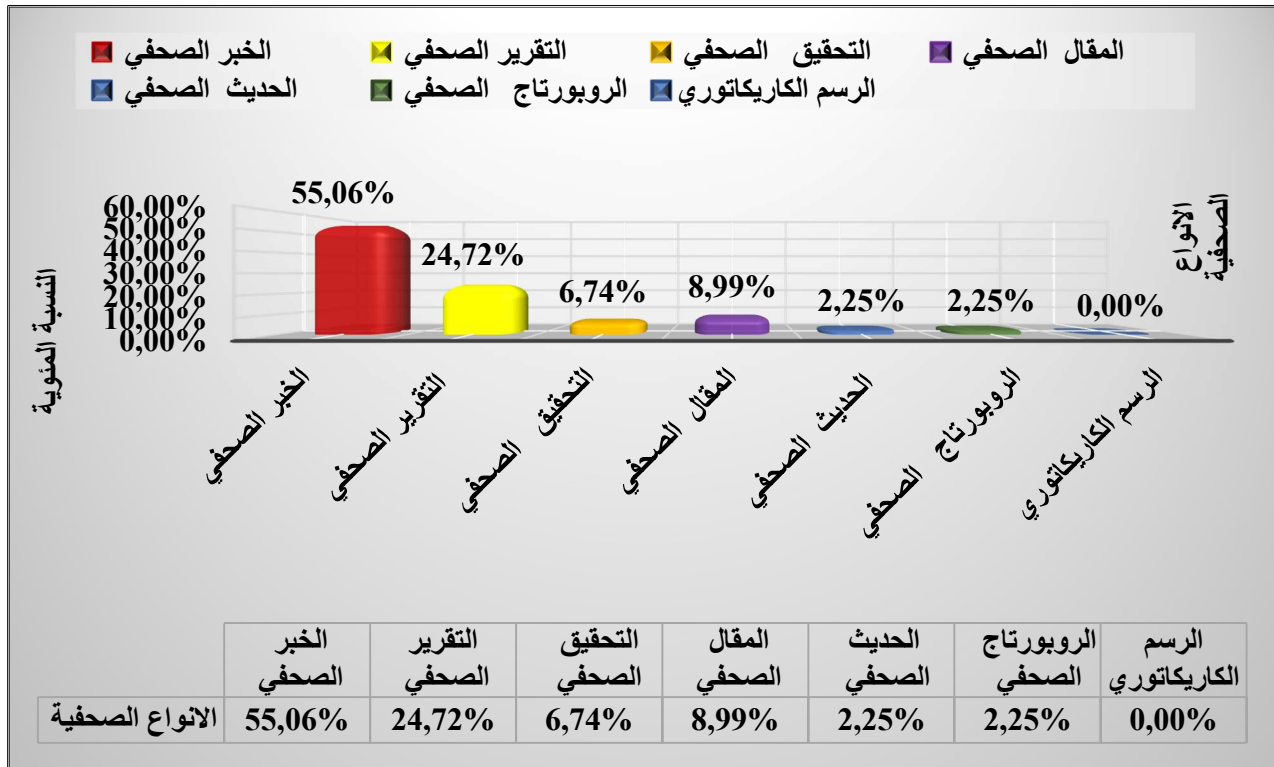
تنشر فيها أهم و أبرز الأحداث والقضايا والتي هي في نظر الصحيفة ذات أهمية على باقي **الموضوعات**. وتليها الصفحات الداخلية اليمنى بنسبة 24,19 % , إذ تعتبر نسبة قليلة بمقارنتها بسابقتها، وهذا لا يقل من أهمية الموضوع ولكن هناك مواضيع التي تكون أكثر أهمية لذا لا بد من الصحيفة إعطائها حيزا اكبر , وهنا ما يجعل موضوع الحرائق ينشر في الصفحات الأخرى , إلا أنه يعتبر موضوع الحرائق من أهم المواضيع التي تهتم القارئ. أما الصفحة الأخيرة اقتصر على نشر ثلاثة مواضيع فقط بنسبة 4,84 % . فجريدة الشعب لا تهمل الصفحة الأخيرة بالرغم من أنها جاءت في المرتبة الأخيرة، وهذه نسبة ضعيفة بالنسبة لموضوع حساس ومهم إلا أن هذه النسبة تعود ربما إلى أولويات الجريدة في ترتيب المواضيع بما يتوافق مع أولوياتها.

ويمكننا أن نستنتج أن جريدة الشعب اهتمت بشكل ونسب واضحة في معالجة موضوع حرائق الغابات في الجرائد على صفحاتها اليومية، وهذا نظرا لانتشار الحرائق بشكل كبير في تلك الفترة، فالجريدة لم تحدث التوازن بين صفحاتها وهذا راجع إلى السياسة التحريرية التي تمشي عليها الجريدة.

3.1.3- فئة النوع الصحفي:

جدول رقم 04: فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في موضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021 .

النوع الصحفي	التكرار والنسبة	التكرار	النسبة (%)
الخبر الصحفي		49	55,05%
التقرير الصحفي		22	24,72%
التحقيق الصحفي		6	6,74%
المقال الصحفي		8	8,99%
الحديث الصحفي		2	2,25%
الروبورتاج		2	2,25%
رسم الكاريكاتير		لا يوجد	0,00%
المجموع		89	100%



رسم بياني (04): فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في موضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021.

من خلال هذا الجدول يظهر لنا بأن نسبة الخبر الصحفي هي النسبة الأكثر استعمالا في صحيفة الشعب مقارنة بالأنواع الصحفية الأخرى وذلك بنسبة 55,05%، ويأتي بعده التقرير بنسبة 24,72%، ثم جاء بعد ذلك المقال الصحفي بنسبة 8,99%، ويليه التحقيق الصحفي بنسبة 6,74%، وأخيرا يحتل الروبورتاج والحديث الصحفي نفس المرتبة بنسبة 2,25%، فيحين لم يظهر الكاريكاتير مطلقا.

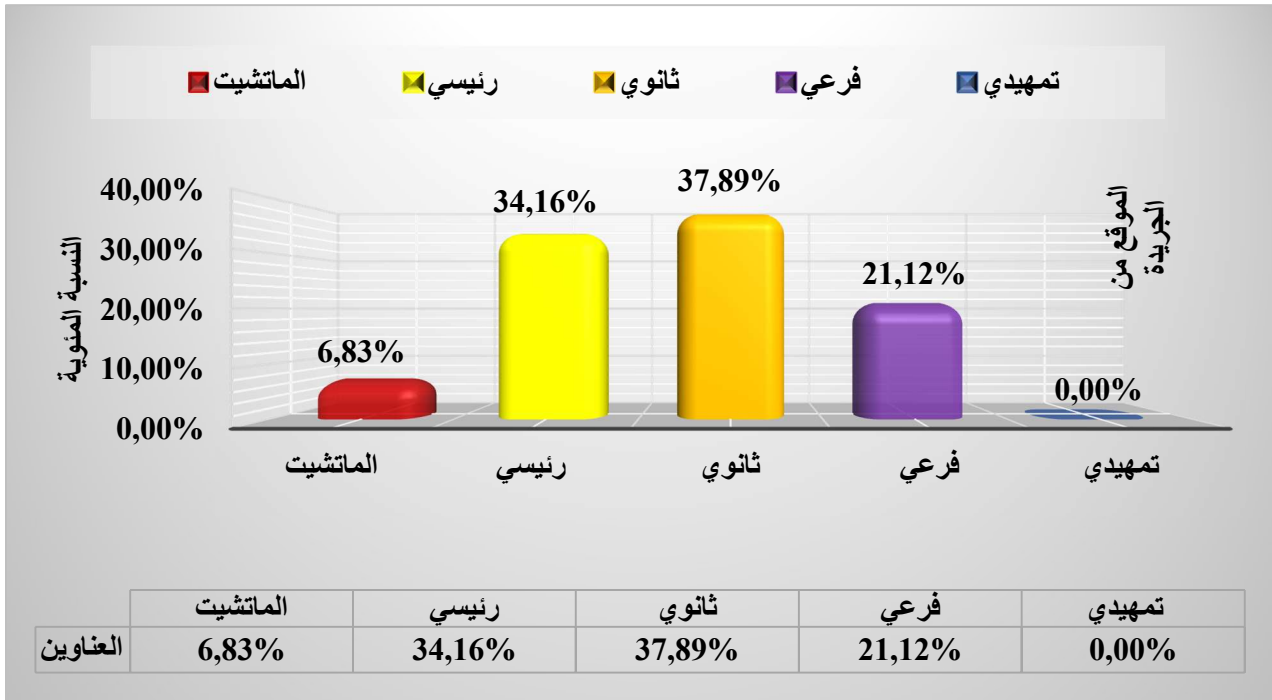
ومن هنا نستنتج من خلال البيانات الكمية أن صحيفة الشعب تعتمد بشكل كبير على الخبر الصحفي بنسبة 55,05%، وذلك من خلال ظهوره بشكل كبير على صفحات الشعب اليومي، فالخبر الصحفي ينقل الأحداث ووقائع مهمة في مختلف المجالات والنواحي ويأخصها وينقلها إلى القارئ بطريقة تجعله يفهم ما يحدث حوله ولا يميل من قراءة تلك المعلومات التي وردت في ذلك الخبر، ويأتي بعده التقرير بنسبة 24,72%، وهذا نظرا لأهمية التقرير الصحفي في تقديم التفاصيل الخاصة بالموضوع خاصة إذا كان ذو أهمية مثل موضوع حرائق ويحتاج إلى إرفاق مؤشرات وإحصائيات تثري الموضوع من كل النواحي وتبني هذه النسبة أن صحيفة الشعب اليومي قد أولت أهمية لموضوع حرائق الغابات بالجزائر 2021. وبعد ذلك يأتي المقال الصحفي بنسبة 8,99%، حيث اعتمدت الجريدة على هذا النوع لأنه يشرح ويفسر ويقوم بإيصال المعلومات بطريقة بسيطة ومميزة ويعتمد على آراء الكتاب والنقاد، ويأتي بعده التحقيق بنسبة 6,74%، إذ يظهر ذلك في أن الجريدة حاولت التحقيق حول كيفية نشوب الحرائق، ومن الأيدي الفاعلة، وما هي أسباب القيام بهذه الحرائق، هذا النوع يبحث عن كل ما هو خفي أو غامض في قضية الموضوع ما، ويأتي الحديث الصحفي بنسبة 2,25% وهو نوع صحفي لا بد منه في تغطية المقابلات الصحفية التي تجرى بين الخبراء أو الوزراء أو غريهم من الشخصيات الفاعلة في الموضوع وذلك بغرض نقلها كما هي بمختلف تفاصيلها وحيثياتها خصوصا وأن موضوع حرائق الغابات في الجزائر يتطلب نقاشات وحوارات لتحليل الوضع الحالي للجزائر ومحاولة اقتراح حلول وبدائل تساعد على تخطي هذا الوضع أو التقليل من ظهوره أو انتشاره أو لتقديم حلول للحد من نشوبه، وفي نفس النسبة يأتي الربورتاج فهو من الأنواع الصحفية الذي يقوم بوصف الحياة الاجتماعية ومن خلال تقديم معلومات وتفاصيل، حيث اعتمدت جريدة الشعب على الربورتاج لتقديم تفاصيل مهمة عن الحرائق والأماكن التي تنشر فيها الحرائق، وتقديم الإحصائيات عن الخسائر المادية والبشرية التي خلفتها حرائق في مختلف مناطق الجزائر. في حين غاب الكاريكاتير في أعداد المختارة من الصحيفة.

4.1.3- فئة العناصر التيبوغرافية:

فئة العناوين:

جدول رقم 05: فئة العناوين المستخدمة لموضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021

العنوان	التكرار	النسبة %
المانشيت	22	6,84 %
الرئيسي	110	34,16 %
الثانوي	122	37,89 %
الفرعي	68	21,11 %
التمهيدي	لا يوجد	0,00 %
المجموع	322	100 %



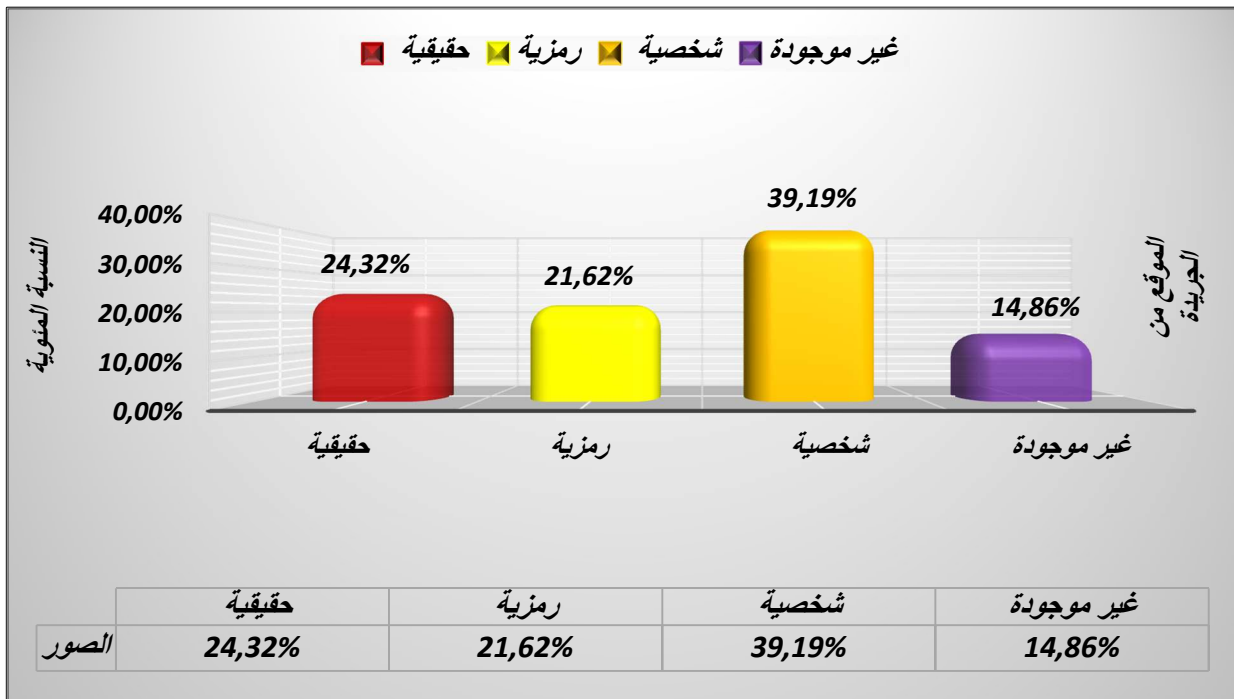
رسم بياني(05): فئة العناوين المستخدمة لموضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021

نلاحظ من خلال جدول رقم (05) المتعلق بفئة أنواع العناوين وعناصرها، يتبين أن عنوان الثانوي أخذ الحصة الأكبر بالنسبة 37,89%، ويليه في المرتبة الثانية العنوان الرئيسي بنسبة 34,16%، أما العنوان الفرعي جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 21,11%، ويليه في المرتبة الأخيرة العنوان المانشيت بنسبة 21,11%، أما العنوان التمهيدي منعدم لا وجود له في الأعداد المختارة. من هذه النتائج يتبين لنا أن جريدة الشعب اعتمدت وبدرجة كبيرة على العنوان الثانوي بنسبة 37,89%، وهذا أمر منطقي لأنه يسبق أغلبية العناوين الأخرى الموجودة في الصحيفة ويشير إليها حتى يمهد للموضوع، يأتي بعد في المرتبة الثانية العنوان الرئيسي بنسبة 34,16% وهي نسبة جيدة مقارنة بالعنوان السابق لأنهما متلازمان مع بعضهما البعض ولأن عنوان الثانوي لا يظهر إلا إذا كان بعده عنوان رئيسي وكثرة العناوين الرئيسية يبين اهتمام صحيفة الشعب اليومي بحرائق الغابات في الجزائر 2021 وتحاول من خلاله جذب انتباه القارئ للموضوع، ويأتي في المرتبة العنوان الفرعي بنسبة 21,11% وهي نسبة متوسطة وتفسريها هو أن هناك بعض المواضيع تحتاج إلى تفصيلات وتقسيم وذلك عبر العنوان الفرعي، فبعض الأنواع الصحفية كالرورتاج والمقال يحتاج إلى العناوين الفرعية وهذا لإعطاء راحة لعين، وأخيرا العنوان المانشيت بنسبة 21,11% وهي نسبة تبدو ضعيفة قليلا ولكنها جيدة لأن العنوان المانشيت لا يظهر إلا في الصفحة الأولى ويتطرق إلى الأحداث ذات الأهمية الأكبر على حساب الأحداث الأخرى. وهنا جريدة الشعب لم تعطي عنوان المانشيت حقه نظرا لأهمية الموضوع الذي يحتاج إلى إبراز وجذب، ونرجع هذا إلى اعتماد الجريدة في طرح الموضوع على الخبر الصحفي والذي لا يمكن التعبير عنه دوما بمانشيت في الصفحة الأولى. أما العنوان التمهيدي كان منعدم لأن هذه الأخبار لا تحتاج إلى تمهيد لأن صحيفة الشعب اعتمدت على الخبر الصحفي في نقل الأخبار والمعلومات عن حرائق الغابات في الجزائر 2021 فهنا نعتمد على العنوان الرئيسي والعنوان الثانوي فقط.

فئة الصور:

جدول رقم 06 : يوضح فئة الصور لموضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021 .

النسبة (%)	التكرار	الصور
24,32%	18	حقيقية
21,63%	16	رمزية
39,19%	29	شخصية
14,86%	11	غير موجودة
100%	74	المجموع



رسم بياني (06): فئة الصور لموضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021

يتبين لنا من خلال جدول رقم (06) ان الصور الشخصية اخذت اكبر حصة بنسبة 39,19%، ثم تليها الصور الحقيقية بنسبة 24,32%، وبعد ذلك الصور الرمزية بنسبة 21,63%، والمواضيع التي لا تحتوي صوراً بنسبة 14,86%.

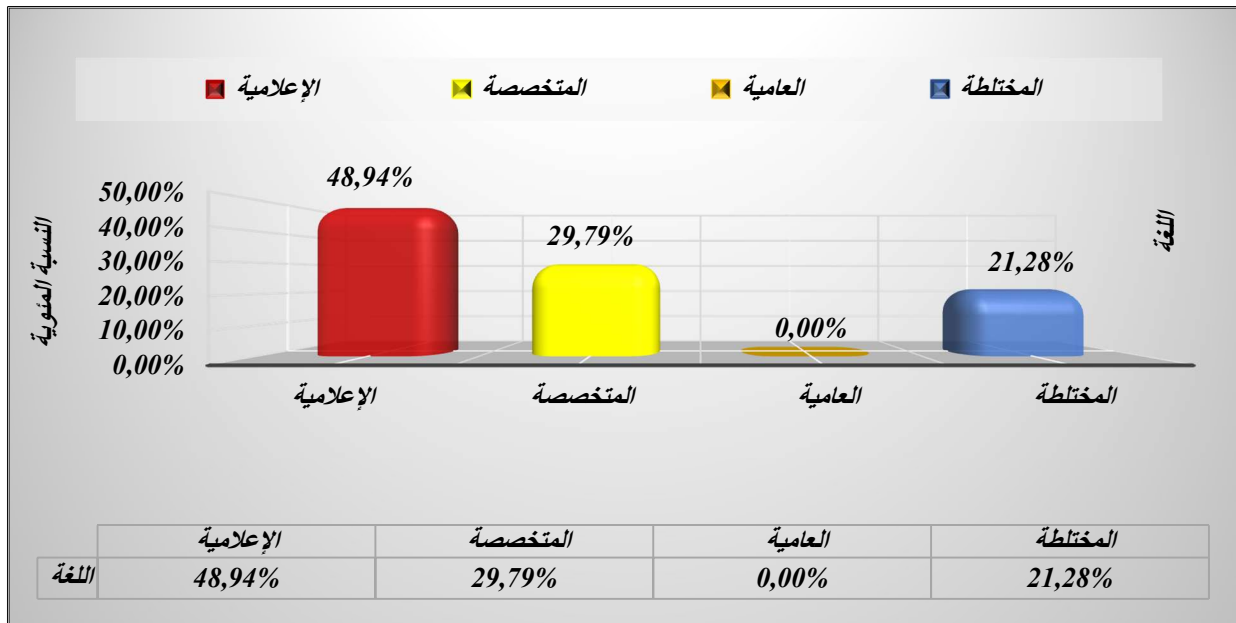
من خلال البيانات الكمية نستنتج أن الصور الشخصية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 39,19% هذه النسبة معبرة لأن الموضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021 يحتاج تعريفات حول الشخصيات الفاعلة، فهذه الشخصيات تدلي بأرائها وتدخلاتها، فالصور تساعد على ربط الأحداث والتعرف على الشخصيات الفاعلة من خلال ملامحها، بينما احتلت الصور الحقيقية المرتبة الثانية بنسبة 24,32% لأن تحرير الموضوع يحتاج إلى صور من أرض الواقع وذلك لإعطاء الموضوع قوة وجاذبية لأن الصورة الحقيقية تقدم توضيح مهم لما يكتب، فهي تفسر و توضح الحقائق و تعتبر دليل مهم الذي يوضح حقيقة التي

تنشر عن حرائق الغابات في الجزائر , وبعدها تأتي الصورة الرمزية بنسبة 21,63 % وهي نسبة جيدة لأن بعض الأخبار تحتاج إلى صور للتعبير عنها , فحرائق تحتاج إلى صور وذلك للتعبير عما يحدث في أرض الواقع , فالصور الرمزية توضح وتفسر وتساعد على فهم كل ما يجري ولا بد من أن تتطابق الصور الرمزية الأوضاع الجارية , وهناك بعض مواضيع لا تحتاج إلى صور لأن هذه المواضيع تكون بسيطة ومفهومة ولا تتعدى بضعة أسطر وتكون ذات حيز صغير لذا لا تحتاج صور توضح ذلك و احتلت هذه الفئة نسبة 14,86 % , وهذا لأن الجريدة اعتمدت بنسبة كبيرة على الخبر الصحفي ففي بعض الأحيان الخبر الصحفي البسيط لا يحتاج صوراً.

5.1.3- فئة اللغة:

جدول 2 جدول رقم 07: فئة اللغة المستخدمة في موضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021

اللغة	التكرار	النسبة (%)
الإعلامية	46	48,94%
المتخصصة	28	29,78%
العامية	00	0,00%
المختلطة	20	21,28%
المجموع	94	100%



رسم بياني رقم 07: فئة اللغة المستخدمة في موضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021

يوضح الجدول رقم (07) المتعلق بفئة اللغة المستخدمة، أن جريدة الشعب استخدمت اللغة الإعلامية بنسبة 48,94% حيث احتلت المرتبة الأولى، ومن ثم تلتها اللغة المتخصصة بنسبة 29,78%، وبعد ذلك اللغة المختلطة بنسبة 21,28%، وفي الأخير اللغة العامية التي لم توظف أبداً.

يتبين لنا من خلال تحليلنا الكمي لهذه النتائج، أن جريدة الشعب اعتمدت كثيراً على اللغة الإعلامية في تناولها لمواضيع حرائق الغابات واحتلت المرتبة الأولى بنسبة 48,94%، وهذا يعود إلى أن معظم الأنواع الصحفية المستخدمة هي الإخبارية، وهي مقيدة باستعمال لغة إعلامية بعيداً عن اللغة الأدبية، وتعتبر اللغة الإعلامية هي اللغة الأم والأساس في تحرير الأخبار، لأنها تكون موجهة للجمهور المثقفين والقراء. بينما كانت المرتبة الثانية من نصيب اللغة المتخصصة بنسبة 29,78% وهذه النسبة مهمة لأن هذا الموضوع يعتبر من المواضيع المهمة لذا لا بد علينا إثراءه وتقديم تفسيرات ومؤشرات توضح ذلك، إذ اعتمدت الجريدة على اللغة المتخصصة نظراً لأهمية الموضوع وجدديته على غرار المواضيع الأخرى، وتوضح هذه النسبة على أن جريدة الشعب تولي اهتمام كبيراً بموضوع حرائق الغابات وبمواضيع البيئة عامة، وفي رأينا فإن هذه اللغة تحتاج إلى توظيف أكثر في معالجة هذا الموضوع لأنه حساس ويحتاج إلى تفسير وتحليل وإيجاد الحلول الوقائية، أما في المرتبة الثالثة فكانت للغة المختلطة بنسبة 21,28% وهي نسبة لا بأس بها، وتستعمل هذه اللغة لتسهيل عملية التحرير وكذا إيصال الأخبار لجمهور القراء، فإن هذا المزيج اللغوي يعطي انطباعاتاً جيداً للجريدة ويعتبر نوعاً مميزاً ومغايراً عن الأنواع الأخرى، وغالباً تستخدم هذه اللغة في أنواع الرأي والفكر بحيث تستخدم لتمرير رسالة معينة حول الموضوع، واللغة العامية احتلت المرتبة الأخيرة فهي غير موجودة في أعداد الجريدة لأنها لا تصلح في التحرير الصحفي وتستخدم في حالات قليلة كنوع من التعبيري الزائد عن حده في الصحيفة والتي تحتاج إلى تفسيري أكبر ونجدها تظهر غالباً في الكاريكاتير وهو نوع صحفي يتميز بالسخرية والاستهزاء واللغة العامية تخدمه كثيراً ونادراً ما نجدها في الأنواع الصحفية الأخرى. ولكن الجريدة تعتمد على اللغة الإعلامية التي تعطي الموضوع جدية وقيمة أكثر في تقديم الأخبار، ونظراً لأن جريدة الشعب ذات توجه حكومي فإن كل كلمة تحسب عليها لذا كان استخدامها للغة الإعلامية بشكل أكبر.

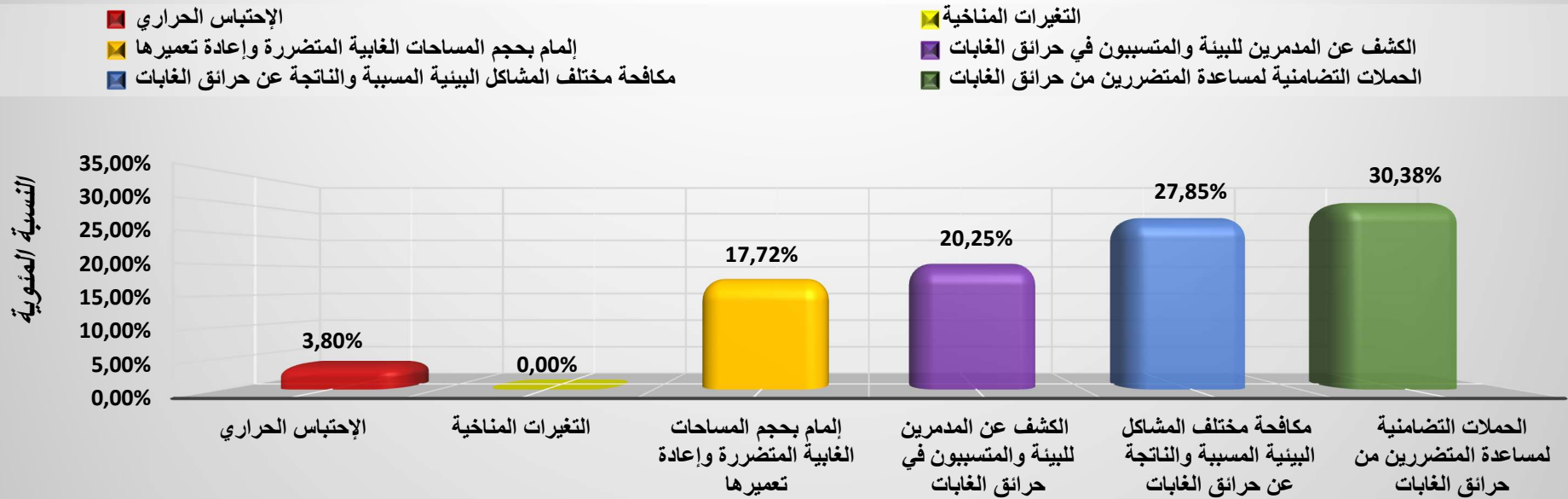
2.3- التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون:

تجيب فئات المضمون على السؤال ماذا قيل...؟ فهي الفئات التي تتناول مادة المضمون والأفكار والمعاني التي تحتويها، كما تشمل بدورها عدة أنواع من الفئات التي يمكن أن يستخرجها الباحث من المضامين الإعلامية التي يدرسها ويقوم بتحليلها، وقد اعتمدت هذه الدراسة على عدة أنواع من تلك الفئات لمعالجة موضوع حرائق الغابات بالجزائر 2021 أهمها ما يلي: فئات الموضوع، فئة الاتجاه، فئة الأطراف الفاعلة، فئة المصدر، فئة الإستimalات الإقناعية، فئة الجمهور المستهدف.

1.2.3- فئة مواضيع حرائق الغابات في الجزائر 2021:

جدول رقم 08: فئة الموضوع لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021

النسبة (%)	التكرار	الفئة
3,80%	03	الاحتباس الحراري
00%	00	التغيرات المناخية
17,72%	14	إمام بحجم المساحات الغابية المتضررة وإعادة تعميمها
20,25%	16	الكشف عن المدمرين للبيئة والمتسببون في حرائق الغابات
27,85%	22	مكافحة مختلف المشاكل البيئية المسببة والناجمة عن حرائق الغابات
30,38%	24	الحملات التضامنية لمساعدة المتضررين من حرائق الغابات
100%	79	المجموع



الفئة	الإحتباس الحراري	التغيرات المناخية	إمام بحجم المساحات الغابية المتضررة وإعادة تعميمها	الكشف عن المدمرين للبيئة والمتسببون في حرائق الغابات	مكافحة مختلف المشاكل البيئية المسببة والنتيجة عن حرائق الغابات	الحملات التضامنية لمساعدة المتضررين من حرائق الغابات
الفئة	3,80%	0,00%	17,72%	20,25%	27,85%	30,38%

رسم بياني رقم 08: فئة الموضوع لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021

يتبين من خلال الجدول رقم (08) الذي يمثل فئة الموضوع أن الحملات التضامنية لمساعدة المتضررين من حرائق الغابات أخذت أعلى نسبة حيث تحصلت على تكرار 24 أي ما يعادل بنسبة 30,38%، ومن ثم يليه مكافحة مختلف المشاكل البيئية المتسببة والناجمة عن حرائق الغابات بتكرار 22 أي ما يعادل نسبة 27,85%، ثم تليها الكشف عن المدمرين للبيئة والمتسببون في حرائق الغابات بتكرار 16 أي ما يعادل نسبة 20,25%، وبعدها تأتي الإلمام بحجم المساحات الغابية وإعادة تعميمها بتكرار 14 أي ما يعادل 17,72% وفي الأخير مشكلة الاحتباس الحراري بتكرار 03 أي ما يعادل نسبة 3,80%، أما مشكلة التغيرات المناخية لم تعالجها جريدة الشعب .

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن الحملات التضامنية لمساعدة المتضررين من حرائق الغابات لها أكبر نسبة وأكبر تكرار في جل المواضيع، والتي اهتمت لأخبار بعرضها لكونها من المواضيع المهمة، والتي تلعب دور مهم في المجتمعات لأن هذه المبادرات تبين أن المجتمع الجزائري مجتمع مترابط ومتمسك، وذلك رغم العراقيل التي يواجهها، فالحملات التضامنية هي عبارة عن مساعدات مهمة فهي تقدم المأوى كاللباس والطعام وغيرها من المساعدات الأخرى. ويتضح أيضا أن جريدة الشعب اهتمت من خلال معالجتها للأخبار عن كيفية المكافحة مختلف المشاكل المتسببة والناجمة عن حرائق الغابات ولقد احتلت هذه المواضيع المرتبة الثانية من المعالجة، فعملت الجريدة على معرفة الأسباب المؤدية لحرائق الغابات سواء كان سبب هذه الحرائق بشري أو طبيعي والعمل على مكافحة المشاكل المؤدية للحرائق عن طريق الجريدة وإعطاء مختلف الأشياء المهمة التي يمكن أن تسبب حرائق والإبعاد عن كل ما يضر البيئة عامة والغابة خاصة. وعملت الجريدة عن الكشف عن مدمرين للبيئة والمتسببون في الحرائق واحتلت هذه المواضيع المرتبة الثالثة من المعالجة فالجريدة حاولت الكشف عن الأشخاص المتسببون في حرائق الغابات وفضح المؤامرات ضد الغابة كبيع التجار الذين يقومون بحرق الغابة وذلك من أجل بيع الفحم وتنتشر هذه الظاهرة خاصة في فترة عيد الأضحى لذا عملت الجريدة عن كشفهم، وحرصت الدولة على إعطاء عقوبات صارمة لمتسببون حرائق الغابات وسواء كان بصفة عمدية أو عن طريق الخطأ.

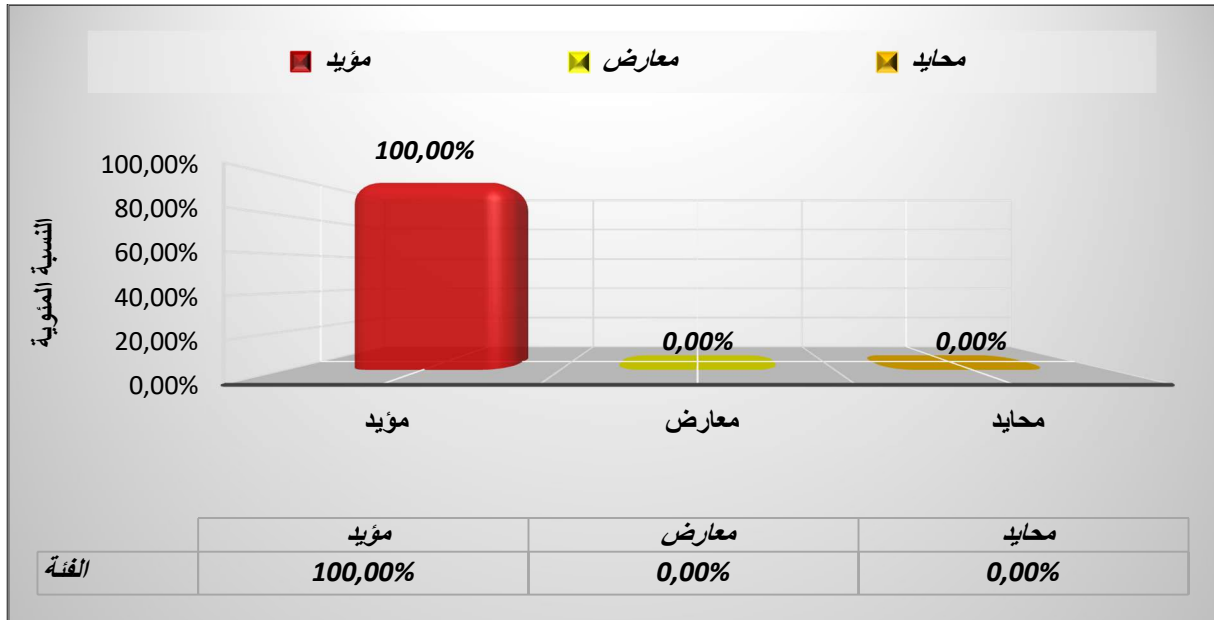
أما الإلمام بحجم المساحات الغابية وإعادة تعميمها فكان في المرتبة الرابعة فعالجت جريدة الشعب حجم المساحات الغابية التي تضررت من حرائق الغابات، فكانت نسبة المساحات الغابية المتضررة مرتفعة وخاصة الأراضي الفلاحية والمحاصيل الزراعية تضررت كثيرا من حرائق الغابات لذا بادرت الدول على قديم المساعدات المالية لإعادة تعميمها وزرع محاصيل جديدة وقامت بعض الجمعيات الخيرية بالمبادرات التطوعية لغرس الأشجار في الغابة وإعادة تعميمها من جديد.

وأخيرا تحصلت مشكلة الاحتباس الحراري المرتبة الأخيرة فكان سبب بعض الحرائق الغابات ارتفاع درجات الحرارة وهذا يؤدي اندلاع الحرائق إلا أن مشكل الاحتباس الحراري لم يكن العامل الأول في ظهور حرائق الغابات بالجزائر خلال فترة 2021 بل كان هناك عوامل بشرية التي ساهمت بنسبة كبير في اندلاع حرائق الغابات 2021 وذلك حسب ما ورد في الجريدة الشعب.

2.2.3- فئة الاتجاه الموضوع:

جدول رقم 09 : يوضح فئة الإتجاه لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021

النسبة (%)	التكرار	الفئة
100%	65	مؤيد
00%	00	معارض
00%	00	محايد
100%	65	المجموع



رسم بياني رقم 09: فئة الإتجاه لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021

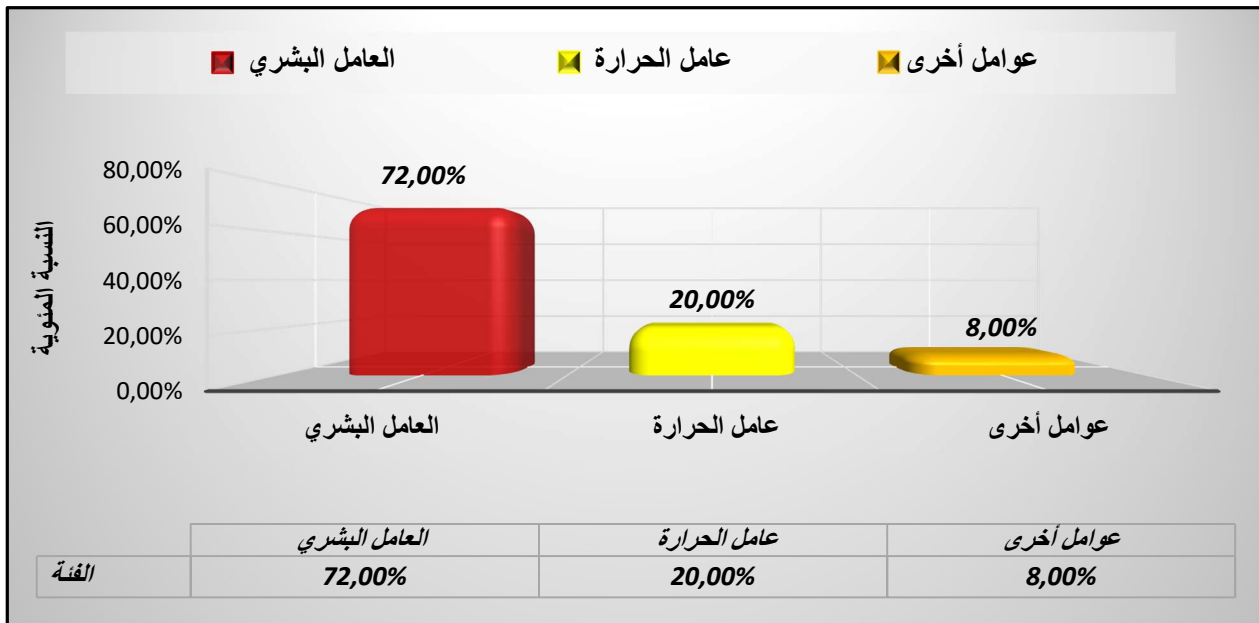
يتضح من خلال جدول رقم (09) أن الاتجاه المؤيد تحصل على النسبة الكاملة بتكرار 65 أي ما يعادل 100%، بينما اتجاه المحايد والاتجاه المعارض لم يتحصل على أي نسبة في المعالجة.

ويظهر من خلال البيانات الكمية أن النسبة الكاملة كانت لصالح الاتجاه المؤيد بنسبة 100%، لأن الأخبار التي اخترناها ضمن عملية التحليل لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021 من خلال صحيفة الشعب كانت مؤيدة تماما لتصدي ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر وذلك من خلال تقديم معلومات وأخبار عن أضرار هذه الحرائق والخسائر الطبيعية كإتلاف الغطاء النباتي، وكانت تعمل أيضا الجريدة على انتباه القارئ كتقديم حلول لتصدي هذه الظاهرة من خلال نشر الوعي البيئي والمخاطر التي تحدثها الحرائق على الإنسان والنبات وحتى الحيوان، بالمقابل لم نلاحظ أي معارضة أو حياء من طرف الجريدة اتجاه معالجة هذه الظاهرة، ومن هنا نستنتج أن الجريدة أولت اهتماما كبيرا لهذه الظاهرة من خلال معالجتها للأخبار.

3.2.3- فئة الأطراف الفاعلة:

جدول رقم 10 : يمثل فئة الأطراف الفاعلة لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021.

النسبة (%)	التكرار	الفئة
72 %	18	العامل البشري
20 %	05	عامل الحرارة
08 %	02	عوامل أخرى
100 %	25	المجموع



رسم بياني رقم 10: فئة الأطراف الفاعلة لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (10) أن العامل البشري من أكثر العوامل المسببة لحرائق الغابات وذلك بتكرار 18 أي ما يعادل بنسبة 72 %، ومن ثم يليه عامل الحرارة بتكرار 05 أي ما يعادل بنسبة 20 %، وأخيرا عوامل أخرى بتكرار 02 أي ما يعادل بنسبة 08 %.

نلاحظ من خلال البيانات الكمية أن العامل البشري كان من أكثر العوامل المسببة لحرائق الغابات بالجزائر 2021 بنسبة 72%، تزامنت هذه الحرائق مع فصل الصيف والعيد الأضحى فكان الأفراد والجماعات يذهبون إلى التنزه في الغابات وترك المواقف مشتعلة، بالإضافة إلى أن التجار يقومون بإشعال الغابة من أجل الحصول على الفحم وبيعه في مثل هذه المناسبات، كما يقوم بعض المزارعين بالتخلص من نفاياتهم وذلك بحرقها، وأيضا يقومون بإشعال النيران من أجل الحصول على كميات من الخشاب. وعلى حسب ما ورد في الأخبار عبر القنوات والصحف فكان العامل البشري هو المتسبب الأول في حرائق الغابات في الجزائر 2021 وهذا من أجل المساس بالوحدة الوطنية وخلق نزاعات بين أفراد المجتمع الجزائري (أمازيغ – العرب)، ولقد قام بهذا الفعل جماعات إرهابية منظمة وذلك على حسب ما ورد.

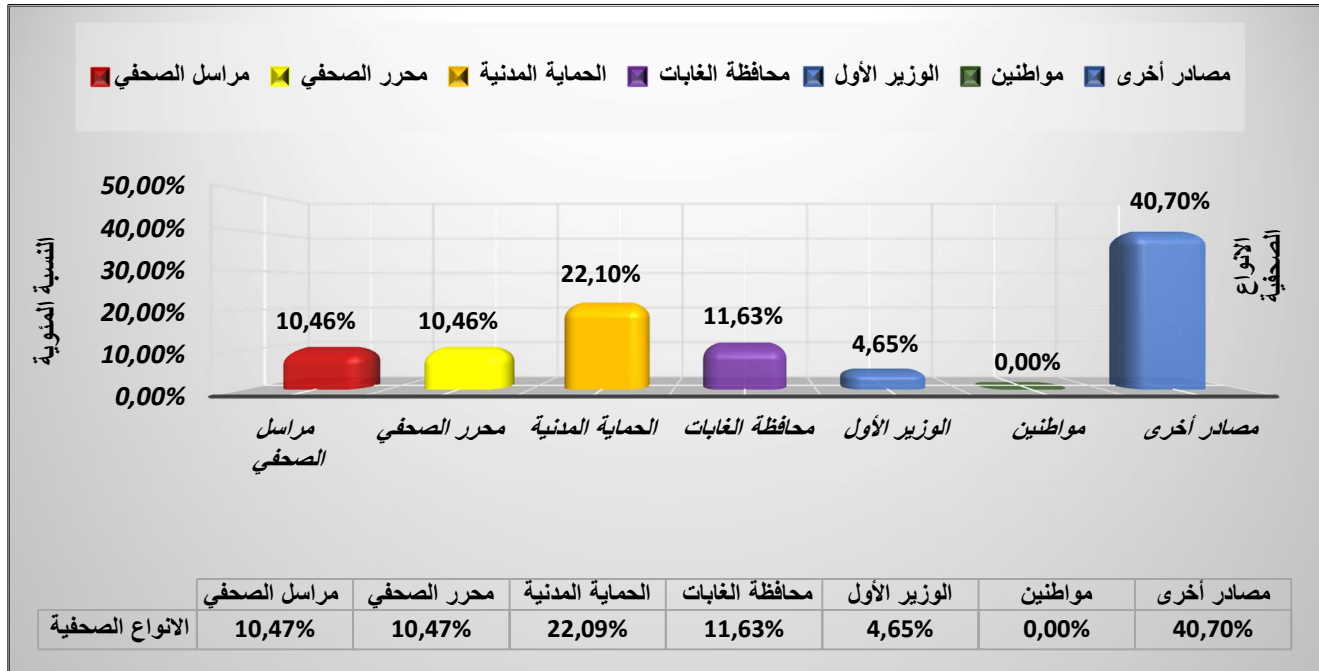
أما فيما يخص عامل الحرارة كان منخفض قليلا وذلك بنسبة 21%، نلاحظ في فصل الصيف أن أكثر العوامل المسببة في حرائق الغابات هو ارتفاع الكبير في درجات الحرارة خاصة في موسم الجفاف وخاصة مع هبوب عواصف قوية تساعد على انتشار النيران، هذا ما يؤدي إلى دمار الغابة واختفاء المساحات الخضراء.

كما هناك عوامل أخرى تساعد على انتشار حرائق الغابات بسرعة كالرياح، فإن رمي الأفراد (السائقين، المتجولين أو السائحين) لأعقاب السجائر أو أجسام مشتعلة كالزجاج أو غيرها على جنب الطريق هذا يؤدي إلى نشوب حرائق وخاصة مع حبوب رياح قوية مما يساعد على انتشار النيران ويقضي على الغابة تماما.

4.2.3- فئة المصدر:

جدول رقم 11 : فئة المصادر المتعلقة بموضوع حرائق الغابات بالجزائر 2021

النسبة (%)	التكرار	الفئة
10,46 %	09	مراسل الصحفي
10,46 %	09	محرر الصحفي
22,10 %	19	الحماية المدنية
11,63 %	10	محافظة الغابات
4,65 %	04	الوزير الأول
00 %	00	مواطنين
40,70 %	35	مصادر أخرى
100 %	86	المجموع



رسم بياني رقم 11: فئة المصادر المتعلقة بموضوع حرائق الغابات بالجزائر 2021

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن صحيفة الشعب اعتمدت بنسبة كبيرة على المصادر الأخرى بنسبة 40,70%، في حين بلغت نسبة الحماية المدنية 22,10%، ومن ثم تليه محافظة الغابات بنسبة 11,63%، وليحتل بعدها المراسلون والصحفيون نسبة 10,46%، وأخيرا الوزير الأول بنسبة 4,65%، ولم تعتمد جريدة الشعب على المواطنين في نقلها للأخبار.

يظهر لنا من خلال البيانات الكمية أن جريدة الشعب اعتمدت بشكل كبير في معالجتها للأخبار حرائق الغابات بالجزائر على مصادر أخرى حيث تنوعت هذه المصادر من شخصيات مهمة وبارزة في المجتمع والتي تلعب دورا فعال في المساهمة والمبادرة بالأشياء المعنوية والمادية للحد من هذه الظاهرة ومن أبرز هذه المصادر التي اعتمدت عليها الجريدة (وزير الفلاحة والتنمية الريفية- هلال الأحمر- وزير الشؤون الدينية والأوقاف- مديرية التضامن وغيرهم...)، وبلغت نسبة الحماية المدنية بـ 22,10% وهي نسبة معتبرة لأن يمثل هذه الأخبار لابد من الاعتماد على مصادر الحماية المدنية لأنها تعطينا نسب وإحصائيات دقيقة وصحيحة وتكون دائما موجودة في الحدث وتعتبر شاهد عيان مهم لا يمكن الاستغناء عنه وهذا النوع من المصادر يجعل الصحف اليومية مرتبطة بالواقع بشكل مستمر وأني مما يعطيها مزيدا من المصداقية .

ولقد احتلت محافظة الغابات نسبة جيدة والتي تعد مصدر مهم فهي دائما تكون في الحدث وتعلم بكل ما يجري داخل الغابة وهي تقوم بوضع كل الوسائل والإمكانيات للحد من هذه الظاهرة ففي كل

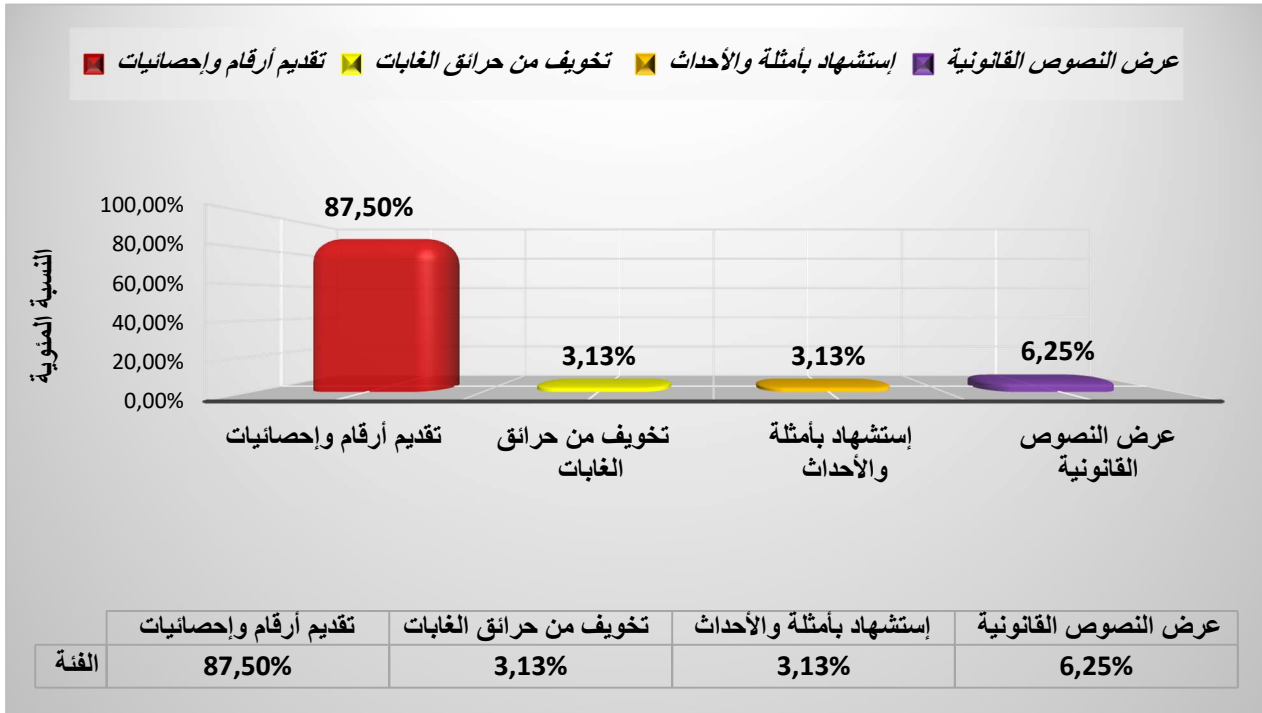
موسم الصيف تقوم بتجنيد كل إمكانياتها المادية والبشرية لتصدي من هذا الموقف ودائما تقوم بوضع مسالك جديدة توصلنا إلى الغابة وتسهل عملية التنقل داخلها , مع تنظيف الغابة دائما وتقوم بإبعاد الأذى عنها ويعتبرون أطراف فعالة في القضية والتقرب منهم يعطي توضيح أكثر لحديثات الظاهر, ومن ثم يليه المراسلون والمحررين الصحفيين الذين احتلوا نفس المرتبة وهما يعدان من المصادر الداخلية وهي المصادر الذاتية التابعة للمؤسسات الصحفية سواء كانت متواجدة داخلها كالصحفيين أو خارجها كالمراسلين وهم الأعضاء المهمين التي لا يمكن الاستغناء عنهم في عملية تحرير الأخبار لاتهم يتميزون بالصدق و الحياد , وأخيرا الوزير الغول يحتل المرتبة الأخيرة يعتبر المصدر الرئيسي والمهم فطبيعة المعلومة تستدعي الحصول عليها من هذا المصدر الذي يعلم بكل ما هو موجود في المجتمع الجزائري من صغيرة وكبيرة .

وبصفة عامة يمكن القول إن جريدة الشعب اعتمدت على المصادر مختلفة تقريبا بنفس الدرجة مع تفاوت طفيف في النسب وهو دليل على التوازن الذي تعتمد عليه صحيفة الشعب في استقاء الأخبار من مصادر متعددة ومختلفة مما يزيد من مصداقية الموضوع وواقعيته.

5.2.3- فئة الإستمارات الإقناعية:

جدول رقم 12: فئة الاستمارات الإقناعية المستخدمة في جريدة الشعب

النسبة (%)	التكرار	الفئة
87,5 %	56	تقديم أرقام وإحصائيات
3,12 %	02	تخويف من حرائق الغابات
3,12 %	02	استشهاد بأمثلة والأحداث
6,26 %	04	عرض النصوص القانونية
100 %	64	المجموع



رسم بياني رقم 12: فئة الاستمارات الإقناعية المستخدمة في جريدة الشعب

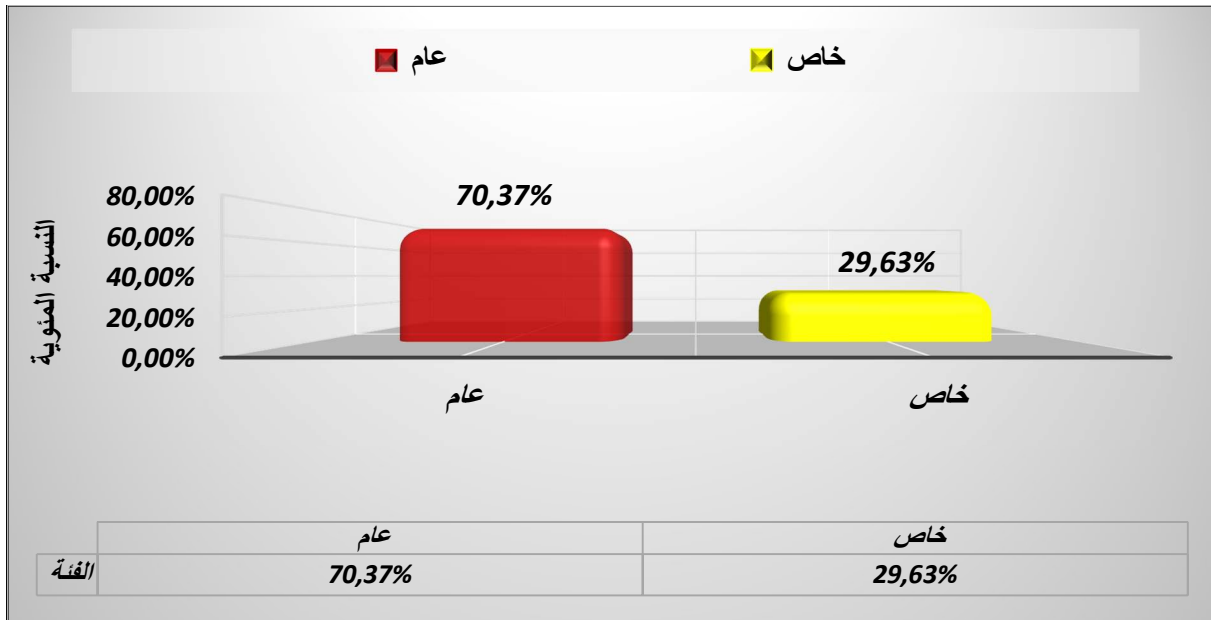
يتبين من خلال الجدول رقم (12) أنه من بين الإستمالات الإقناعية في جريدة الشعب نجد استمالة تقديم أرقام وإحصائيات بتكرار 56 أي ما يعادل نسبة 87,5 %، ومن ثم تليه استمالة عرض النصوص القانونية بتكرار 04 أي ما يعادل نسبة 6,25 %، وفي المرتبة الأخيرة كانت من نصيب فئة تخويف من حرائق الغابات وفئة استشهاد بأمثلة وأحداث بتكرار 02 أي ما يعادل 3,13 %.

نلاحظ من خلال البيانات الكمية أن تقديم الأرقام والإحصائيات احتلت المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ 87,5 % وهذا الأمر طبيعي لأن استمالة تقديم الأرقام والإحصائيات تكون الأكثر استخداما في موضوع حرائق الغابات، ونظرا لطبيعة الموضوع الذي يحتوي على الكثير من الخسائر الطبيعية والبشرية وهذا يحتاج إلى تقديم أرقام على الخسائر التي تسببها حرائق الغابات في الجزائر وخاصة في فترة 2021 فكانت الحرائق كثيرة ومنتشرة في الشريط الساحلي وخاصة في المناطق الشرقية وانتشرت هذه الحرائق بنسبة كبيرة خلال صيف 2021 ولهذا كان لابد من تقديم الجريدة الأخبار والمعلومات وتبريرها بأرقام وإحصائيات وذلك لإعطاء دقة ومصداقية، ومن ثم يليه النصوص القانونية بنسبة 6,25 % وتعتبر هذه النسبة ضعيفة لموضوع هام، لذا كان لابد من الجريدة تقديم نصوص قانونية توضح مدى خطورة إشعال العمدي للنار داخل الغابة وذلك من أجل تخويف الأشخاص وإيقافه أو منعهم من فعل هذه الجرائم بحق الغابة، وقد احتلت استشهاد بالأمثلة والأحداث وتخويف من حرائق الغابات نفس المرتبة بنسبة 3,13 % وهذه النسبة ضعيفة لأن موضوع حرائق الغابات لا يحتاج بمثل هذه الأشياء في المعالجة لذا فإن جريدة الشعب لم تعطهم أهمية كبيرة.

6.2.3- فئة الجمهور المستهدف:

جدول رقم 13: فئة الجمهور المستهدف لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021.

النسبة (%)	التكرار	الفئة
70,37 %	57	عام
29,63 %	24	خاص
100 %	81	المجموع



رسم بياني رقم 13: فئة الجمهور المستهدف لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر 2021.

يتبين من الجدول رقم (13): أن الجمهور المستهدف لجريدة الشعب من خلال معالجتها لظاهرة حرائق الغابات بالجزائر 2021 هو جمهور عام بتكرار 57 أي ما يعادل نسبة 70,37 %، ثم تليها فئة الجمهور الخاص بتكرار 24 أي ما يعادل نسبة 29,63 %.

ونلاحظ من خلال البيانات الكمية أن جريدة الشعب كانت تستهدف في معالجتها للأخبار الحرائق جمهور عام وذلك للوصول إلى أكبر عدد من الجماهير وعدم التقيد بجمهور معين ولذا حظي

الجمهور العام نسبة كبيرة تصل إلى 70,37 %، فكان هدف جريدة الشعب مخاطبة كافة شرائح المجتمع الآن هذا الموضوع مهم للمجتمع ككل، فكانت تعمل على توعية المجتمع بمخاطر الحرائق الغابات على الغطاء النباتي والإنسان والحيوان، وكانت تقوم بتحسيسهم بخطورة هذا الوضع وذلك من أجل إعطاء مسؤولية لدى الأفراد اتجاه الغابة، فكانت تقدم أخبار عن المبادرات التي يقوم بها الشباب اتجاه المحافظة على البيئة وعلى الغطاء النباتي.

أما الجمهور الخاص فقد حظي بنسبة قليلة نوعا ما أي ما يعادل نسبة **29,63** % في هذا الأمر اهتمت الجريدة بالهيئات والمنظمات والجمعيات التي قامت بالمساهمة في مساعدة العائلات المتضررة من الحرائق والدور الذي لعبته في المساهمة لتصدي من حرائق الغابات كما أولت أهمية للأفراد والجماعات الذين يقومون بالحملات التوعوية التي تحث على المحافظة على البيئة وكيفية التصدي لحرائق الغابات وإعطاء معلومات تفيد المجتمع حول مواضيع البيئة.

النتائج العامة:

بعد إتمام تحليل المضامين الخاصة بالدراسة من ناحية الشكل والمضمون بشقها الكمي والكيفي للفئات التي عالجت حرائق الغابات في الجزائر 2021 توصلنا إلى النتائج التالية:

(1) كان اهتمام صحيفة الشعب اليومي بموضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021 كحدث مهم ومتداول من حيث المساحة ضعيفا وذلك من خلال النسبة القليلة المخصصة له وقدرت بنسبة 2,399%، إلا أنه لقي اهتمام كبيرا من قبل الجريدة وذلك من خلال المعالجة بصفة متكررة وخاصة في فترة الصيف.

(2) اهتمت صحيفة الشعب اليومي بموضوع وحيثيات وتطورات موضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021 وذلك من خلال عدد المواضيع المخصصة له وهذا لطبيعة الموضوع الذي يحتم على الصحيفة أن تتحدث على هذا الموضوع بصفة مستمرة حتى ولو بنسب قليلة.

(3) اختلفت المعالجة الشهرية لموضوع حرائق الغابات من شهر إلى آخر، حيث بلغت نسب المعالجة في بعض الأشهر مستويات أعلى حيث وصلت في شهر أوت النسبة إلى 72,092%، وهذا نظرا لانتشار حرائق الغابات في تلك الفترة، أما الأشهر التي كانت فيها نسب التناول ضئيلة تكون هنا الحرائق شبه منعدم.

(4) خصصت الصحيفة صفحات ومواقع جد مهمة لجل مواضيع الدراسة حيث كان توزيع المواضيع متميزا إلى درجة كبيرة وأن أكثر من نصف المواضيع تم نشرها في الصفحات الداخلية اليسرى وقدر بنسبة 38,71%، إضافة إلى التي نشرت في الصفحة الأولى وهو ما يؤكد أو يثبت أن الموضوع يدخل ضمن اهتمامات وأولويات الصحيفة.

(5) استخدمت الصحيفة في معالجتها لموضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021 عناصرها التيبوغرافية عدد كبير من العناوين وباختلاف أنواعها ومواقعها حيث قدرت نسبة العنوان الثانوي ب 37,89%، وهذا لما يحدثه العنوان من دور في تحديد أهمية الموضوعات والأخبار وكذلك في جذب الانتباه من خلال طريقة صياغته وكتابته.

(6) ركزت الصحيفة بشكل أكبر على صور الشخصية وذلك بنسبة 39,19%، وبشكل أقل على أنواع الصور الأخرى وهذا لأن صور الشخصية تبين أن الموضوع المعالج مهم للغاية ووجب توظيف صور الشخصيات المهمة فيه حيث يتم فهمه واستيعابه من قبل القارئ.

(7) اهتمت الصحيفة في تناولها لموضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021 بالأنواع الإخبارية بصفة كبيرة وممثلة في الأخبار بنسبة 55,05% وأيضا التقارير، حيث اعتمدت على نقل الأخبار واستفادة في تغطيتها على بعض من شهود العيان الموجدين أثناء اندلاع الحرائق، واستخدمت بدرجة أقل للأنواع التعبيرية ممثلة في الحديث الصحفي إضافة إلى عدم استخدامها للكاريكاتير.

(8) استخدمت الصحيفة في تناولها لموضوع الدراسة اللغة بشكل منطقي حيث تم التركيز على اللغة الإعلامية بنسبة كبيرة وقدرت ب 48,94%، وهذا لطبيعة الموضوع الذي يفرض ذلك، إضافة إلى استخدامها للغة المتخصصة بنسبة أقل في حين لم تستخدم اللغة المختلطة والعامية بدرجة كبيرة.

(9) أظهرت نسب وبيانات الدراسة أن تناول المواضيع في الصحيفة لم يتم بشكل متوازن حيث تم التركيز على مواضيع معينة بصفة كبيرة على حساب مواضيع أخرى والتي كانت فيها نسب المعالجة قليلة، والتي في نظرنا أن المواضيع الأولى هي الأهم في نظر الصحيفة.

- (10) بالنسبة لفئة المصادر نلاحظ اعتماد صحيفة الشعب اليومي في استقائها للأخبار على مصادر مختلفة لمعالجة موضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021 بنسبة 40,70 %، وقد ركزت بشكل كبير على المصادر الرسمية كالحماية المدنية ومحافظة الغابات وكذلك اعتمدت أيضا على الصحفيون والمراسلون.
- (11) ركزت صحيفة الشعب اليومي في معالجتها للموضوع محل الدراسة على مجموعة أطراف فاعلة على رأسهم العامل البشري والذي قدرت نسبته ب 72 %، وكان له دور كبير في افتعال الحرائق الغابات.
- (12) أما فيما يخص الاتجاه كان واضح وهو التأييد والذي قدرت نسبته ب 100%، وذلك لوضع حد لهذه الحرائق التي تمس الغابات الجزائرية كل موسم صيف.
- (13) اعتمدت جريدة الشعب اليومي في إقناعها للجمهور على تقديم أرقام والإحصائيات ووصلت نسبتها ب 87,5 %، وهذا ما يعطي الموضوع قوة ومصداقية أكثر، والاستشهاد بالأمثلة والأحداث وتقديم الأرقام والإحصائيات هما أبرز الإستراتيجيات الإقناعية المستخدمة في تناول موضوع حرائق الغابات في الجزائر 2021 في صحيفة الدراسة.
- (14) تبين لنا من خلال تحليلنا لأخبار جريدة الشعب اليومية أنها كانت توجه مضامينها إلى الجمهور العام و قدرت نسبته ب 70,37 % و ايضا جهور خاص وذلك من أجل تحسيسهم بأهمية البيئة وخطورة الوضع البيئي الحالي -
- (15) وما توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة أن جريدة الشعب اليومية تقتقر في معالجتها إلى إتباع خطة معينة في معالجتها لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من أجل التصدي لها ومعرفة مفتعلها.
- (16) مشكلة حرائق الغابات وانعكاساتها السلبية على البيئة، والتي عادت بالعديد من الكوارث الطبيعية التي أصبحت تعاني منها الجزائر نذكر منها: انجراف التربة، الاحتباس الحراري، التغيرات المناخية.
- (17) نستنتج أن الجريدة الشعب اليومية تعطي أهمية كبيرة للمواضيع المتداولة في الفترة معينة مما تقدم الحلول وكل الأخبار التي تهم القارئ وتجلب انتباهه.
- (18) أما فيما يخص المضمون فالجريدة ركزت في معالجتها على حرائق الغابات دون التطرق كفايةً إلى ما ينجم عنها من كوارث وهذا نتيجة التجاوزات والاختراقات من قبل المسؤولين.

الخاتمة:

في ختام بحثنا هذا توصلنا إلى أن الجزائر أصبحت تعاني كثيرا من مشكلة حرائق الغابات وخاصة في الأونة الأخيرة والتي ارتفعت هذه الظاهرة بصفة كبيرة, وهذا ما لاحظناه في صائفة 2021, الحرائق التي مست الشرق ووسط الجزائري كتنيزي وزو وبجاية والمدية والمنطقة الأوراس, فخلفت هذه الظاهرة خسائر مادية وبشرية وطبيعية كبيرة, وقد تضررت الجزائر كثيرا من الحرائق, وهذا أثر على الاقتصاد الجزائري وعلى الثروة الحيوانية والثروة الغابية وعلى ممتلكات سكان الأرياف والمحاصيل الزراعية, وأصبحت هذه الظاهرة تهدد كل ما هو حي من إنسان وحيوان ونبات.

فهذه الظاهرة السلبية ناتجة عن عدة عوامل بشرية يكون الإنسان هو السبب الرئيسي فيها لذا علينا المحافظة على البيئة والابتعاد عن كل مسببات حرائق الغابات كإشعال النار فيها من أجل التنزه أو رمي السجائر في الطريق ورمي القارورات الزجاج فكل هذه العوامل تسببت في حرائق الغابات, إذ أصبح الإعلام يلعب دورا مهما في نشر الوعي البيئي بين الجماهير وتعريفهم بأخطار الحرائق ولاسيما حرائق الغابات التي أصبحت تهدد البيئة و الغطاء النباتي والإنسان, ولا بد من إرشادهم للوقاية منها, لذا عملت جريدة الشعب اليومية على تغطية كل ظاهرة منذ اندلاعها إلى غاية إخمادها, ولعبت دورا مهما في توعية الجماهير على كيفية الابتعاد عن مسببات حرائق الغابات والآثار التي يمكن أن تسببها هاته الأخيرة, وكيفية المحافظة عليها.

وبهذا تكون جريدة الشعب اليومي ساهمت بدرجة كبيرة في نشر الوعي البيئي بين الجمهور وكيفية المحافظة على غابات بلادنا الثمينة، والحد من انتشار هذه الظاهرة خاصة في فترة الصيف.

قائمة المصادر والمراجع:
القواميس والمعاجم:

- ✓ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 2308 .
- ✓ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، 1998 .
- ✓ ابن منظور، لسان العرب، دار المكتبة العلمية، لبنان، 2015، ط1، ص841 .
- ✓ دكتور محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014 .

الكتب:

- ✓ عبد الفتاح عبد النبي، التناول الإعلامي لجرائم النخبة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1991 .
- ✓ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004، 2006 .
- ✓ عبد الرزاق الدليمي، الإعلام المتخصص، دار اليازوري العلمية، 2015 .
- ✓ زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014م، ط5 .
- ✓ حمد كمال القاضي، وسائل الإعلام، شركة ناس للطباعة، القاهرة، 2003 .
- ✓ هشام طه سليم، سلسلة عالم بلا حدود الجزء الأول (أسباب وأنواع الحرائق وأساليب الإطفاء)، خبير إدارة الأزمات والكوارث، 2021 .
- ✓ علي عبد الله الشهري، حرائق الغابات أسباب وطرق المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ط1 .
- ✓ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ط1 .
- ✓ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004، 2006، ط2 .
- ✓ ربحي مصطفى عليان، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، 2000، ط1 .
- ✓ سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين، مارس -2003 .
- ✓ محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 7100 .

- ✓ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات (ط: 2؛ عمان: دار وائل للنشر، 1999م).
- ✓ نسرين حسونة، تحليل المضمون، مفهومه، محدداته، استخداماته، شبكة الالولة شبكة الجامعة الإسلامية.
- ✓ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج - كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.
- ✓ رشدي احمد طعمية، تحليل لمحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004.
- ✓ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، السعودية، 1983 م.
- ✓ رشدي أحمد طعيمه، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- ✓ كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.
- ✓ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1998.
- ✓ عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- ✓ محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
- ✓ عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ط1.
- ✓ فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، القاهرة، ط2.
- ✓ إلهام العيناوي، مدخل إلى الصحافة، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.
- ✓ زبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
- ✓ مفدي زكريا، تاريخ الصحافة العربية فيالجزائر، منشورات مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003م.
- ✓ فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1986.

الرسائل الجامعية:

- ✓ عمارة عبد الحليم، المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية ليومية الخبر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03 , 2012-2013.
- ✓ بوعمره إلهام، الإعلامية للأزمة المالية العالمية من خلال الصحافة الجزائرية المكتوبة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3- , 2013-2014.
- ✓ نجاتي علمي، المعالجة الإعلامية للجريمة في الصحافة الجزائرية الخاصة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر – بسكرة , - 2018-2019.
- ✓ طيبي إبراهيم الخليل، تحليل ونمذجة الأخطار الطبيعية الكبرى في ولاية البليدة مقارنة باستعمال تقنيات الجيوماتيك، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في الجغرافيا وتهيئة الإقليم، جامعة باتنة , 2021.
- ✓ ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة 2004/2005.
- ✓ صهيب محمد علي الفلاحي، التغطية الإخبارية لوقع الجزيرة وأل BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط , 2011.
- ✓ سليمان فيسة نورة، الصحافة المكتوبة وإشكالية تنامي العنف في الجامعة الجزائرية خلال الفترة 2008-2012 م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة أبو القاسم سعد الله -الجزائر 2.
- ✓ رابحي مداحية، واقع الممارسة الإعلامية في الصحافة المكتوبة بالجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.
- ✓ بوعمره إلهام، المعالجة الإعلامية للأزمة المالية العالمية من خلال الصحافة الجزائرية المكتوبة – دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر , 2013-2014.
- ✓ البار الطيب، المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة المكتوبة الجزائرية-دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير في علم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري بقسنطينة , 2009-2010.

- ✓ فاطمة الزهراء أقلمين، إدارة مؤسسات الصحافة المكتوبة في الجزائر -دراسة مسحية لعينة من الجرائد الوطنية إلى غاية ماي/ جوان 2012، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر , 2010, 2011.
- ✓ طاهر مزك جمال، الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر بين الحرية والمسؤولية -دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر , 2011, 2012.
- ✓ نزهة حانون، الأساليب الإقناعية في الصحافة الجزائرية المكتوبة -ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة , 2007-2008.
- ✓ علي عبد الله مبارك الشهري، الإجراءات الأمنية للحد من حرائق الغابات في المملكة العربية السعودية، مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم المنية كلية الدراسات العليا قسم علوم الشرطة، الرياض , 2004.
- ✓ دباب فراح أمال، الحماية القانونية للغابات في الاتفاقيات الدولية والتشريع الوطني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في ا لطور الثالث تخصص قانون. فرع قانون العام المقارن، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس , 2019, 2020.
- مجلات العلمية وجرائد
- ✓ -عمر أمدي، التناول الإعلامي لجائحة كوفيد -19 في الصحافة الرقمية المغربية بين التوعية والتحويل -دراسة عينة من مستخدمي موقع الفاييبوك، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، العدد 13 , 2020.

المواقع الالكترونية وتلفزيون:

- ✓ جريدة الشعب، السبت 11 سبتمبر 2021 م، العدد 18655 . [echaab /www.echaab.dz](http://www.echaab.dz) @contact
- ✓ المقال منقول من موقع تسعة : أسباب حرائق الغابات وأضرارها وأشهرها وطرق الوقاية منها ✓ , <https://www.ts3a.com/bi2a/?p=472> ,
- ✓ عشرات القتلى في حرائق الغابات في الجزائر، # بي-بي-سي - ترنديغ، قناة عربي BBC NEWS.
- ✓ حرائق تيزي وزو: الخسائر في الثروة الغابية تقدر ب 970 مليون دج، وكالة الأنباء الجزائرية، الخميس 26 أوت 2021، 17:50، الجزائر.
- ✓ حمزة كحال، خسائر فادحة للجزائريين: الحرائق تلتهم 15 ألف هكتار من الأراضي الزراعية، العربي الجديد , 14 أوت 2021. الجزائر.

✓ إبراهيم قلواز، التغطية الإخبارية ودورها في صناعة الأحداث، الحوار المتدين، العدد 4620,
31/10/2014 – 22:23.

محاضرات:

✓ - الدكتور يوسف تمار، ماستر 01 – سمعي بصري. وحدة تحليل مضمون.

العلاج في

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم



كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

إِسْمَارَةُ تَحْلِيلِ مَضْمُونِ

لإنجاز مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر تخصص إعلام واتصال

بعنوان

التنوير والإعلان في الصحافة حركاتها والتأثيرات بالجزائر

2021

دراسة تحليلية لجزيرة "الشعر" - كتموضج -

تحت إشراف:

للإستاذة: صفاح أمال

من إعداد الطالبة:

جمادي حمودة

السنة الجامعية: 2022/2021

استمارة تحليل المضمون:

المحور الأول: البيانات الخاصة بالجريدة.

تاريخ الصدور: 1 2 3

رقم العدد: 4

المحور الثاني: البيانات الخاصة بفئة الشكل.

فئة المساحة:

5 6 7

فئة الموقع من النشر:

8 9 10 11

فئة النوع الصحفي:

12 13 14 15 16 17 18

فئة العناصر التيبوغرافية: وتنقسم الى فئتين فرعيتين

فئة العناوين:

19 20 21 22 23

فئة الصور:

24 25 26 27

فئة اللغة:

28 29 30 31

المحور الثالث : البيانات الخاصة بفئات المضمون:

فئة الموضوع :

32 33 34 35 36 37

فئة الاتجاه :

38 39 40

فئة الاطراف الفاعلة :

41 42 43

فئة المصدر :

44 45 46 47 48 49 50

فئة الاستمالات الاقناعية :

51 52 53 54

فئة الجمهور المستهدف :

55 56

يدل المربع رقم 15 على المقال الصحفي

يدل المربع رقم 16 على الحديث الصحفي

يدل المربع رقم 17 على الوبورتاج

يدل المربع رقم 18 على رسم الكاريكاتير

فئة العناصر التيبوغرافية: وتنقسم إلى فئتين فرعيتين:

فئة العناوين:

يدل المربع رقم 19 على عنوان المانشيت

يدل المربع رقم 20 على عنوان الرئيسي

يدل المربع رقم 21 على عنوان الثانوي

يدل المربع رقم 22 على عنوان الفرعي

يدل المربع رقم 23 على عنوان التمهيدي

فئة الصور:

يدل المربع رقم 24 على صورة حقيقية

يدل المربع رقم 25 على صورة رمزية

يدل المربع رقم 26 على صورة شخصية

يدل المربع رقم 27 على غير موجودة

فئة اللغة المستخدمة:

يدل المربع رقم 28 على اللغة الاعلامية

يدل المربع رقم 29 على اللغة المتخصصة

يدل المربع رقم 30 على اللغة العامية

يدل المربع رقم 31 على اللغة المختلطة

فئة المصدر:

يدل المربع رقم 44 على مراسل الصحفي.

يدل المربع رقم 45 على محرر الصحفي.

يدل المربع رقم 46 على الحماية المدنية.

يدل المربع رقم 47 على محافظة الغابات.

يدل المربع رقم 48 على الوزير الأول.

يدل المربع رقم 49 على مواطنين.

يدل المربع رقم 50 على مصادر أخرى.

فئة الإستمالات الإقناعية:

يدل المربع رقم 51 على تقديم أرقام وإحصائيات.

يدل المربع رقم 52 على تخويف من حرائق الغابات.

يدل المربع رقم 53 على استشهاد بأمثلة والأحداث.

يدل المربع رقم 54 على عرض النصوص القانونية.

فئة الجمهور المستهدف:

يدل المربع رقم 55 على جمهور عام.

يدل المربع رقم 56 على جمهور خاص.

وقف على التطورات الميدانية
 وجهود إطفاء الحرائق

الفريق شنقريحة
 يزور الوحدات
 بتيزي وزو وبجاية

الشعب

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

رئيس بعثة مينوسما،

أولويتنا
 تنفيذ اتفاق
 الجزائر

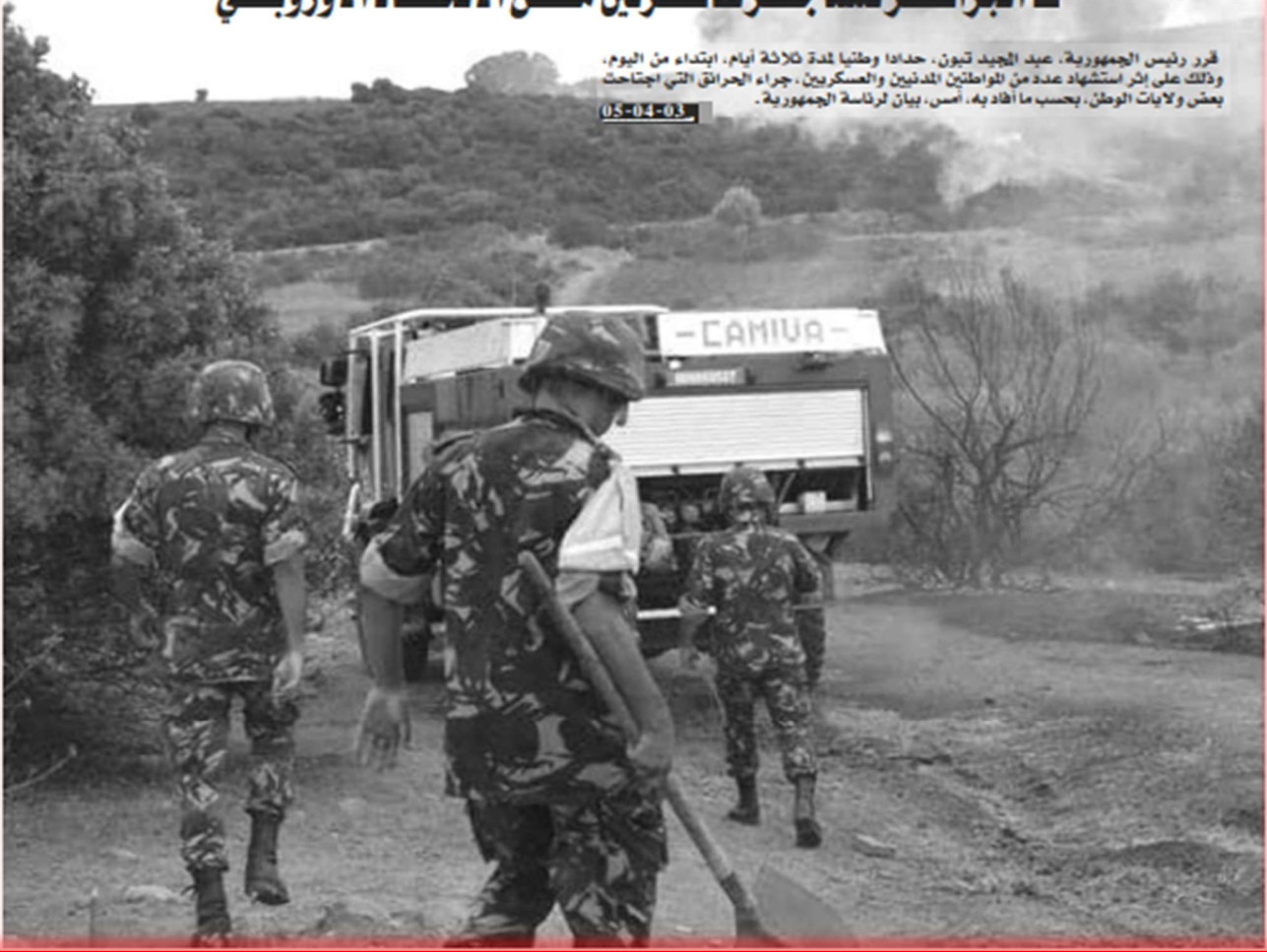
بقرار من رئيس الجمهورية

حداد وطني على شهداء الحرائق

■ تجميد مؤقت لكل الأنشطة الحكومية والمحلية ما عدا التضامنية
■ الجزائر تستأجر طائرتين من الاتحاد الأوروبي

قرر رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، حدادا وطنيا لمدة ثلاثة أيام، ابتداء من اليوم، وذلك على إثر استشهاد عدد من المواطنين المدنيين والعسكريين، جراء الحرائق التي اجتاحت بعض ولايات الوطن، بحسب ما اتفاد به، أمس، بيان لرئاسة الجمهورية.

05-04-03



راصد

الاعلام الرياضي يعيون زملاء الأهل

اهتمام مضطرب بكرة القدم
 واهمال باقي الرياضات

19

قضية

رشيد عفرش خبير في الشؤون الإقليمية،

هجرة مائية وتغيير في خارطة
 المياه الإقليمية مستقبلا

17

محطات

مواقع القنص الصحراوية بتبوت بولاية العامة

بصمة الإنسان الحجري
 عنوان لمتحف مفتوح

15

استطلاع

المدنية التي قامت على القاشا الولاية

قصبة مستغانم... تحفة
 معمارية وذاكرة تاريخية

09

10 أرتال، مروحياتان و500 إطفائي يواصلون الإخماد احترق 1500 هكتار من غابات الأوراس



تمت تبديد كل الإمكانات المائية والبشرية الضرورية لإخماد الحرائق التي تشهدها حاليا ولاية خنشلة، وجاء في بيان الوزارة -خطرا للحرائق التي تشهدها ولاية خنشلة، تعلم وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، أنه تم تجنيد كل الإمكانيات والوسائل المائية والبشرية من مختلف الولايات المجاورة لإخمادها، حفاظا على أرواح المواطنين والثروة الحسابية والمستثمرات المحطة بها.

والتى عشتلة لا يتسعد فرعية الفعل العمدي ذكر والى عشتلة على بوزيدي، في مكن من الحد التندوة المحسنة أن تحقيقا أنسبا قد فتح لمعرفة الأسباب من غير التندوة هذه الحرائق، التي من غير المتسعد إمكانية ضلوع مؤلفين هبها.

وكانت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتنمية العمومية قد اشترت الأتاني، في بيان لها، إلى تشييد، إثر الحرائق المتعددة التي هزمت هزوما منذ القحط الأوي الوطني شوية ومادية معتبرة من سبع (07) ولايات مجاورة تشهدها مروحياتان (02) إكسبانت للحمية المدنية، وتشدت الجميع التحلي بالمحبة والعمز اللازمين في مثل هذه الحالات.

وزارة الفلاحة تؤكد تجنيد كل الإمكانيات لإخماد الحرائق أكدت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية في بيان لها، أنها

يقضل العرض الوفير استقرار نسبي في أسعار الأغنام



مهنو فرع تربية الأغنام من أثار أفضاحي عهد الأضحي واستقرارا نسبيا، وبشكل حزين الوفير، وخاصة في تلق الخشاب العليا والمهور، لها قد تشهد ارتفاعا بعضا حال بسبب الأعياء الإضافية لتجوع عن التقل.

من جانب، أكد نائب المدير الفرعي للمصلحة الوطنية ببنيرية المصالح البيطرية بوزارة الفلاحة والتنمية الريفية، أنما قاسي، في السرح لوكة التبيد المرورية، أن المواشي التي يتم نقلها من الولايات الشمالية إلى ولايات الشمال، تراقها طهارة جيدة لتسليمها المصالح البيطرية للولاية وإرسال هذه الوليفة لنقل المواشي لشركتها أيضا ختالفا من الأمراض والأوبئة.

ويكرر أن المصالح البيطرية القائمة للولاية، تعمل على فحص الماشية الوجيهة للأضحية قبل نقلها، وفي حال تم اكتشاف حالة غير صحية يتم رفضها وإرسالها على الفور حتى لا تنقل العدوى إلى القطيع.

وأوضح أنما نقلنا عن المعلومات الواردة للوزارة من الموالين، أنه تم تخصيص أربعة (4) ملايين رأس (عزاف وكشال)، خصيصا لأضحية عيد الأضحي، مخطبا أنه إذا التقت الضرورة وإرتفع الطلب فإنه من الممكن تزويد السوق حسب الحاجة وأن الموالين مستعدون لذلك.

أشار بالنامية إلى أن عدد الأغنام عبر الوطن ارتفع في السنة الأخيرة بسبب الانتاج ونقص المبيدات المسجل خلال الحجر الذي فرضته الأزمة الصحية لفيروس كوفيد-19، حيث أصبح يتراوح ما بين 25 و30 مليون رأس. ويشان الفصائل التجارية المصنفة لسبع المواشي عبر مختلف ولايات الوطن، تكرر أن التحضيرات جارية ويتم تنفيذها من طرف المصالح الولائية، نهاية الأسبوع الجاري، وسيتم نشرها على موقع (www.dz). وأكد أن هذه المواقع التجارية يجب أن تتوفر على الشروط الصحية اللازمة، ومنها حضور المصالح

من 26 إلى 28 جويلية الجاري مسابقة توظيف الطبية القضاة

تجرى المسابقة الوطنية لتوظيف الطبية القضاة للانضمام بالمدرسة العليا للقضاة لسنة 2021، خلال الفترة ما بين 26 و 28 جويلية الجاري، حسب أورد، أنس، بيان من وزارة العدل.

سيشارك المترشحين المعلنون بمسابقة الطبقة القضاة لسنة 2021، الأختارات القضاة للقبول في مركز استعانة وأسد، سيكون على مستوى جامعة العلوم والتكنولوجيا غواي، بومدين بلد القروزي، في الفترة المحددة.

فرسية تصال المياه العذرة مع الكور والجزير تواصل التحقيق والإبقاء على غلق 3 شواطئ بالشلف

لحلية مياه البحر بطنيس، والتي تم توقيها كإجراء احتياطي، لهذا سارت سفلة الصون بالماء الشروب نحو أزيد من 30 بلدية بما فيها بلدية الشلف، انطلاقا من المحطة ساري المضمون بالمرشح أن عملية التزويد انطلاقا من الأبار التي كانت في الأحياط جعلت السكان لا يشعرون بعملية توظيف الصنعة، لكن بالمقابل لارت 3 شواطئ هي التي مركز وادي النصب ومرتبة مقلوبة بعد تسمية في تشطار صبور التحاليل المرفوية.

بومطية دومة رئيسا جديدا للمجلس الشعبي الولائي لشعب أعضاء المجلس الشعبي الولائي والشلف رئيسا جديدا للمجلس، بعد شهور العصب الذي كان يشقته الرئيس السابق أحمد طويل، الذي انتخب نائبا بالمفرقة السبق للمهران.



هذا التفاعل داخل مياه البحر المائعة صافحت من خطورته والتكاملات السطية بسبب المواد، وأثبت حسب ما هو متداول على المصطلحين الذين كقوا داخل مياه شاطئ نس المركزي.

تم إعادة تشغيل محطة التحلية لياه البحر بمانيس التنتجة ماء الشرب، فيما ألفت المصالح الكولائية على غلق 3 شواطئ ببنينة لشرف، في انتظار عملية التحقيق الجارية على لطاق أوسع، وخاصة بعد أن راجت فرسية تطالغ مادة الكور والجزير التي تم رعيها في قنوات الصرف لتخطيط الروائح الكريهة بالقرب من مصالغ فرقة الحماية المدنية.

على ضوء حالة القوض التي مارت قائمة في انتظار لتسيير ملف التحقيق النهائي حول منيات العادة القروية كانت واد إسمية 103 شخص، من بينهم 30 من عملية منية من التحليلات والعمال المتعلقين، الذين غافروا مستشفي زقوت بومدين، بنس، بصفت مصافي مطية.

البلدية نوال لسلوس لـ الشعب ويكاند.



آفاق فنية واقتصادية لتطوير
فن تزيين الورود والديكور

20

الشعب ويكاند

بوتبة إعلامية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

بقرار من رئيس الجمهورية

عقول فائدة 30

محبوسا وتدابير

تكميلية لـ 71

من الشباب

03

الشعب ويكاند، ترصد آثار الحرائق في خنشلة

النيران أتت على 7 آلاف هكتار 75٪ منها صنوبر

■ توقيف 10 أشخاص جار التحقيق معهم ■ برمجة إنجاز 300 كيلومتر
من المسالك القائية ■ برنامج للتشجير واسع النطاق وتعمير من الفلاحين

تعيش ولاية خنشلة مرحلة ما بعد الحرائق التي أصابت غاباتها، تحسن من خلالها الخسائر المسجلة العمومية والخاصة، وتناهب لإعادة الإعمار من جديد عبر التحضير لعمليات تشجير ضخمة ستشدها المساحات الحترقة بالحيطة الغابي، وكذا إنجاز مشاريع جديدة تصب في خاتمة الحفاظ على الشروة القائية مع تغطية الدولة بتعمير الفلاحين وسكان القاية من المتضررين من أكبر حريق شهدته المنطقة.

تنقل الشعب ويكاند، من خلال هذا الريبورتاج القرارات المتخذة والإجراءات الجارية في هذا المجال وتبرز جوانب مهمة مما حدث.

69

قضية

متخلفة من التتال مرتزقة ليبيا البها

دول السناحل؛ لا يعقل حل
أزمة هناك واندلاعها هنا

47

كأس العرب

بعد تألق المنتخب الوطني لأول من 20 سنة

جيسل جديد قادر
على تشريف الكرة الجزائرية

49

تحت المجهز

حيثيات الفجار محطة الكهرباء بعميس مليانة

عائلات تستخدم أقنعة
التنفس الخاصة بكوفيد-19

69

برلمان

مخطط عمل الحكومة أول امتحان للترب

ملفات ساخنة على
أجندة المجلس الجديد

05-04

تحذيرات من موجة حر بيومرداس ارتفاع حالات الغرق بالشواطئ

دعت مصالح الحماية المدنية بولاية بومرداس ناقوس الخطر جراء ارتفاع عدد الوفيات غرقا بشواطئ الولاية إماما قبل افتتاح موسم الاستشفاء. حيث سجلت أربع شحايا منذ نهاية شهر جوان، آخرها حالة الغرق التي شهدتها شاطئ الصخرة للفتنة بعاصمة الولاية الأسبوع الماضي، وقبلها حالة وفاة في كل من شاطئ الكرمة وراس جنات.



بومرداس : ز - كمال

للمواطنين من أجل أخذ الحيطة والحذر، وعدم المداخلة بحياتهم بالذهاب إلى الاستحمام والسباحة قبل افتتاح موسم الاستشفاء المنظر في الفتح جويبة وتزويد الشواطئ بمراكز للحماية المدنية وتزويد الأمن اللازم لمراقبة حركة الاصطفاء والتدخل عند الضرورة مع الشهر على راحة المواطنين. إلى جانب حالات الغرق المسجلة مع بداية فصل الصيف وتزامنا مع عطلة التلاميذ الذين يتكثرون أكثر فلة متواضعة اليوم في شواطئ الولاية، في ظل غياب رقابة الأبناء والقدم الصافية بدأت المواهب المائية والسود الفلاحين غير المسجلة التي باتت إليها فخطرا كبيرا على حياة الأطفال والمراهقين خصوصا بالمناطق الداخلية المبنية توما ما

تنظيم الأتصال المؤسستي بياتة دورة تكوينية لمأندة 25 قطاعا

بتواصل برنامج جامعة بياتة 01 التحاق لخصر في تفعيل الاتصال المؤسستي من خلال برمجة عدة نشاطات مع مختلف الشركاء لتحسين أداء بعض القطاعات الحيوية خاصة ما تعلق بالاتصال ويزور في شوير الرئي العام، وتعلق التنمية المحلية بولاية بياتة.

كشفت كلية الإسلام والاتصال بجامعة بياتة 01 عن برمجتها لدورة تكوينية في إطار افتتاح الجامعة على المحيط الخارجي بتدعيم خدمات معرفية وعلمية لكافة المؤسسات العمومية وخاصة لاسم من خلالها في تصن أداء هذه المؤسسات ولعملية التماس مع التطور العامل للامدة المتكثف بالاتصال والاتصال والمعالقات العامة على مستوى بعض الإدارات والهيئات العمومية بولاية بياتة.

بياتة : حمزة قوش

في انتظار تهيئتها بعناية محطة كوش نور الدين، تغرق في النفايات

تكون نور الدين، والتي تحولت إلى مفرقة عمومية بسبب لاسمها بعض الأشخاص الذين يعملون على رمي النفايات أيضا علوا دون احترام خصوصية السكان أو العاملين بهذه المحطة.

العرف محملة لنقل المسافرين، كوش نور الدين، ببلدية عنابة حالة من الأهمال، بسبب الانتشار الكبير للنفايات، والتي أدى إلى تلأمر مرئيات الخطلة من السكان والمسافرين، إلى جانب أصحاب الحافلات وسيارات الأجرة. والذين يأتوا يجدون صعوبة كبيرة في تدخول المحطة أو التوقف بها، مؤكداين بأنهم يعمدون في تفرق مزوية بسبب هذه الظاهرة.

كما عثروا على مقالبهم في حديد المرات كون النفايات المنتشرة لتسبب مهبهم مشيرين إلى أن هذا الوضع الكارثي يزداد سوءا يوما بعد يوم، بسبب عدم شغل محط النفايات المتواجدة في رقع النفايات، مشاككين عن سبب تعامل السلطات المحلية للوضعية التي آلت إليها المحطة. وكان مكتب سيارات الأجرة لولاية عنابة قد راسل مؤخرا مديرية النقل لتهيئة محطة كوش نور الدين لاستقطاب سيارات الأجرة الصافية لما بين الفتيات كما كان علوا لذلك، لحد من ظاهرة التلوث التي تسبب في عرقلة حركة المرور ومشكلة الإطوف في الرتل البرصق لسفني سيارات الأجرة عبر كاشر الصمط.

يشاهد المسافرون رئيس بلدية عنابة والسلطات المحلية بالتدخل عاجل لإيجاد حل لهذه الأزمة الشبيهة التي تسبب، بصيهم، كوارث صحية وتلوث للأغاث والروائح الكريهة، والتي أصبحت تسبب تعورا للمسافرين من هذه المحطة تابعه، من انتشار البعوض والمضرات الضارة إلى جانب تكاثر الجرذان التي تتفصم مع القارة الأرسفة والطرفات مشكلة منتظرا لشعركه الأبدان، بأن يحدث كل هذا في ظل صمت سائح المدينة.

الأحرف بأن ذلك يساهم في تقديم خدمة

وظائفها بالشكل المستعمل للمسؤول

جمال الدين برصم، وبرمجة زيارة فعالية للتأكد من الوضعية التي آلت إليها محطة

عناية : هدى بوعليح 13 برج مراقبة لتتصدى للحرائق بالبلدية تهيئة 108 كلم من المسالك لتتنقل رجال الإطفاء



رسول رجال الإطفاء إلى الأمتة التي بدأت لتترو. ولأجل تسهيل عملية نقل الفرق الشثار إليها أعمالا وكذا رجال الإطفاء، قامت محافظة اغابات لولاية بياتة تهيئة 108 كلم من المسالك البلدية الترابية، ولأجل التحرك بسرعة للتعامل مع أي خطر يهدد التروة البلدية. كما قررت محافظة اغابات لولاية بياتة بالتنسيق مع العمودية الولاية لتعمية المدنية الترميم بعناية لتيسيرة لاشراء القاطنين في المناطق الحدية والمحالاة من القابات في المخطوط الرقائي لتعاضد على القابات بتجهز على التتبع بوجود حرائق لأجل التدخل لأمنائها قبل انتشارها. وكل سنة قامت محافظة اغابات في البلدية قبل أيام بعملية تزي الأضباب الصافية لتفريق الرصية في إقليم القابات كطريق الرابطة بين بلديتي البليدة والشرية التي يشهد حركة متزايدة للتساح والتزايد ذلك أن التعمير البشري قد يتسبب في الحرائق برصي السجائر على حافة الطريق.

قامت محافظة اغابات لولاية بياتة بالبلدية بتتصيب 13 برج مراقبة عبر كامل المحيط الغابي بإقليم الولاية، بعد تصين مخططة التتصدى للحرائق التي تحدث في فصل الصيف، وتؤثر بشكل كبير على الصحة العمومية والكيفيئة العامة. ولوضع هذه الأبراج في إطار التدابير التي يمكن التجود إليها لأتقاء الحرائق، ولتحسين التدخل السريع لرجال الإطفاء الذين يمكنهم إخضاعها قبل توسعها، ولوضع هذه الأبراج في المناطق الشواء التي تسجل بها سنويا حرائق. وتضمن المخطوط أيضا وتوظيف فرق أوتية لتقوم بالتتصدى للحرائق قبل قدوم أفراد الحماية المدنية، وتشكل هذه الفرق من ثلاث العمال من الشاطئين في المخطوط المحلية والغابية، ويتم توظيفهم في فصل الصيف لأجل التصدي للحرائق. ويتم تدعيم الفرق الأولية لمعالجة الحرائق بـ 23 فرق مشكلة تشكل من 144 عون يجوبون لعدة لتتصر في الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الحرائق ومنع انتشارها قبل

البلدية : أحمد حفاف

توقع إنتاج 100 ألف قنطار من الجيوب بالمدينة تراجع مياه النقي بسبب شح الأمطار وجفاف السدود

من الفصح الفل و 04 بالمائة من الجيوب، وذلك قرار البوابة بتأجيل نيون الفصح، المستغنيين من قرض «الفرص» المصنوعين من المخطوط إلى الموسم القادم لتسهيل استيراد التور. كما تتهت أيضا في الميدان إلى ضرورة تداع إصدار التتقي الصحيح الذي يضمن بصورة فعالة في تأمين منتج لائق، أيضا بتزويد تجهيل آليات الإزاحة في طرق تسير وتزويد المستغنيين الفاصلة لتتعالج الأزمات.

الأخضر الخاص باستقبال محصول الشجر دون توابير لضمان توفير البذور الفصح القادم، وتزويد المورين بمادة الشجر الموجهة للأصناف بخية لتضادي عملية استيراد التور. جاءت هذه العمدة كتساهمة من هذه الجمعية إلى جانب قطاع المصالح الفلاحية وتزويد لتفكير الفلاحين المنتجين للعبوب وبخاصة مادة الشجر، بعدما رافق هذا القطاع على جمع حوالي 100 ألف قنطار تقريبا من الجيوب خلال هذا الموسم. في هذا الشأن، شكرت هذه الجمعية عملية التتبع إلى حد السائة بـ 20 بالمائة

حوص بعض فلاحي البلدية على رقع انتشالهم لفرقة الفلاحية، المجلس الجهوي للجيوب، مصالح الولاية، مديريةتي الفلاحية والتوريد الثانية لالتأكد مناصيهم للتترو من موجة الجفاف الكبيرة التي صاحبت هذا الموسم الفلاحية. في هذا الصدد، دعت جمعية «النتية» منتهي هذا التتمة إلى ضرورة التفكير الاجتماعي لتسليم وبيع منتوجاتهم إلى تعاونية الجيوب والتحول إلى مفرقة التي وضعت لتتصميم الكثير من التتجهيلات عبر ومدتها، منها المخط

المدينة : ع - عاص

مستغاثم أول تجربة لزراعة السلجم الزيتي



تفلاحية وفقا للنسب المصدرة. كما أرومت كمية إنتاج نبات كولا، عبر المزارعة السودجية المذكورة خلال هذا الموسم بين 50 و 60 قنطار في الهكتار الواحد، ينتج على من الأصحاب الفارة والأسراض، فسيما تم دفع المسور إلى تعاونية الجيوب

لعدد زراعة السلجم الزيتي، كولا، بالتزودة التكنولوجية سي مراد كولا، على كتجربة أولى من نوعها على مستوى ولاية. حيثما، فحيما القادت به المصالح الفلاحية. وقد الشارف بن داي عن الصبورية، أنه تم خلال هذا الموسم إطلاق أول تجربة لزراعة السلجم الزيتي على مستوى الولاية بسماحة قدرت بحوالي 25 هكتارا ما بين السلجم الزيتي الموجه للتتار 15 هكتارا) وأخر موجه للتتحويل والاستهلاك (10 هكتار). وقد التتقت عملية المصدا والمزمن لتسليم الزيتي كولا، كولا، عبر المزارعة السودجية المذكورة خلال هذا الموسم بين 50 و 60 قنطار في الهكتار الواحد، ينتج على من الأصحاب الفارة والأسراض، فسيما تم دفع المسور إلى تعاونية الجيوب

مستغاثم : غالية زوي

الدبلوماسي السابق،
السنوسي بريكسي،

الجزائر متمسكة
بتسوية النزاعات
سليما

الشعب

ash-shaab

بوعبة إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

تطرقا إلى تنمية
العلاقات الثنائية

وزير الخارجية
يتلقى اتصالا
من نظيره الأمريكي

03

03

البريد الإلكتروني: www.ashaab.dz | الهاتف: 021 2021 | الفاكس: 021 2027 | الموقع الإلكتروني: www.ashaab.dz | ISSN 1111-8449

الرئيس تبون يتلقى مكاملة هاتفية من الرئيس الفلسطيني

عباس يثمن جهود الجزائر من أجل القضية الفلسطينية

03

التشامس والشافر الجيود
حافظا على صحة المواطنين

بن بوزيد يتحادث
مع رؤساء
المجموعات البرلمانية

عقد وزير الصحة عبد الرحمان بن
بوزيد، لقاء مع رؤساء المجموعات
البرلمانية بالجلسة الشعبية الوطنية،
محسنا لاستعراض الوضع الصحي
بالجزائر جراء جائحة كورونا
(كوفيد-19) والجهود المبذولة
للقاية منه.

03

ورد في الجريدة الرسمية

تخصيص 25 مليار
دينار لشراء لقاح
كوفيد-19

03

تجاوزت 558 في 2020

ارتفاع أرباح صندوق
التعاون الفلاحي

03

مع زيادة استهلاك المضادات الحيوية

مختصون يحذرون من خطورة التطبيب الذاتي

■ دلتنا، الأشد خطورة ويصيب الشباب أكثر



حذر الأطباء والخبراء، الانتعاش السريع وغير من كورونا الذين تظهر عليهم أعراض وعلامات الإصابة بالفيروس، من استعمال المضادات الحيوية ومضادات تحتر الدم دون إشراف طبي، مؤكدا أن الاستهلاك العشوائي لهذه الأدوية يشكل خطرا على صحة المرضى وقد يؤدي إلى تعقيدات صحية خطيرة لدى بعض الحالات.

03-07

الوضع الوائلي

الإصابات الجديدة، 1203
حالات الشفاء، 736
الوفيات، 46
إجمالي الإصابات، 179216
المتعافون للشفاء، 119555

03

لمحورية المشاركة في الأولمبياد

آمال الجزائر معلقة على رياضيي ذوي الهمم

تشارك الجزائر في النسخة 16 من الألعاب البارالمبية - طوكيو 2020. تقرر تقامها
خلال الفترة من 24 أوت الجاري حتى 5 سبتمبر القادم، وبها يهدف استعادة
السياسة البارالمبية في الجزائر من خلال المشاركة في الأولمبياد البارالمبية
السياسة البارالمبية حاليا في العاصمة اليابانية طوكيو.

03

مواقف أمريكا وقناييد أوروبي

للقضية الصحراوية

قطع الطريق أمام الدعاية المغربية

وتأكد على الشعبية

03

توقفته جمعية
البورتاجسي، الفلكية

غزة محرم

1443 هـ

الأثنين 9 أوت

03

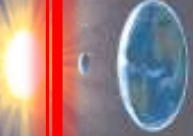
طائرات بدون طيار لمراقبة الفضاء الخارجي



حرائق الغابات ذات منشأ إنساني عمدي

بعد الارتفاع الخطير لعدد الحرائق التي استهدفت الغطاء النباتي بالعديد من ولايات الوطن، أصبح
شرويا لتخصير مشروع قانون جرم ويرد حرق الغابات ومحاولات تخريب الاقتصاد الوطني. لتصل
عقوبتها إلى 30 سنة سجنًا، مستثنًا من إجراءات العفو والتبدي في حال تسبب الحريق في إزهاق أرواح
مثلًا لكانت في اجتماع مجلس الوزراء الأخير، يأتي كإجراء ردعي لكل من تخول له نفسه التماس بالآلات
البيسي وما يدره من مكاسب إيكولوجية واقتصادية والتجرو على تعريض حياة الآخرين للخطر.

03



توقفت الجمعية العلمية الفلكية
البيورتاجسي، أن يكون يوم
الأثنين 9 أوت الجاري، محرم
فلكيا لهذا العام بالتزامن لتدور
الشمس على المحور الجانبي
الذي تعتمد الحسابات الفلكية
مطلقًا، مثل تركيا وجزيرة
فضلا عن تلك الدول التي تعتمد
الجدول الفلكي.

03